Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 9 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2658
الاحد ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ٩/٣/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٨
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
ثمن النسخة

في مؤتمر صحفي دعا فيه لحكومة فلسطينية في المنفى
الملك الحسن الثاني :
القمة العربية ضرورية ويجب تطبيق "الدفاع المشترك"

مراكش - «الشرق الاوسط» :

اكد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اهمية عقد مؤتمر قمة عربي لمعالجة الاوضاع التي تمر بها الامة العربية كما طالب بتطبيق اتفاقية الدفاع المشترك لمواجهة العدوان الايراني على العراق. وجدد الدعوة الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى.

وقد جاء ذلك في مؤتمر صحفي حاشد عقده الملك الحسن الثاني وحضره اكثر من ٤٠٠ صحفي عربي واجنبي يزورون المغرب لتغطية احتفالاته بمرور ٢٥ عاما على تسلم العاهل المغربي مقاليد الملك.

وقد تحدث الملك الحسن حول معظم الاحداث الراهنة فاعرب عن قلق بلاده لتصعيد الحرب العراقية - الايرانية وتهديدها للسلام في المنطقة وطالب بتطبيق اتفاقية الدفاع المشترك وعقد قمة عربية تسهم في تقريب وجهات النظر وقال ان هذه الحرب ليست حربا عادية وانما هي حرب ايديولوجية، وان «الحق والمنطق والواقع يفرضون اذن على جميع الدول العربية مهما كانت نظمها او اهميتها الالتزام بتطبيق اتفاقية الدفاع المشترك».

واضاف بانه «اذا كان العرب منطقيين مع انفسهم ويحترمون تعهداتهم مع البقاء على مستوى مسؤولياتهم لما ترددوا في تطبيق هذه الاتفاقية، الى جانب العراق البلد العضو في جامعة الدول العربية.

وردا على سؤال بشأن الجهود الرامية لحل النزاع العراقي - الايراني.. قال العاهل المغربي ان ايران تتحمل مسؤولية عدم توصل لجنة المساعي الاسلامية الى نتيجة لوقف هذه الحرب.

وحول مهام اللجنتين المشكلتين من قبل القمة العربية الطارئة لاصلاح ذات البين اكد العاهل المغربي نجاح اللجنة الاولى التي رأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مهمتها بعودة العلاقات بين سورية والاردن وقال ان اللجنة الثانية ستواصل اتصالاتها حتى تحقق المهمة المناطة بها بإذن الله.

حكومة فلسطينية

وجدد الملك الحسن الثاني دعوته الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى موضحا ان مثل هذه الحكومة ستعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية مصداقية اكثر وستكون اكثر استقلالية واحتراما مؤكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدم الفداء لاستعادة الحقوق المشروعة وتنبذ الارهاب.

وقال الملك الحسن ان منظمة التحرير في حاجة الى «ترسيخ جدارتها بالاحترام ومصداقيتها» واضاف : «انني شخصيا اعتبر من الضروري لمصداقية منظمة التحرير الفلسطينية ان تشكل المنظمة الفلسطينية حكومة في المنفى حتى يدرك العالم بأسره من هم مثيرو المشاكل ومن هو الارهابي ومن هو المقاوم. ومنظمة التحرير هي للمقاومة وليست للارهاب ولكن هذا الخلط يضر بالمنظمة».

وقال العاهل المغربي ان اقامة حكومة في المنفى سيحسم تساؤلات عمن يمثل من ومن هو الرجل الثاني ومن المتحدث. واضاف قائلا : «انني الذي اعتبر نفسي من بين أوثق المقربين منهم يحدث ان يختلط الأمر علي احيانا».

وأشار الملك الحسن الى انه في حالة افغانستان تعتبر واشنطن ثوار المقاومة «مقاتلين من اجل الحرية»، في حين ان موسكو تصفهم «بالارهابيين».

(التتمة على الصفحة ٥)

الأمير عبد الله يستقبل سفير العراق

الرياض - واس : استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بعد ظهر امس سفير العراق لدى المملكة السيد عبد الملك الياسين.

اجتماع وزراء بترول مجلس التعاون
العتيبة لـ «الشرق الأوسط»
دولنا لن توقف إنتاجها

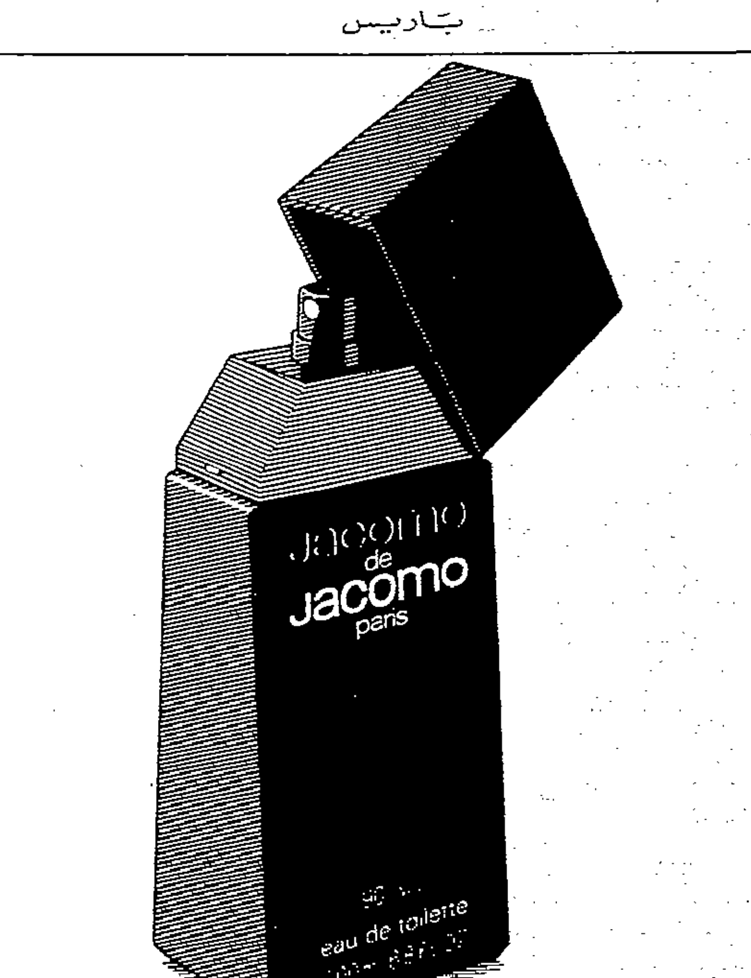
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد ومكتب الخليج :

نفى الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة ان تكون دول مجلس التعاون الخليجي في طريقها الى وقف انتاجها النفطي اوبحث هذا الموضوع. وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته ابوظبي «لا علم لي بهذا الموضوع». وكان العتيبة يرد بذلك على التقارير الصحفية التي اشارت الى ان دول المجلس سوف تدرس مسألة وقف الانتاج كلية وذلك لدعم الاسعار. واضاف ان مثل هذه الخطوة لا تتفق مع سياسة دول مجلس التعاون كما انها مضرة بالاقتصاد العالمي ككل.

واكد العتيبة على اهمية اجتماع وزراء النفط بدول مجلس التعاون. وقال : «ان هذا الاجتماع يأتي في وقت تمر به الصناعة البترولية بظروف حرجة مما يستدعي التنسيق والتشاور بين الدول الاعضاء». واضاف : «ان الوزراء سيبحثون آخر تطورات الوضع في السوق النفطية وتنسيق مواقف الدول الاعضاء بالنسبة للقضايا البترولية وذلك قبيل المؤتمر الاستثنائي الذي ستعقده منظمة اوبك في ١٦ مارس (آذار) الحالي بجنيف والاجتماع المشترك للدول المنتجة داخل وخارج اوبك بعد فترة وجيزة من مؤتمر أوبك بجنيف.

وكانت ايران قد اقترحت هذا الاجراء في أواخر الشهر الماضي وذلك كي يعيش العالم فترة اخرى من نقص الامدادات كما يقول المسؤولون الايرانيون. وقد اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده ان الجزائر وليبيا تؤيدان هذا الاقتراح وان الدول الثلاث

(التتمة على الصفحة ٢)



رفع حظر التجول نهائياً في القاهرة



رجال الامن المركزي المصري عادوا لممارسة مهامهم الاعتيادية امس وامس الاول في حراسة المنشآت العامة كما شاركوا في حفظ الامن في القاهرة والاسكندرية خلال مباريات بطولة كاس الامم الافريقية ويرى جنود الامن المركزي بلباسهم الخاص وفي الخلفية مجموعة من المشجعين وبينهم عدد كبير من الجنود وفي الصورة فوق الرئيس مبارك يلقي بيانه.

مبارك : مصر اجتازت امتحاناً رهيباً والحقائق ستعلن بعد انتهاء التحقيق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد الرئيس المصري حسني مبارك في بيانه الى الشعب المصري امس السبت انه لا ردة عن الديمقراطية وان الاجراءات التي شهدتها مصر خلال الايام الماضية جاءت بهدف حماية مسيرة الديمقراطية.

وطالب مبارك في اول يوم بعد رفع حظر التجول نهائيا في القاهرة الذي فرض عقب احداث الشغب الدامية التي شهدتها ٦ محافظات مصرية بما فيها القاهرة والجيزة خلال الاسبوع قبل الماضي، جميع مؤسسات الدولة وفي مقدمتها البرلمان ومجلس الشورى بارجاء مناقشة احداث التمرد والشغب الاخيرة حتى ينتهي التحقيق فيها من جانب النيابة العامة التي عملت على الوصول الى اعماق القضية والتعرف على اسبابها الحقيقية وجذورها وعدم الاكتفاء بالاعراض الظاهرية التي شاهدنا مضاعفاتها ونتائجها المحزنة. وقال: ان هذا الموضوع يتصل بالامن القومي والمصالح العليا للوطن الذي يفرض علينا جميعا التزاما بتوخي الحرص والعناية عند مناقشته.

واضاف .. ان الدولة لم تلجأ الى اتخاذ اجراءات استثنائية في تعاملها مع الموقف واصرت على مواجهة الوضع في ظل سيادة القانون وطبقا لمبادىء الشرعية ودون ادنى مساس بحقوق الافراد.

وقال مبارك ان المصلحة الوطنية للتحقيق تقتضي ان يستمر بعيدا عن اي مؤثرات مؤكدا انه لن يتم اخفاء شيء عن الشعب او تحجب عنه حقيقة عندما ينتهي التحقيق، وسوف تتم المحاسبة عن اي تقصير او خطأ.. كما اننا نهتم كثيرا بالتحقق من ان شيئا من الذي حدث لن يتكرر مستقبلا لان استقرار الحياة في مصر هدف كبير.

وجدد مبارك في خطابه الذي القاه داخل البرلمان المصري تكليفه لمجلس الوزراء بضرورة الاسراع في وضع برنامج الاصلاح الطموح موضع التنفيذ مطالبا بتحقيق المزيد من ترشيد الانفاق، وازالة كل العقبات امام انطلاق القطاع الخاص والاستثمارات بوجه عام، وتعزيز القطاع العام وتحريره من القيود المفروضة عليه، ووضع سياسة سياحية غير تقليدية والقضاء على الروتين.

كما حدد اربع ركائز تقوم عليها السياسة المصرية وهي الديمقراطية الحقيقية ومواجهة الشعب بالحقائق المجردة عن «التلوين» و«التزويق».. اما الركيزة الثالثة فهي طهارة الحكم واخيرا التصدي للازمة الاقتصادية بوسائل علمية مدروسة ومخططة تشمل الحفاظ على المال العام والخاص، واحترام كامل لسمعة مصر ووفائها بالتزاماتها الخارجية واللجوء الى الحلول الذاتية تجنبا للاعتماد على المعونات والقروض.

ووجه الرئيس المصري في خطابه نداء للمصريين العاملين والمقيمين في البلاد العربية والعالمية بتعويض خسائر السياحة الناتجة عن

(التتمة على الصفحة ٢)

وضع أمني دقيق في جنوب السودان

الخرطوم - ق. ن. أ : أوضح الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة السودانية ان قرار انسحاب محافظ مديرية البحيرات وهو القائد العسكري لمنطقة رمبيك بجنوب السودان من مدينة رمبيك في نهاية الاسبوع الماضي تم اتخاذه حفاظا على ممتلكات الدولة والمواطنين وذلك عندما زحفت قوات جون قرنق عليها.

ونقلت وكالة السودان للانباء امس عن الفريق محمد توفيق قوله : «ان الانسحاب قد حتمته القوات المسلحة الى جهة ما خارج مدينة رمبيك»، مشيرا الى ان ذلك «تكتيك عسكري معروف».

وأكد المسؤول السوداني ان حل مشكلة الجنوب لا يأتي إلا عن طريق الحوار وان القوات المسلحة السودانية ملتزمة بالقرار السياسي تماما وانها لن تلجأ للحل العسكري إلا في حالة فشل حل المشكلة عن طريق الحوار.

وكان المجلسان العسكري والوزاري في السودان قد عقدا اجتماعا طارئا ظهر امس برئاسة الفريق اول سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي تركز على بحث الموقف الامني في السودان.

وتقرر عقد اجتماع آخر للمجلسين في وقت لاحق يعقبه اجتماع لمجلس الامن القومي السوداني والذي سيصدر بيانا بعده حول الموقف الامني في السودان.

الفاو : القوات العراقية زادت من "تضييق الكماشة" حول الايرانيين

بغداد - «الشرق الاوسط» :

أعلن مصدر عسكري عراقي لـ «الشرق الاوسط» امس ان القوات العراقية زادت من تضييق الكماشة حول القوات الايرانية المتواجدة في شبه جزيرة الفاو بعد يوم من المعارك العنيفة التي شاركت فيها الاسلحة الجوية والبحرية والبرية.

وقال المصدر ان الارتال العراقية الثلاثة تتقدم باتجاه القوات الايرانية، كما وان الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر العراقية تواصل توجيه الضربات في حين تتقدم القوات البرية تحت هذا الغطاء محققة تقدما ملحوظا على الارض.

ولوحظ امس ايضا اشتراك القوة البحرية العراقية في توجيه الصواريخ والقذائف باتجاه التواجد الايراني في ميناء الفاو.

وقال الناطق العسكري العراقي ان سلاح الجو العراقي شن امس ٢٣٨ هجوما على القوات الايرانية في جميع جبهات القتال شمالا وجنوبا، وانها عادت جميعا الى قواعدها سالمة.

واضاف يقول ان القوات العراقية تعزز المواقع التي استرجعتها من أيدي الايرانيين في المناطق الجبلية الشمالية، وتستعد في الوقت نفسه لتطهير ما تبقى من الارض العراقية بين ايدي الايرانيين.

وقال اللواء الركن قائد الرتل الجنوبي ان القوات العراقية تحكم الطوق على القوات الايرانية لتكبيدها خسائر جسيمة في المعدات والارواح مؤكدا ان قواته ستواصل القتال حتى يتم تطهير آخر شبر من الارض العراقية من التواجد الايراني.

وذكر قائد عسكري ميداني في الرتل الجنوبي ان النصر الذي تحقق خلال اليومين الماضيين يعتبر «قفزة نوعية» في اطار العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات العراقية في هذا الرتل وصولا الى الهدف النهائي المحدد لها.

ووصف السواتر التي تم الامساك بها من قبل القوات العراقية بانها ارض «مسيطرة وحاكمة» تسهل للقوات الاندفاع نحو مواقع قادمة والانفتاح الذي يؤدي الى تقدم أسرع لاحراز نتائج عسكرية اكبر.

الـرد الفلسطيني : تمثيل المنظمة ليس مطروحاً للجدل وواشنطن مسؤولة عن الفشل

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات :

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية امس ردها المنتظر منذ مدة على خطاب الملك حسين عاهل الاردن الذي اعلن فيه انهاء تنسيقه السياسي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بيان صدر امس في تونس باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» ان الولايات المتحدة حليفة اسرائيل هي التي تعرقل اي جهد يبذل من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط.

وتضمن البيان الذي صدر بعد ١٧ يوما من الخطاب وعقب اجتماعات مطولة استمرت ٤ ايام في تونس برئاسة السيد ياسر عرفات الرد على بنود الخطاب والاتهامات الموجهة للمنظمة وجاء فيه:

ان المنظمة رفضت على مر السنوات الماضية حلولا تدعو الى حل القضية الفلسطينية شرق النهر اي باقامة كيان بديل واخرى لحلها غرب النهر وفق صيغ اسرائيلية تتم على حساب الشعب الفلسطيني عن طريق فرض الحكم الذاتي الاداري حيث رأت المنظمة في هذه المحاولات خطرا على فلسطين وعلى الارض وأن الحل الصحيح يأتي من تضافر الجهود الفلسطينية الاردنية ضمن علاقة متوازنة تستطيع ان تؤسس نواة تحرك عربي موحد فعال.

واشار البيان الى بدء مرحلة الحوار بين المنظمة والاردن بعد الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ وظهور مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان وبعدها مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس والذي رأت المنظمة فيه بعدا سياسيا هاما خاصة وانه حظي بتأييد عالمي واسع وما تبع ذلك من خلاف في الرأي بين الجانبين حول مشروع ريجان الى ان بدأت مرحلة جديدة بعد موافقة الملك حسين على عقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وصولا الى مشروع العمل المشترك الاردني الفلسطيني الذي وقع في عمان يوم ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥.

وقال البيان ان الاردن قام من جانبه بجهود لدى الولايات المتحدة لحملها على القبول بصيغة الحل الدولي الشامل والعادل الا ان الموقف الامريكي لم يتغير في رفض الاعتراف بالمنظمة والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والاصرار على شرط اعتراف المنظمة بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ووقف الكفاح المسلح مقابل موافقتها على قبول اشتراك المنظمة في المؤتمر الدولي ضمن وفد مشترك.. مع اعطاء اسرائيل حق رفض ما تراه مناسبا او ما يتعارض مع مصالحها.

كما ذكر البيان ان المنظمة كررت موقفها المعلن منذ البداية تجاه قرار ٢٤٢ لانه يتجاهل جوهر القضية الفلسطينية سواء على صعيد الارض والشعب او الحقوق او التمثيل.. واوضحت انها ان قبلت بهذا القرار دون اقترانه بحق تقرير المصير كاساس لمؤتمر دولي للوصول الى تسوية في الشرق الاوسط فانها تكون قد قبلت بالغاء القضية الفلسطينية من جدول اعمال المؤتمر الذي سيتحول لمناقشة الموضوعات الحدودية فقط.

وقالت اللجنة ان المطلوب وفق الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة والقرارات العربية ووفق الاتفاق الاردني الفلسطيني هو حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وهو حل لا يتوفر الا بضمان ممارسة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني حتى لا يكون عرضة للتجاهل او الالغاء او المساومة في المؤتمر الدولي الذي ترفض المنظمة الفهم الامريكي له على انه مجرد مظلة لمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية.

واكدت اللجنة انها لا تقبل بتجزئة معاناة الشعب الفلسطيني الذي يتحد فيه الفلسطينيون داخل الارض المحتلة حيث القمع والقهر والاستيطان وسلب الهوية الوطنية وخارجها حيث آلام التشرد والملاحقة والحصار وقالت ان اصرار المنظمة على توفير الاسس الراسخة للحل العادل لا يعني تشنجا او تجمدا عشوائيا بل هو حرص مسؤول على بلورة سلام حقيقي عادل وهو ما دفعها الى تقديم ثلاث صيغ خلال مباحثات عمان بتحريك عجلة المباحثات في اتجاه ايجابي باحلال السلام العادل والشامل رفضتها الادارة الامريكية جميعها.

وشددت المنظمة في بيانها على ان تمثيل الشعب الفلسطيني ليس مطروحا للجدل او

(التتمة على الصفحة ٥)

بوش : محادثات بناءة مع بورقيبة ومزالي

تونس - «الشرق الاوسط» :

اعلن نائب الرئيس الامريكي جورج بوش لدى مغادرته العاصمة التونسية انه اجرى محادثات بناءة مع الرئيس الحبيب بورقيبة الذي تكن له الولايات المتحدة «احتراما هائلا» وقال انه تمت مناقشة العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية وبعض المسائل العالمية في اجتماع مغلق عقده مع رئيس الوزراء محمد مزالي.

وقال انه يغادر تونس وهو مقتنع بان العلاقات بين البلدين متينة جدا مشيرا الى ان بلاده حريصة على مساعدة الشعب التونسي قدر الامكان خاصة في منطقة الجنوب التي تعاني من الجفاف.

وقال ان ريتشارد مورفي مساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكي سيبقى في تونس لمواصلة التباحث بصورة اكثر عمقا

(راجع ص ٢)

رسالة من الملك فهد لأمير الكويت

الكويت - «الشرق الاوسط» - واس :

تلقى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد قام بنقل الرسالة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية خلال استقبال الشيخ جابر له مساء امس.

وقد حضر المقابلة رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر وسفير المملكة لدى الكويت السيد محمد فهد العيسى.

وصرح الامير سعود الفيصل لدى مغادرته الكويت مساء بان الزيارة والرسالة تأتيان كما هي العادة في اطار الاتصالات المستمرة بين قادتنا والتشاور حول الظروف الصعبة والدقيقة في الوقت نفسه.

واضاف : «لقد اتيحت لي الفرصة لانقل لسمو الامير افكار جلالة الملك حول تقييم الامور خاصة بعد اللقاء الاخير لدول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الرياض».

وأكد الامير سعود الفيصل وجود قناعة مشتركة بان دول الخليج «بتعاونها وتآزرها وتكاتفها ستتمكن من التأثير على الوضع الراهن». وقال «ان هذا ما نتمناه بطبيعة الحال».

ووصف وزير الخارجية السعودي الوضع في المنطقة بانه «دقيق جدا وخطير» واعرب عن امله «بان يستجيب الاخوة في ايران الى الطموحات التي تبديها دول مجلس التعاون في التأثير ايجابيا لايقاف النزاع العراقي - الايراني». وقال : «ان موقف دول مجلس التعاون الخليجي كان دائما يقول بان استمرار هذه الحرب المدمرة بين العراق وايران ومرور الزمن عليها لا ينقص من خطورتها بل يزيدها خطورة».

وحول مدى تطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك تجاه الحرب العراقية - الايرانية قال الامير سعود : «ان لهذه الاتفاقية شروطها وواجباتها وهي معروفة لدى كل الدول العربية».

سري وليس للنشر!

● مقال نشر في عاصمة عربية ينتظر ان يكون بداية لتحرك دبلوماسي واسع في اطار تصعيد ازمة في العلاقات بين طرف عربي وطرفين آخرين بشأن ازمة ملتهبة.

الامير سلمان يرعى ندوة الملك فيصل والتضامن الاسلامي

الرياض ـ واس : يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح غد الاثنين ندوة الملك فيصل والتضامن الاسلامي والتي ينظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية وذلك بقاعة الاجتماعات بمركز الخزامي بالرياض.

وسيقيم المركز بهذه المناسبة حفلا يتضمن كلمة للامير تركي الفيصل رئيس مجلس ادارة المركز ثم كلمة لمدير عام المركز الدكتور زيد عبد المحسن الحسين ثم كلمة الامير سلمان.

وسيلقى خلال الندوة عدد من المحاضرات التي تتناول سيرة الملك فيصل طيب الله ثراه. وستتناول الجلسة الاولى وعنوانها «النشأة ومرحلة الشباب» موضوع «اسرة آل سعود» للدكتور عبدالله العثيمين، والتربية والتعليم والهوايات والعوامل التي ساعدت على تكوين روافد فكره ومواهبه القيادية ومسؤولياته المبكرة للدكتور معروف الدواليبي، ويترأس هذه الجلسة الدكتور عبدالله العجلان كما ستتناول الجلسة الثانية وعنوانها «تولي الحكم» موضوعا الثوابت في سياسته الداخلية والخارجية للدكتور عبد الحميد ابو سليمان وبرنامج خطة الاصلاح والانجازات الداخلية والسياسية والخارجية للدكتور منير العجلاني ويترأس هذه الجلسة الدكتور احمد الضبيب.

بعد ذلك يلقي الشيخ محمد بن صالح العثيمين محاضرة بعنوان «دور العلماء المسلمين». وستتناول الجلسة الثالثة في اليوم الثاني للندوة موضوع «دور الملك فيصل في قضية فلسطين» للشيخ مشهور الضامن والدكتور احمد حسن جودة. ويترأس هذه الجلسة الدكتور محمود سفر.

كما ستتناول الجلستان الرابعة والخامسة وموضوعهما التضامن الاسلامي ـ مفهوم التضامن الاسلامي، نشأته وبواعثه، للشيخ مناع خليل القطان وفلسفة الملك فيصل في التضامن الاسلامي والوحدة العربية للدكتور صلاح الدين المنجد والنتائج التي تمخضت عن سياسته في التضامن الاسلامي للاستاذين فؤاد الخطيب وخليل العامدي ويترأس هاتين الجلستين الدكتور عبدالله نصيف.

[illegible]

الرياض ـ واس : صدرت موافقة الملك فهد بن عبد العزيز على القواعد والمعايير اللازمة لاختيار رجل الاعمال المثالي الذي تقرر اختياره كل عام من بين رجال الاعمال السعوديين البارزين في المجال المحلي والدولي وذلك بناء على توجيه العاهل السعودي.

وسيتم الترشيح عن طريق الغرف التجارية الصناعية وتتولى لجنة برئاسة وزير التجارة الدكتور سليمان السليم اختيار المرشح الفائز الذي سيمنح ميدالية او وساما تحدد طبقته بأمر الملك فهد وشهادة تحمل اسم رجل الاعمال وملخصا للاعمال التي اهلته لها وسيقام احتفال لتسليم الفائز الجائزة في موعد لا يتجاوز سبعة ايام من اليوم الوطني للمملكة.

ومن المعايير التي يجب ان تنطبق على المرشح ان يكون قد ساهم بشكل فعال في مجال او اكثر من مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والاسكان والخدمات العامة كالمستشفيات والمدارس والمعاهد والجامعات والمشروعات الاجتماعية والخيرية والاعمال التي من شأنها تنمية قدرات المواطن السعودي وان يكون له نشاط ملموس على المستوى الدولي كالمشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية والمساهمة الفعالة بالخارج لابراز دور المملكة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في معالجة القضايا الانسانية المعاصرة محليا ودولية.

واكد الوزير الدكتور السليم بان صدور هذه الموافقة الكريمة دعم من الملك فهد للدور الذي يقوم به رجال الاعمال السعوديين ومساهمتهم في ازدهار المملكة والدور الذي تضطلع به على المستوى محليا ودوليا.

بوش اجرى محادثات مع بورقيبة ومزالي

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس السبت مع نائب الرئيس الامريكي جورج شولتز الذي وصل الى تونس صباح امس على رأس وفد يضم مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي.

وتناولت المباحثات التي حضرها السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي القضايا ذات الاهتمام المشترك الى جانب العلاقات الثنائية ووجهتي النظر بشأن قضايا الشرق الاوسط خاصة المشكلة الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية بالاضافة الى امن البحر المتوسط والمغرب العربي.

وتعتقد المصادر الدبلوماسية ان الرئيس بورقيبة جدد مطالبة الولايات المتحدة باتخاذ موقف متوازن بشأن القضية الفلسطينية وان تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيسي باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني من اجل ايجاد حل عادل للقضية على اسس شرعية ودولية.

كما يعتقد كذلك ان تطالب تونس الولايات المتحدة بوجوب قيامها بمسؤوليات خاصة لوقف الحرب العراقية الايرانية نظرا لانعكاساتها على امن المنطقة.

وقال مصدر رسمي تونسي ان زيارة بوش لتونس جاءت فرصة امامه للتنويه بعلاقات الصداقة والتعاون التقليدية التي تميزت بها العلاقات التونسية الرسمية.

وعلم من مصدر امريكي ان مهمة بوش تتمثل في ازالة التوتر الذي شاب العلاقات التونسية الامريكية في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

شجون عربية

حتى في الكاريبي …

استطاعت اسرائيل في سعيها الدائم الى تدعيم وجودها في الاسواق العالمية الى فتح علاقات تجارية قوية مع دول الكاريبي!

ودول الكاريبي، التي تطل على البحر الكاريبي هي: جمهورية الدومينكان، جامايكا، باربيدوس، جواديلوب، ترنيداد، جرينادا، وجزر سانت فنسنت، وسانت لوتشيا.

ومن خلال دراسة واعية لوزارتي الخارجية والتجارة الاسرائيلية تم اعداد خطة تقارب ذكية مع هذه الدول عن طريق المشروعات الاقتصادية والتجارية المغرية.

ولم يكن المدخل هذه المرة هو السلاح مثلما حدث مع ليبيريا والارجنتين وسريلانكا والصين الشعبية وزائير، ولكن من خلال الفواكه!

استطاعت اسرائيل عقد عدة صفقات هامة لمشروعات هامة قام بها كبار المستثمرين الاسرائيليين لزراعة الفاكهة في عدة دول من دول الكاريبي.

ففي الدومينكان وهايتي تم ابرام عدة عقود زراعية طويلة الاجل. وفي الدومينكان وحدها تكلف مشروعات زراعة الفاكهة، وبالذات الموز ٢٣ مليون دولار امريكي ينتظر ان يأتي بعائد سنوي قدره ٣,٥ مليون دولار.

وفي جامايكا تم استصلاح اكثر من ٦ الاف هكتار وزراعتها في مشروعات عديدة لمستثمرين اسرائيليين بلغت اكثر من ٣٠ مليون دولار، وتجري الان دراسة امكانية استصلاح اكثر من ٢٠٠ الف هكتار في المستقبل.

وتقول التقارير ان حجم الاستثمارات الخاصة الاسرائيلية في الاعوام الاخيرة بلغت اكثر من ٢٥٠ مليون دولار.

لا توجد ـ وفق المنظور الاسرائيلي ـ منطقة غير هامة من ناحية التوجه السياسي، هناك فقط مناطق لها الاولوية في التحرك السياسي وعوامل الجذب الاقتصادي، لكن تظل خريطة العالم هي مسرح السياسة الاسرائيلية المستهدف.

اسرائيل تتحرك في كل مكان من الصين حتى الكاريبي!

عماد الدين اديب

الاسد يدعو لنبذ الخلافات العربية لمواجهة الاخطار

دمشق ـ ق. ن. ا : اكد الرئيس السوري حافظ الاسد على ان التحديات الكبرى التي تواجه الامة العربية متمثلة في الاطماع الامبريالية والصهيونية لازالت مستمرة ومتصاعدة بهدف تفتيت وحدة هذه الامة واحتلال ارضها وخيراتها. ودعا الامة العربية الى توحيد صفوفها ونبذ خلافاتها لتتمكن من درء هذه الاخطار والتصدي لهذه التحديات.

واشار بهذا الصدد الى سعي الكيان الصهيوني المتواصل لبناء وتعزيز ترسانته العسكرية لتحقيق اهدافه العدوانية بالتوسع على حساب الارض والامة العربية.

وفند الرئيس السوري في كلمة له امس امام المؤتمر العام السادس لاتحاد الفلاحين السوريين احتفالا بالذكرى الثالثة والعشرين لثورة ٨ مارس (آذار) مزاعم الكيان الصهيوني حول السلام في منطقته في وقت لايزال فيه هذا الكيان يسعى للتفوق على دول المواجهة العربية عسكريا من خلال الدعم الامريكي المتواصل له. وقال ان بلاده تعي جيدا ما تخطط له الصهيونية وهي لذلك تؤكد على ضرورة بناء التوازن الاستراتيجي في مختلف النواحي عسكريا وسياسيا واقتصاديا لمواجهة التحدي الصهيوني.

وتحدث الرئيس الاسد في خطابه الى دور القوات السورية في لبنان ومساهمتها في درء الخطر الصهيوني هناك مشيدا في الوقت نفسه بالمقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان.

ودعا الرئيس السوري في ختام خطابه الشعب السوري الى المساهمة الفعالة في بناء اقتصاد متين وتوسيع رقعة الارض الزراعية وتحسين الانتاج لتستطيع سورية مواجهة اعباء الخطر الصهيوني المستمر.

السيارات الملغومة تضرب بيروت الشرقية مجددا : عشرات القتلى والجرحى في الاشرفية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اوقع انفجار ضخم هز منطقة الاشرفية في بيروت الشرقية امس اكثر من اربعين اصابة بين قتيل وجريح وخسائر مادية جسيمة في الاملاك العامة والخاصة، فيما كانت خطوط التماس ومواقع القتال التقليدية في العاصمة والضاحية الجنوبية ومنطقة الجبل تشهد اشتباكات متقطعة بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة بين مواقع قوات «جبهة الاتحاد الوطني» من جهة ووحدات الجيش اللبناني والقوات الكتائبية من جهة اخرى، وذلك في الوقت الذي هددت فيه منظمة «الجهاد الاسلامي» باعدام رهينة فرنسية اخرى اذا لم تقبل باريس شروطها بسرعة بعد ان كانت اعلنت في وقت سابق انها اعدمت الباحث ميشال سورا ثم نفت ذلك بطريقة غير مباشرة الامر الذي اعاد تحريك هذه القضية من جديد ودفع بالحكومة الفرنسية الى الاستنفار لمحاولة ايجاد السبل الكفيلة بوضع حد لها.



من اثار الانفجار في بيروت الشرقية.

وقالت المصادر الامنية في بيروت ودوائر حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» ان الانفجار الذي وقع في الاشرفية قبل الظهر تسببت به سيارة من نوع «رينو ـ ١٢» كانت مفخخة باكثر من مئة كيلوجرام من المتفجرات ووضعت على بعد امتار قليلة من مبنى يضم في احد طبقاته مكتبا لحزب الكتائب في محلة الجعيتاوي، وان خمسة اشخاص قتلوا على الفور واصيب ٣٦ آخرون بجروح بعضهم في حالة الخطر الشديد.

ووجهت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية نداءات عاجلة للتبرع بالدم في مستشفيات المنطقة الشرقية، ودعت المواطنين الى الحذر والتزام المنازل وعدم التجول في محيط منطقة الانفجار من اجل تسهيل مهام فرق الانقاذ والاطفاء التي عملت ساعات عدة على اطفاء حرائق اندلعت في المحلات والبيوت والسيارات.

وسجل فور وقوع الانفجار المذكور انتشار كثيف لمسلحي حزب الكتائب و«القوات اللبنانية» في المناطق الشرقية من العاصمة، واقيمت حواجز طيارة عدة عملت على تفتيش السيارات والمارة بشكل دقيق، كما ذكرت بعض المصادر انه تم اعتقال عدد من الاشخاص المشتبه بهم.

وهذا الانفجار هو الحادي عشر من نوعه في المناطق الشرقية من بيروت، منذ الانقلاب الدموي الذي نفذه انصار المكتب السياسي الكتائبي الموالي للرئيس امين الجميل واتباع السيد سمير جعجع على السيد ايلي حبيقة الرئيس السابق للهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» في الرابع عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في اعقاب توقيعه على اتفاق دمشق الثلاثي لانهاء الحرب المستعرة منذ ١١ عاما.

وكان جهاز الامن التابع للسيد جعجع قد اعلن في وقت سابق انه اعتقل عددا من الاشخاص الموالين للسيد حبيقة وانهم اعترفوا بمسؤولية هذا الاخير عن موجة التفجيرات الحاصلة.

وفي تعليق لها على الانفجار قالت اذاعة «صوت لبنان» : «ان المجرمين لم يفهموا بعد انهم ينطحون الصخر وانهم لن ينالوا من الصمود والقرار والارادة.. نحن نعد جرائمهم لكننا لن نترك الجريمة بلا قصاص ولا المجرم بلا عقاب مهما تمادى في غيه».

واشتباكات عنيفة

في هذه الاثناء، كانت محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل تشهد اشتباكات عنيفة بمختلف انواع الاسلحة وتبادلا بالقصف المدفعي طال مناطق سكنية عدة وادى الى اضرار بشرية ومادية.

وافادت مصادر القتال المختلفة ان منطقة الاسواق التجارية القديمة شهدت جولة صباحية من العنف تبادل فيها المتقاتلون من جيش لبنان وقوات لبنانية ـ كتائبية من جهة وقوى وطنية واسلامية من جهة اخرى مختلف انواع الاسلحة الصاروخية والمدفعية والرشاشة.

وافادت اطفائية بيروت ان مركزها في منطقة الباشورة في الشطر الغربي من العاصمة تعرض لسقوط سبع قذائف ادت الى اصابة عدد من عناصرها بجراح والى اضرار مادية.

وكانت المحاور الممتدة من الاسواق التجارية القديمة صعودا حتى السوديكو ـ رأس النبع مرورا بالمتحف ـ الطيونة وصولا حتى اطراف ضواحي بيروت الجنوبية شهدت اشتباكات ليلية عنيفة لم تستطع اربعة اتفاقات لوقف اطلاق النار من لجمها الا مع ساعات الصباح الاولى ليعود الوضع الامني ولينتكس من جديد.

واستخدمت خلال هذه الاشتباكات المدفعية المباشرة والمنحنية وطالت قذائفها الاحياء السكنية المجاورة منها لخطوط التماس كما طالت بعض الاحياء في عمق المناطق السكنية حيث سقطت ليلا ثلاث قذائف هاون من عيار ٨٢ على مدرسة المزرعة الرسمية للبنات في عمق المنطقة الغربية واقتصرت اضرارها على الماديات.

وذكرت المصادر الامنية ان قذائف من عيارات ١٢٠ و ٨٢ و ٦٠ ملليمترا تساقطت بغزارة على مناطق واحياء البسطا، المزرعة، بربور، التويري، حي اللجا، الباشورة، الخندق الغميق، رأس النبع، رياض الصلح، الكرامة في غرب بيروت فيما تساقطت قذائف اخرى على حي البرجاوي البريمو قرب خط التماس الوهمي في شرق بيروت.

وذكرت مصادر القوى الوطنية والاسلامية ان اوامر صارمة صدرت الى جميع مقاتليها بالتزام وقف النار وعدم الرد على مصادر القصف فيما ذكرت اذاعة «صوت لبنان» ان ميليشياتها تعرضت لتحرشات من قبل مسلحي المنطقة الغربية.

كما شهد محور سوق الغرب ـ عيتات الاستراتيجي في الجبل اشتباكات بين الجيش اللبناني والحزب التقدمي الاشتراكي استخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة وكذلك شهد محور العيرون ـ الدوار ـ بكفيا اشتباكات مماثلة.

الرهائن الفرنسيون

● من جهة ثانية، اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» التي تحتجز اربعة فرنسيين وستة امريكيين وبريطانيا واحدا، امس انها ستعدم واحدا من الدبلوماسيين الفرنسيين مارسيل فونتان ومارسيل كارتون اذا لم تنفذ باريس شروطها بسرعة.

وقال متحدث باسم المنظمة في مكالمة هاتفية مع احدى الوكالات الاجنبية في بيروت قبل ظهر امس «ان كل اهمال او تسويف سيعرض حياة فانتون وكارتون للخطر خاصة واننا بدأنا نفكر جديا باعدام احدهما».

وكانت «الجهاد الاسلامي» قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي انها اعدمت الباحث الفرنسي ميشال سورا (٣٧ عاما) الا ان التناقض ظل سيد الموقف في معرفة مصيره حيث اعلن الشيخ سلمان الخليل احد قادة «حزب الله» ان سوريا لم يعدم خلافا لما اشيع، ثم خرج الشيخ ابراهيم الامين الناطق الرسمي باسم الحزب ليقول ان الخليل لا علاقة له بـ «حزب الله»، وهو يتحدث على مسؤوليته الشخصية، ورغم ذلك فان مختلف الاوساط المراقبة في بيروت وباريس رجحت بشدة احتمال بقاء الباحث الفرنسي على قيد الحياة.

عمليات المقاومة

● على صعيد، فجر رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس عبوة ناسفة كبيرة اثناء مرور دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق قرية «بيت يلحون» داخل القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل، مما ادى الى تدمير ناقلة جنود من طراز «ام ـ ١١٣»، ومقتل وجرح جميع من كان فيها.

كما هاجم رجال المقاومة اللبنانية موقعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في بلدة برعشيت مستخدمين الاسلحة الرشاشة والصاروخية واصابوه اصابات مباشرة مما ادى الى مقتل جندي من الجيش المذكور وجرح ثلاثة اخرين.

وردت قوات الاحتلال وعملاؤها على ذلك بقصف قريتي كفر تبنيت وكفر رمان بالمدفعية الثقيلة واقتصرت الاضرار على الماديات.

● من جهة اخرى، ذكرت وكالة الانباء اللبنانية الرسمية ان الرئيس اللبناني امين الجميل بعث امس برسالة تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتولي حزب البعث السلطة في سورية.

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يوجه فيها الرئيس اللبناني رسالة الى الاسد منذ آخر لقاء قمة بينهما يومي ١٣ و ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي.

انتهاء الاستعدادات لافتتاح المهرجان الوطني السعودي للتراث والثقافة

الأمير بدر والأمير فيصل بن فهد يؤكدان أهمية المهرجان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم امس اتخاذ الترتيبات النهائية لافتتاح فعاليات المهرجان الوطني السعودي للتراث والثقافة صباح الاربعاء المقبل في منطقة الجنادرية التي تبعد ٦٠ كيلومترا عن العاصمة السعودية بحضور اكثر من الف مدعو من الشخصيات السعودية وضيوف من الدول الخليجية والعربية والاسلامية من بينهم شخصيات عربية بارزة ورؤساء البعثات الدبلوماسية في الرياض.

وسيكون يوم الافتتاح على فترتين الاولى صباحية ستتضمن فقرات خطابية والشوط الاول من سباق الهجن وتوزيع جوائز هذه الشوط. اما الفترة المسائية فتشتمل على الشوط الثاني من سباق الهجن وتوزيع جوائز هذا الشوط وبدء الاستعراضات الفنية لـ ١٢ فرقة شعبية تمثل مختلف مناطق المملكة العربية السعودية وستقدم هذه الفرق ٨٠ لونا شعبيا بالاضافة الى الغناء الشعبي ويشارك في العروض الفنية الشعبية اكثر من ٢٧٠ شخصا.. وبعد ذلك تتم جولة على «الدياسة» وهي آلة لحصد الزرع في الماضي ثم «السواني» وهي طريقة رفع الماء من الآبار بواسطة الجمال.. ثم فقرات شعبية لبعض الالعاب القديمة ثم رياضة الصيد وهي عرض لتدريب الصقور على الصيد وفصائل الصقور والادوات المستعملة في الصيد.. ثم جولة على السوق الشعبي الذي اقيم على مساحة حوالي ٧٢٠٠ متر مربع ويضم ٥٧ دكانا تحتوي على محتويات ٤٠ حرفة ثم جولة على ١٨ معرضا تمثل الثقافة في الماضي والحاضر.. ثم الاستماع الى فقرات من الفن الشعبي وشعر المحاورة .. بعد ذلك تستمر فعاليات المهرجان.

الامير بدر

وتحدث الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان انه «في كل يوم تشرق فيه الشمس على مملكتنا الحبيبة تسطر ايدي الرجال بهممهم العالية وايمانهم القوي معالم حضارية يقف التاريخ لها بالرضاء ليسجل كل خطوة من خطوات هؤلاء الرجال موصلا تلك الحضارة عبر صفحاته التي يعجز الزمن مهما طال عن طمسها او محوها على ان هذه الاصالة اضحت ينبوعا يستقي منه المعاصرون ويهتدون بها عند البدء في مسيرتهم الحضارية او احياء حضاراتهم.

«ان الجزيرة العربية عبر عصور التاريخ مرت بظروف وتعاقبت عليها عوامل الى ان جاءت الدعوة المحمدية بالخير والصلاح فأزكت ما زرع فيها من عادات وتقاليد قال صلى الله عليه وسلم «خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام» ثم تعاقبت دعوات الخير والصلاح لاحياء ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقد سجل التاريخ لقاء لاحياء الدعوة بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامير محمد بن سعود فكان ذلك غرسا لشجرة ثمارها هنيء الكبير بها ومازال ينعم بها الصغير الى عصرنا الحاضر.

وان هذه الحقيقة من التاريخ بعاداتها وتقاليدها وصناعتها بقيت متأصلة في الجزيرة العربية والتي هي نتاج تفاعل انسان هذه الجزيرة بظواهر تلك الارض الطبيعية بايجابياتها فاستأنس لها وطورها لتكون سلبياتها ايجابيات.

ولقد شاهدنا العام الماضي مدى علاقة هذا المواطن بهذه الارض من خلال ما قام به المواطن من مظاهر ثقافية خلال انشطته المتعددة وعروض سواء كانت فنية او معارض مقتنيات اثرية او العاب شعبية او كل ما قدموه من كل لون من الوان التراث الزاخر الذي احيا ذكرى اصالة هذا المواطن في ظل هذه الحكومة الرشيدة.. واليوم ونحن نجدد العهد باقامة المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة نرجو ان يكون هذا المهرجان ميدانا ثقافيا وطريقا «تعبر منه هذه الثقافة الى اذهان الناس»..

الامير فيصل بن فهد

كما اكد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة بان اقامة المهرجان تأتي تنفيذا لاوامر الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبدالله بن عبد العزيز ورغبتهما بان يظهر تراث المملكة بالصورة الحقيقية مواكبا لمظاهر التطور التي تشهدها المملكة وحتى تعايش الاجيال الحاضرة ما كان يتم في الماضي».

واكد ايضا ان توجيهات الامير بدر بن عبد العزيز لها الاثر الكبير في تنظيم المهرجان وظهوره بالمظهر اللائق الذي يحقق الاهداف السامية التي يسعى اليها.

واشار الى ان هذا المهرجان يؤكد على نقطة اساسية وهي ارتباط الماضي بالحاضر وان الحاضر السعيد الذي نعيشه هو ثمرة من ثمرات ذلك الماضي. واكد ان المهرجان قد حقق في العام الماضي النجاح الكامل وابرز بذلك اهميته المطلوبة مشيرا الى ان الاف المواطنين الذين حضروا المهرجان سواء من داخل مدينة الرياض او خارجها قد اطلعوا على طبيعة الحياة في الماضي والتي كانوا لا يدركونها ولكنهم شاهدوها على حقيقتها بالمهرجان.

ودعا في ختام تصريحه الشباب السعودي الى الاستفادة من هذه الفرصة وذلك بان يتواجدوا بالشكل المطلوب لكي يتعرفوا على معاناة الماضي ويحمدوا الله على رخاء الحاضر.

وقد عقد الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان مؤتمرا صحفيا ظهر امس استعرض خلاله الجهود التي بذلت للاعداد لهذا المهرجان ومهام اللجان التي تم تشكيلها.. واشار الى انه سيتم في مهرجان هذا العام زيادة نصيب فعاليات الامسيات والندوات والمحاضرات وكذلك زيادة المعروض من الحرف بالاضافة الى زيادة الرقعة المساحية للسوق الشعبي بالاضافة الى ايجاد مساحة مخصصة للفعاليات الثقافية ومحاولة تغطية بعض الجوانب التي تتعلق بالثقافة والتراث.

واوضح د. السبيت ان الدراسات لاقامة القرية الشعبية التي امر بانشائها العاهل السعودي الملك فهد قد انتهت وستقام هذه القرية على مساحة ستة كيلومترات مربعة وتبعد ٣ كيلومترات عن موقع المهرجان الحالي وستمثل هذه القرية نماذج تراثية وثقافية لـ ١٥ منطقة في السعودية بالاضافة الى خمس دول خليجية غير السعودية. وقال ان الانتهاء من تنفيذ انشاء هذه القرية يتوقع ان يكون ما بين ٥ ـ ٦ سنوات قادمة لتكون قرية متكاملة جاهزة، وسيقام بعد حفل افتتاح المهرجان الثاني معرض يمثل بعض النماذج التراثية التي ستحتوي عليها القرية..

واعلن السبيت ان الحرس الوطني اقام متحفا في «خشم العان» وهو «متحف جيد قد يكون في المستقبل نواة للقرية الشعبية».

وكانت الاستعدادات لهذا المهرجان قد بدأت بتوجيه بتشكيل اللجنة العليا للمهرجان برئاسة الامير بدر.

وقد عقدت اللجنة عددا من الاجتماعات حيث وجه الامير بدر بضرورة تضافر الجهود ليظهر المهرجان بشكل يتلاءم مع اهميته، وكانت قد تشكلت لجنة عامة للمهرجان برئاسة الدكتور السبيت، انبثقت منها ١٢ لجنة فرعية هي: لجنة ادارة المهرجان، اللجنة الاعلامية، اللجنة المالية، لجنة الخدمات الهندسية والانشائية، لجنة التنظيم والاستقبال، لجنة الشعر الشعبي، اللجنة الثقافية، اللجنة الفنية، لجنة التراث الشعبي، لجنة تحكيم سباق الهجن، لجنة السباق، ولجنة متابعة المطبوعات.

وقد انجزت كافة هذه اللجان اعمالها وتفنت جميع استعداداتها لبدء تنفيذ برامج ونشاطات المهرجان.

شعار المهرجان

[illegible]

مبارك : مصر

الاحداث الاخيرة بقضاء عطلاتهم هذا العام في مصر. كما طالبهم بالاسهام بسخاء في تعويض نقص الموارد الاقتصادية في مصر لسبب انخفاض سعر البترول وهبوط عائدات المرور في القناة وتناقص الدخل من السلع.

واكد انه طالب الحكومة بتقديم كل التيسيرات العملية الكفيلة بتشجيع العاملين في الخارج على تحويل مدخراتهم الى مصر مطمئنين الى انهم يتقاضون السعر الصحيح بعيدين عن حيل ومضاربات من يستثمرون فروق السعر فضلا عن ادائهم لواجبهم المقدس نحو وطنهم وهو يجتاز مرحلة مليئة بالصعاب وطالب الحكومة بحسم هذا الموضوع فورا واعلان حلول عملية واقعية تخرج عن دائرة الحلول التقليدية.

وحيا مبارك الشعب المصري قائلا: انه واجه امتحانا رهيبا تصدى له بحكمة وشجاعة وانتماء، وكذلك افراد القوات المسلحة الذين ادوا واجبهم الوطني في ساعات محدودة وحاصروا العبث والطيش والتخريب في اضيق الحدود.

وقال انه اذا كان ما حدث قد وقع من قلة ضالة منحرفة فان ذلك لا ينال من التقدير لكتائب الامن التي رفضت المشاركة في اعمال الشغب والتخريب واستمرت في اداء الواجبات الهامة الموكولة اليها، وان الشرطة المصرية هي من المؤسسات التي نفتخر بها وبرجالها. واضاف: ان النظرة الموضوعية للامور تقتضي القول بان قوات الامن والامن المركزي تؤدي واجبها في ظل ظروف معيشية صعبة، ولهذا فقد اصدرت تعليماتي الى وزارة الداخلية باتخاذ خطوات محددة لتحسين احوالهم المعيشية ورعايتهم اجتماعيا ومعنويا وتثقيفيا.

وقال: ان مصر تواجه عدة عقبات منها انخفاض الدخل الناتج عن موارد قناة السويس، وانخفاض اسعار البترول والذي يبلغ ١٢٠٠ مليون دولار في السنة المالية الجديدة.

ووجه مبارك التحية والشكر الى عدد من ملوك ورؤساء وقادة الدول العربية والاجنبية الذين اظهروا مشاعر الود تجاه مصر وامنها خلال الاحداث الاخيرة.

كما وجه التحية والتقدير الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ووصفه بانه صديق مصر العزيز والذي كان في مقدمة من اتصلوا به بمجرد اذاعة انباء الاحداث.. والى بيتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا ووصفه بانه «رجل مبادىء وقيم».. والى الرئيس الامريكي رونالد ريجان ومساعديه والشعب الامريكي.

وعن تصريحات الرئيس السوري حافظ الاسد بشأن احداث التمرد الاخيرة في مصر قال مبارك: انني اجد نفسي مضطرا للتوجه بالحديث الى الصديق العزيز الرئيس حافظ الاسد رئيس سورية الشقيقة واذكر له كلمات طيبة قالها في خطاب سياسي القاه منذ ايام امتدح فيها وطنيتي وعروبتي. ولكن الرئيس مبارك اضاف قائلا: وكان مبعث دهشتي ودهشة الشعب المصري كله ان الرئيس السوري صور الاحداث الاخيرة على انها اعتراض شعبي عارم على اتفاق كامب ديفيد واقول له بكل الصدق ان هذا حديث مرفوض ومرفوض من كل المصريين وانه ابعد ما يكون عن حقيقة مشاعرنا.

واستطرد قائلا: نعم اقول له.. لقد حررت مصر ارضها المحتلة.. وارتفع العلم المصري على ارض سيناء الطاهرة.. وارجو الله ان يوفق اخي الرئيس حافظ الاسد وحكومته الى تحرير الجولان واجلاء القوات المسلحة السورية عن ارض لبنان حتى يتمكن شعب لبنان الشقيق من استرجاع سيادته والحفاظ على كيانه الوطني واستقلاله.

واضاف الرئيس مبارك : واكتفي بهذا القدر ولا اسمح لنفسي ان اتحدث عن الاوضاع الداخلية في سورية الشقيقة. وركز على الروابط الوثيقة والعميقة بين الشعبين المصري والسوري وصفق اعضاء البرلمان طويلا للرئيس بعد هذه الفقرة.

وتحدث الرئيس مبارك ايضا عن رد الفعل الليبي على احداث التمرد في مصر فقال: اما عن اذاعة ليبيا فقد استجبنا منذ وقت قصير الى مساع بذلت لوقف الحملات الدعائية بين مصر وليبيا واستجاب رئيس ليبيا الى حين وقعت الاحداث الاخيرة.

اجتماع لمجلس الوزراء

وكان الرئيس مبارك قد عقد اجتماعا لمجلس الوزراء برئاسته قبل ان يتوجه لالقاء البيان امام نواب البرلمان، واكد في هذا الاجتماع ان المرحلة الراهنة تحتاج الى ان يقوم كل مسؤول بتحمل المسؤولية كاملة وتنفيذ سياسات تتسم بالحسم والحل وسرعة اتخاذ القرار.

وطالب مبارك اعضاء الحكومة بان يستند عملهم على اسس العلم والعدل وضرب الفساد والعمل بروح الفريق المتكامل حتى تتضافر كل الجهود من اجل اداء حقيقي في الاتجاه السليم.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب اجتماع مجلس الوزراء بان الرئيس حرص على دعوة الحكومة الى الانعقاد في هذه الجلسة الطارئة وذلك بوصفه قمة السلطة التنفيذية في البلاد.

من ناحية اخرى صرح المستشار محمد الجندي النائب العام بان تحقيقات النيابة العامة في احداث الشغب مستمرة صباحا ومساء وانه يجتمع يوميا مع اعضاء النيابة التي تباشر التحقيقات للتعرف على ما انتهت اليه.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان التحقيقات لم تنته بعد حيث يتم سؤال عدد كبير من المقبوض عليهم في الاحداث والشهود، ويتم التحقيق معهم في معهد تدريب ضباط الشرطة المقر الرئيسي لتحقيقات النيابة العامة في القضية.

● مجددا قوله انها شائعة لا اساس لها من الصحة اكد الرئيس مبارك في خطابه ان اعمال الشغب والتخريب بدأت بشائعات عن تمديد فترة تجنيد الافراد الملحقين بقوات الشرطة لمدة عام.

● قاطع نواب البرلمان خطاب الرئيس مبارك بالتصفيق اكثر من مرة عند الحديث عن القوات المسلحة ودورها في السيطرة على الموقف عقب الحوادث الاخيرة.

● اشاد مبارك بدور اجهزة الاعلام المصرية في كشف الحقائق ساعة بساعة.. وعرضها لكل ما حدث والذي كان له اثره في استنكار كل مصري ومصرية لاعمال الشغب والتخريب. وناشد حملة الاقلام المصرية المؤيدة والمعارضة بوضع الحقائق التي تعيشها مصر وتحيط بها في موضعها وهي تخاطب الجماهير.. قال ان ابواب النقد في مصر مفتوحة والاجواء صحية لكل نقد في صالح مصر مع الالتزام بالحقيقة الموضوعية والبعد عن المزايدة.

● طالب مبارك بعدم الاسراف في الاحاديث والتصريحات من جانب المسؤولين قائلا : «مسؤوليتنا ان تختفي تماما نغمة تتردد على الالسنة وهي ان المواطنين كثيرا ما سمعوا وكثيرا ما قرأوا ولكن لم ينفذ.. ومن يحول الاقوال الى افعال.. ان الثقة هي حجر الاساس لكل بناء».

● خلت شوارع مصر من الحركة تماما اثناء القاء مبارك لبيانه. واكتظت المقاهي بروادها امام اجهزة التليفزيون والراديو.

● استؤنفت الدراسة امس بالجامعات والمعاهد والكليات بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.. واستنكرت الاتحادات الطلابية اعمال الشغب والتدمير للمنشآت.

● مجموعة هيئات ومراكز للبحوث في مصر تقوم حاليا باعداد دراسات شاملة عن اسباب اعمال الشغب التي حدثت في مصر.. والدوافع وراء تلك الاحداث. سترفع هذه الدراسات الى الجهات المسؤولة للاستفادة منها عند اتخاذ قرارات مستقبلية.

العتيبة لـ «الشرق الاوسط»

سوف تقوم باتصالات مع الدول المنتجة الاخرى لدعم هذا الاقتراح وقد كلفت ايران بمتابعة الاقتراح مع المنتجين الاسيويين، وليبيا مع المنتجين الافارقة والجزائر مع المنتجين من امريكا اللاتينية.

وكان وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي الست قد توافدوا بالامس الى الرياض لحضور اجتماع غير دوري بينهم تم التشاور حوله والاتفاق عليه في الاسبوع الماضي وذلك لدراسة التطورات التي تعيشها السوق البترولية حاليا وتنسيق المواقف وذلك قبل الاجتماع الطارىء والذي ينتظر ان يعقبه اجتماع آخر يضم بالاضافة الى الاوبك بعض الدول الاخرى المنتجة من خارج المنظمة.

وتشير اللائحة المتداولة ان الحضور سيشمل لاول مرة سلطنة عمان والتي لم تشارك في اي اجتماعات سابقة للاوبك، كما تشمل مصر والتي كانت قد رفضت في العام الماضي حضور اي اجتماعات مستقبلية مع الاوبك. هذا بالاضافة الى الدول المنتجة الاخرى من المكسيك، ماليزيا وبروناي. اما بريطانيا والنرويج فلم تغيرا موقفهما القاضي بعدم التعاون مع الاوبك لدعم الاسعار. كما ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية قد سجلا اتفاقا ضمنيا لدعم جهود الاوبك كما يفهم من تصريحات وزير النفط الفنزويلي ورئيس الدورة الحالية ارتورو هيرنانديز غريانتي.

وكان الوزراء الستة قد اجتمعوا لآخر مرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك في اطار الاجتماعات الوزارية الخليجية للاعداد للقمة الخليجية السادسة والتي عقدت في مسقط ومنذ ذلك الحين شهدت السوق النفطية تطورات عديدة من ابرزها :

● قيام الاوبك في اجتماعها الاخير في ديسمبر (كانون الاول) الماضي باعتماد استراتيجية جديدة تقضي بزيادة نصيبها في السوق فوق السقف القديم وهو ١٦ مليون برميل يوميا.

● اندلاع حرب الاسعار بين الدول المنتجة ورفض بعض الدول المنتجة خارج المنظمة التعاون لتثبيت السوق.

● قيام بعض الدول الاعضاء في الاوبك بالدعوة الى العودة الى استراتيجية المنظمة والقاضية بخفض الانتاج لدعم الاسعار، وهي الاستراتيجية التي اعتمدتها المنظمة لاكثر من اربع سنوات ولم تنجح بسبب عدم تعاون المنتجين من خارج المنظمة وعدم انضباط الدول الاعضاء فيما يتعلق بمسألتي حصص الانتاج والاسعار. هذا ويتصدر قائمة المطالبين بالعودة الى الاستراتيجية القديمة كل من الجزائر وليبيا وايران مع دعم من دول امريكا اللاتينية المثقلة بالديون.

● كذلك شهد الشهر الماضي قيام مجموعة منتجي النفط الافارقة بتكوين منظمة لهم، تضم في البداية نيجيريا، ليبيا، الجزائر والجابون. وقد دعا هؤلاء بقية الدول الافريقية المصدرة للنفط الى الانضمام. وتشمل بقية الدول الافريقية المصدرة والتي لم تنضم بعد تونس، مصر، ساحل العاج، انجولا، الكاميرون، والكونجو.

● كذلك شهدت الساحة تطورا ملحوظا يوم امس إذ دعت اليابان الى اجتماع بين وزراء النفط في الدول الصناعية الرئيسية. وكان السيد احمد زكي يماني وزير النفط والثروة المعدنية السعودي قد دعا اثناء زيارته الى اليابان في الشهر الماضي المسؤولين اليابانيين الى لعب دور اكثر نشاطا واثارة قضية انهيار اسعار النفط وعدم تعاون بعض الدول الصناعية مثل بريطانيا في قمة الدول الصناعية والتي سوف تعقد في طوكيو في مايو (ايار) المقبل.

جلسة مغلقة

هذا وكان الوزراء قد عقدوا جلسة مغلقة مساء امس في قصر المؤتمرات في الرياض واستمرت المشاورات حتى وقت متأخر من الليل.

ومن المعروف ان دول المجلس الست تصدر حوالي ٧,٥ مليون برميل يوميا، وتعتبر مواقفها مؤشرا على الاتجاه الذي تسير عليه سوق النفط العالمية.

وصرح السيد يماني لوكالة الانباء السعودية بان الاجتماع سيبحث الاوضاع البترولية الراهنة وما يمكن ان تسفر عنه بالاضافة الى تقويم تلك الاوضاع والوسائل التي يمكن ان تحل بها الازمة الحالية.

مزالي يستقبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

تونس ـ واس : اجتمع رئيس الوزراء التونسي السيد محمد مزالي مع مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي الذي يزور تونس حاليا.

وعقب الاجتماع ادلى الدكتور التركي بتصريح اوضح فيه ان البحث خلال الاجتماع تناول دور الجامعات الاسلامية بالوطن العربي والاسلامي في الاعمال المتصلة بتكوين الناشئة وتوجيههم الوجهة الصحيحة والاستمرار في النهوض بالفكر الاسلامي للقيام بواجباته النبيلة.

واضاف انه تم استعراض الدور المنوط بكلية الشريعة واصول الدين باعتبارها منارة للعلم في تونس واستمرارها في اداء مهمتها التي لاتزال تضطلع بها خاصة وان تونس كانت من خلال جامع الزيتونة حلقة وصل بين الشرق والغرب وقامت باعمال جليلة في اثراء الحضارة الاسلامية والحفاظ على التراث.

وقد حضر الاجتماع وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي عبد العزيز بن ضياء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

عمان : الامير حسن [illegible]

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال الامير حسن ولي عهد الاردن انه على الرغم من حاجة محطات التليفزيون العربية للمواد الثقافية فان القنوات التليفزيونية في القمر الصناعي العربي (عربسات) والتي تقدر تكاليفها بنحو ٢٥٪ من تكاليف القمر الكلية لازالت شبه مشلولة ولا بد من تدبر هذا الامر حيث يتطلب الاستغلال الافضل لخدمات القمر الصناعي العربي من الدول العربية المساهمة الجادة في استكمال الاجزاء الارضية المرتبطة بالقمر اذ ان عدم الايفاء بهذه المتطلبات سيؤدي الى ارتفاع تكاليف الاجر للدول التي تستخدمه حاليا.

ومن الناحية الاقتصادية فالمشروع قائم سواء استغل القمر جزئيا ام كليا.

واضاف الامير حسن في كلمة افتتح بها امس السبت اعمال ندوة القمر الصناعي العربي وآفاق تنمية الثقافة القومية بحضور عدد من الوزراء والمختصين ورجال الثقافة والاعلام الاردنيين والعرب ان مشروع عربسات كان الهدف منه اولا نقل المعرفة التقنية من علوم وتكنولوجيا الاتصالات الفضائية الى الوطن العربي وثانيا ايجاد وسيلة حديثة لربط الاعلام العربي ربطا شاملا يحقق تنسيقا قوميا على مستوى عال في هذا المجال.

ودعا ولي عهد الاردن الى السعي لخلق شبكة معلومات عربية يكون وسط نقلها القمر العربي اذ ان مثل هذه الشبكة قد تؤول بالتالي الى ايجاد ما يمكن ان يسمى ببنك المعلومات العربي متعدد الاطراف بحيث نتبادل من خلاله المعلومات الثقافية العامة والعلمية المتخصصة والبيانات الاخرى معلنا ان الاردن بادر بانشاء شبكة داخلية من هذا النوع بالتعاون مع بنك المعلومات الدولي.

واضاف ان التطور المرتقب في مجال الاتصالات الفضائية سيكون بربط الاتصالات القمرية ببعضها البعض لتشكيل شبكة فضاء عالمية منسقة وهذا الامر يضيف بعدا آخر في مشروع القمر العربي ليسهم لاحقا كوسط نقل عالمي بالاضافة الى صفته الاقليمية وتنعكس هذه التطورات في توسيع رقعة الخدمات الاتصالية والزيادة في سرعة نقلها الى المستخدمين كالمؤسسات والهيئات الرسمية والبيت الاعتيادي.

وكما يتصور البعض بيت المستقبل الذي تسود فيه الادوات التقنية الحديثة ولأن الاتصال عبر القمر الصناعي سيتوجه مباشرة الى كل بيت فالمسؤولية الملقاة على ناشري العلم والثقافة عبر شبكات الاتصال الحديثة كبيرة في العالم العربي ذلك انهم يعملون لنقل المفيد النافع مع الحفاظ على سماتنا الحضارية المستمدة من تراثنا العربي والاسلامي.

ودعا الامير حسن كذلك الى التحكم الهادف في مواد البرامج الثقافية والفكرية من خلق ثقافة موحدة خلاقة لا ثقافة موحدة سائجة فالمطلوب اعداد برامج متوازنة سواء كانت بقصد الترفيه او التثقيف تتيح للفرد العادي انماء الفكر الفردي المبدع باكبر قدر من الاستقلالية ضمن القيم الاجتماعية التي ترسم المعالم الحضارية الاساسية لمجتمعنا.

جلسة العمل الاولى

ثم بدأت جلسة العمل الاولى حيث قدم المهندس محمد شاهد اسماعيل مدير مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية في الاردن دراسة حول المنظمة العربية للاقمار الصناعية عربسات وقال ان الاردن كان ثاني دولة عربية اكملت انجاز وتشغيل محطتها الارضية الخاصة للاقمار الصناعية وان ٩ دول عربية فقط تمتلك حاليا محطات ارضية للاقمار الصناعية.

كما ان ٥ دول اخرى سيكون لديها محطات مماثلة في منتصف العام الحالي ومن بينها المملكة العربية السعودية التي تمتلك حاليا محطة مؤقتة محمولة سوف تتحول الى محطة دائمة.

ثم تناول السيد اسماعيل بالشرح اجزاء القمر الصناعي وقدراته المتعددة من الناحية التقنية والتي يمكن من خلالها تحقيق الهدف القومي الذي نشأ اصلا من اجله وهو تحقيق الاتصال الدائم بين الاقطار العربية المختلفة وتوحيد الثقافة القومية ثم استعرض السيد حمدي قنديل مدير مكتب اعلام الجمهور بمنظمة اليونسكو بباريس الابعاد الدولية لاستخدامات الاقمار الصناعية في مجال التربية والثقافة.

وقال ان العرب تفوقوا على امريكا اللاتينية حيث استطاعوا ان يحوزوا على قمر خاص بهم وان جاء ذلك بعد جهد دائم نحو ٢٠ عاما ومع ان القمر لم يكن يحمل عند اطلاقه عام ١٩٨٥ من العروبة شيئا الا اسمه فلا نحن صنعناه ولا اطلقناه.

واضاف ان ازمة عربسات ليس مردها الظروف المالية او الادارية او التقنية ولكن ازمته نابعة من ازمة قضية العروبة والوحدة.

وتساءل ما معنى ان تقفز الاشارات من بلد الى آخر في الفضاء بينما الحدود مغلقة بينهما على الارض وكيف يمكن ان يبث القمر الى الاقطار العربية برنامجا موحدا في كلمتها ان كلمتها نادرا ما تتوحد على شيء ذي قيمة او مغزى.

جدير بالذكر ان الندوة ينظمها منتدى الفكر العربي بعمان الذي يرأس مجلس امنائه الامير حسن ولي عهد الاردن وتستمر الندوة لمدة يومين.

ترشيح الامير سلطان

من ناحية اخرى جدد السيد محيي الدين الحسيني وزير المواصلات الاردني ترشيح بلاده للامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رائد الفضاء العربي المسلم الاول ليكون على رأس ادارة المنظمة العربية للاقمار الصناعية (عربسات).

وقال الوزير الاردني في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اننا نأمل ان يوافق الامير سلطان وكذلك الحكومة السعودية على ترشيحنا له حيث نعتقد انه مازال الاكفأ لقيادة عربسات.

وعن الندوة التي تقام حاليا في عمان حول عربسات قال انها تهدف اساسا الى دفع ودعم عربسات الذي اصبح متكاملا فنيا ولم يبق سوى الاستفادة من قدراته على الوجه الامثل بما فيه خير ومصلحة الامة العربية جمعاء.

وزيــر الــداخليــة الصــومــالي لــ «الشرق الأوسط»:

المعارضون بالخـارج طامعون في الحكم فقـط ولا يوجـد معتقلـون سـياسيون وأولوياتنا للتنمية

مقديشو ـ موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

تردد اوساط المعارضة الصومالية في الخارج ، انباء حول تمرد عسكري في شمال وجنوب الصومال، وتزامن ذلك مع حملة اعتقالات واسعة النطاق، وتتحدث هذه الاوساط عن اتساع رقعة المتذمرين داخل المدن الصومالية ضد النظام.

حين وصلت الى مقديشو كان من الضروري الوقوف على حقيقة هذه الاتهامات، فطلبت اللقاء بالمسؤول الاول عن الامن داخل الصومال، العميد احمد سليمان عبدالله وزير الداخلية، والذي ترأس جهاز الامن القومي لمدة عشر سنوات الى جانب عضويته في المكتب السياسي الحاكم.

داخل مكتبه بوزارة الداخلية في العاصمة مقديشو جرى هذا الحوار مع المسؤول الثالث في الصومال بعد الرئيس سياد بري والفريق محمد علي سمنتر وزير الدفاع وفيما يلي حصيلة الحوار:

● **تتحدث بعض الاوساط السياسية عن تزايد نشاط المعارضين لنظام الحكم خاصة في شمال البلاد ما مدى صحة ذلك؟**

ـ يوجد بعض الافراد في الخارج يزعمون انهم يقودون المعارضة ولكن لا اثر لهم على الحياة السياسية في البلاد، وهناك بعض الافراد يتسللون من الحدود المجاورة ليقوموا بعمليات تخريبية محدودة وهم لا يستطيعون ان يتجاوزوا المسافة التي تتيح لهم تنفيذ عملياتهم التخريبية والعودة عبر الحدود في النهار نفسه. وحتى هذه الحوادث التخريبية لا تحدث الا مرة كل شهرين او ثلاثة.

الاوضاع الاجتماعية

● **ما هي برايكم الاسباب التي دفعت هذه المجموعات للقيام بنشاطها المعارض، هل هو نتيجة تذمر من اوضاع اجتماعية؟**

ـ حين تكون علاقات دولة ما متوترة مع دولة مجاورة، يبدو طبيعيا ان تحتضن تلك الدولة الجماعات المناوئة لنظام الحكم في البلد الاخر، وبعض الناس يتحولون الى معارضين، فقط لانهم ابعدوا من مناصبهم، ولكن حاليا بدأ كثيرون يتخلصون من ضغوط المخابرات في دولة مجاورة ، ويعودون الى بلادهم بعد صدور قرار العفو.

● **العائدون، هل هم من المجموعات المسلحة المعارضة في الشمال ام الجنوب؟**

ـ من الشمال والجنوب على حد سواء، هناك اعداد كبيرة تدخل شهريا واحيانا يعودون حتى باسلحتهم، اليوم فقط (يوم اجراء هذا الحوار) دخل ٢٠ مسلحا الى مدينة هرجيسا في الشمال من اثيوبيا، مستفيدين بذلك من قرار العفو العام.

مبررات المعارضين

● **لقد ذكرت ان دولة مجاورة (اثيوبيا) هي التي تحرض المعارضين، ولكن يقال «ان السمكة اذا لم تجد الماء لا تسبح»، فلا بد ان هناك مبررات ادت الى تمرد هؤلاء المعارضين؟**

ـ هم الذين قرروا ان يعملوا في خدمة دولة اخرى.

● **ولكن لا بد من وجود اسباب؟**

ـ حين تسألهم عن الاسباب لا تجد اجابة مقنعة واعتقد ان دافعهم الاساسي هو «الطمع» في الحكم، هذا الطمع قادهم ليصبحوا عملاء. الصوماليون يؤمنون ايمانا قاطعا بان اي شخص يرتمي في احضان اثيوبيا لن يكون مواطنا صالحا، وغير مؤهل لكي يصبح حاكما.

المعارضة خارج اثيوبيا

● **اذا افترضنا ان المجموعة التي توجد في اثيوبيا تحولت الى اداة في يد الاثيوبيين ، ما هو موقفكم من المعارضين الذين يوجدون خارج اثيوبيا؟**

ـ هؤلاء ينتمون للمجموعة نفسها، ولكنهم يتحولون الى عواصم اخرى للترويج لافكارهم.

● **اذا كان الحوار غير ممكن، ومرفوض من جانبكم مع المجموعات المعارضة الموجودة في اثيوبيا لماذا لا تحاورون الاخرين؟**

ـ لا توجد اية اتصالات رسمية مع هؤلاء ، ولكن هناك حوارا بيننا كافراد لان هذه من خصائل شعبنا، انا شخصيا ورغم موقعي كوزير للداخلية التقي ببعض الافراد من هؤلاء الذين يدعون انهم معارضون، الا ان هذه اللقاءات تتم بيننا كاشخاص فقط.

● **ولكن هذا الحوار لا يعتبر مجديا طالما انه لا يتم عبر القنوات الرسمية؟**

ـ الحوار يتم مع الشخص الذي يملك حقائق يمكن على ضوئها ان تحاوره، حين يلتقي هؤلاء الافراد بغير الصوماليين ينقلون لهم الكثير من الاكاذيب، ولكن حين التقي معهم انا كصومالي يعرف الصومال وما يجري داخله، لا يستطيع اي منهم الادعاء امامي باشياء نعرفها جميعا، في هذه الحالة ما جدوى الحوار؟ الحوار يتم عادة مع شخص يتعامل مع حقائق ملموسة، ولكن حين يكون دافعك الاساسي هو الطمع في الحكم، فان الامر يختلف.

وزير داخلية الصومال يتحدث لموفد «الشرق الاوسط» من مقديشو

● **ولكن الا يحق لهؤلاء ان يتطلعوا لحكم بلدهم؟**

ـ لكل مواطن الحق في حكم بلده ولكن حين يتحول هذا المواطن الى اداة اجنبية وحين تكون هذه الدولة العدو التقليدي للصومال، في هذه الحالة اعتقد ان هذا الحق سيسقط تلقائيا.

● **بدأ حاليا حوار بين الصومال في اثيوبيا، اذا افترضنا ان علاقات البلدين قد تحسنت هل ترى ان ذلك سيكون كافيا لانهاء حركات المعارضة؟**

ـ ممكن ، لكن هذه مسألة تعتمد على نوايا اثيوبيا ، فاذا ارادت البحث عن السلم واقامة علاقات مبنية على حسن الجوار، فان ذلك سيتناقض مع وجود افراد يحملون السلاح ضد نظام الحكم في بلادهم.

المعتقلون

● **لقد حصرنا الحديث حول المعارضة في الخارج ، لكن هناك تقارير تشير الى وجود مئات من المعتقلين السياسيين في الداخل؟**

ـ يمكنك طرح مثل هذا السؤال على قائد شرطة السجون لتتعرف كم هو اولا عدد السجناء المعتقلين بسبب جرائم عادية في جميع انحاء البلاد ويمكنك زيارة السجون لتعرف كم هو اولا عدد السجناء المعتقلين بسبب جرائم عادية في جميع انحاء البلاد ويمكنك زيارة السجون لترى بنفسك ثم تعود بعد ذلك لطرح علي هذا السؤال.

● **اذن ما هي الحقيقة؟**

ـ يزعم المعارضون ان عدد المعتقلين بالالاف وتصل ارقامهم في بعض الاحيان الى اعداد تفوق اعداد كل السجناء في جرائم عادية.

● **هل يعني ذلك انه لا يوجد معتقلون سياسيون؟**

ـ ادعاءات من يسمون انفسهم بالمعارضة باطلة وغير صحيحة.

الأمن مستتب

● **كوزير للداخلية، هل تعتقد ان الامن مستتب في جميع انحاء البلاد؟**

ـ اعتقد ان الصومال اكثر الدول استقرارا مقارنة بالدول المجاورة.

● **اذن ما هي اولوياتكم في وزارة الداخلية؟**

ـ اولوياتنا ليست في مجال الامن، بل المساهمة في تنمية الريف.

مكافحة القات

● **اتخذت الحكومة الصومالية قرارا بمنع تداول القات، ما هو دور وزارتكم في هذا المجال؟**

ـ وزارة الداخلية هي الجهة الرسمية المسؤولة عن مكافحة القات، اذ تساهم اولا في حملة التوعية عبر اندية التوعية السياسية والاجتماعية ، وتعمل ثانيا على مكافحة تجارة وزراعة القات، ومحاصرة عمليات تهريبه.

● **ما هي الجهات التي تهرب حاليا القات الى داخل الصومال؟**

ـ ليست هناك شبكات منظمة للتهريب لكن الامر يقتصر على مجموعة افراد.

● **هل تعتقدون ان حملتكم لمحاربة التهريب قد نجحت؟**

ـ لقد نجحت الحملة بنسبة ٩٥ بالمائة.

● **ما هي الجهات او المناطق التي يهرب منها القات الى داخل البلاد؟**

ـ يزرع القات في كينيا والصومال وتتم عمليات التهريب من الدولتين رغم انها تقلصت جدا في الاونة الاخيرة، واصبح القات شبه معدوم في الصومال، وهناك عامل آخر ادى الى محدودية الذين يتعاطونه، وهو ان اغلب افراد المجتمع لم يعد بامكانهم تعاطيه نظرا لارتفاع ثمنه، ولم يعد متاحا الا للفئات الميسورة.

استراتيجية اعلامية اسلامية مشتركة لوزراء الاعلام المسلمين في اجتماعهم المقبل بجدة

جـدة ـ مكتـب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الله الشيخ محمد:

يعقد وزراء الاعلام في الدول الاسلامية أول اجتماع لهم في جدة في الفترة ما بين ٢٦ و٢٨ أبريل (نيسان) المقبل لمناقشة عدد من القضايا الاعلامية الهامة في الساحة الاسلامية واتخاذ القرارات والتوصيات المناسبة حيالها. وصرح متحدث رسمي باسم منظمة المؤتمر الاسلامي لـ «الشرق الأوسط» بـأن الاجتماع الـذي سوف تستضيفه المملكة العربية السعودية يأتي تنفيذا لتوصيات اللجنة الدائمة للاعلام والثقافة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والتي عقدت اجتماعها الأول في دكار عاصمة السنغال في عام ١٩٨٣م بعد عامين من تأسيسها من قبل القمة الاسلامية الثالثة المنعقدة بالطائف في ١٩٨١ لوضع الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية الكفيلة بمجابهة الأجهزة الاعلامية المعادية لتطلعات وقضايا الأمة الاسلامية.

وأضاف: إن اللجنة قد استعرضت خلال الاجتماع مختلف القضايا الاعلامية الاسلامية واضعة نصب الاعين انشطة الأجهزة الاعلامية العالمية الدائرة في فلك الصهيونية العالمية والتي ظلت تشجب مواقف الدول الاسلامية المناصرة لقضاياها المصيرية وتشوه سمعة الاسلام والجهود المخلصة الرامية لاصلاح حال المسلمين في العالم.

وأوضح ان اللجنة قد اخذت في الاعتبار ان هذه الأجهزة استمرت تستهدف لسنوات طويلة النيل من الأمة الاسلامية ودولها ومن التطور الاجتماعي والاقتصادي في البلدان الاسلامية وممعنة في المغالاة والمبالغة فيما تواجهها الأمة من مشاكل ومتاعب وفيما ينشأ بينها من خلافات ونزاع.

وقال إن الاثار المتراكمة لهذه الحملات المغرضة ظلت تصوب سمومها الى صدور الأجيال الصاعدة لهذه الأمة بهدف ايهام البراعم المسلمة ان الأمة الاسلامية غير قادرة لاتخاذ مكانتها بين الأمم او غير مؤهلة لتشكيل قوة مؤثرة على مجريات الأحداث في العالم.

وأوضح ان العداء السافر من الصهيونية وغيرها يعزى الى القلق الذي ينتاب الصهيونية بسبب القوة الاقتصادية والسياسية المتزايدة بمجموعة الدول الاسلامية بعد استقلال العديد منها وبعد اكتشاف بعض الموارد الطبيعية الهامة في عدد منها.

السيد علي الشاعر

وأضاف ان اللجنة الاسلامية بعد استعراضها لكل هذه المعطيات اتخذت عددا من القرارات ومن ضمنها عقد اجتماع وزراء الاعلام للدول الاسلامية لوضع المبادىء التي يجب أن يسير على هديها العمل الاسلامي المشترك.

وقال إن مؤتمر وزراء الاعلام الذي سيعقد على ضوء هذه الخلفيات سيناقش كل الجوانب الخاصة بالاعلام في العالم الاسلامي بهدف تحديد الأسس للاستراتيجية في التوجه الاعلامي الاسلامي في المستقبل، كما سيناقش التفاوت الحاصل في الأجهزة الاعلامية من بلد الى بلد ومن اقليم الى اقليم للوصول الى خطة تنسيق فعالة في هذا الاطار.

وبالرغم من ان تفاصيل جدول الاعمال الخاص لم توضع بعد، فمن المتوقع ان يتطرق الوزراء الى مناقشة أسس وسبل دعم الأجهزة الاعلامية المتخصصة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي بما فيها منظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية، ومن المأمول ان يتوصل الوزراء الى وضع برنامج شامل يهدف لتحقيق اهداف هذه الأجهزة ويساعد على توثيق التعاون بين الدول الاسلامية في مجال الاعلام.

فكرة
مصطفى أمين

مستقبل الطغاة أصبح في خطر! في الماضى كان الطاغية يظلم ويستبد ويستعبد الشعب، فاذا طرد من منصبه خرج مطمئنا انه يستطيع أن يلجأ الى بلد آخر.

أما اليوم فقد بدأ الموقف يتغير ، اصبحت اغلبية دول العالم ترفض ان يلجأ اليها طاغية أو ديكتاتور أو مستبد امتهن حقوق الانسان! ورأينا ما حدث لشاه ايران عندما طاف بالعالم شرقا وغربا يستجدي بلدا يلجأ اليه، واغلقت كل الدول أبوابها حتى صديقته الحميمة الولايات المتحدة وفتحت مصر وحدها الباب وسط اعتراضات واحتجاجات كثيرين من المصريين.

وكان جون كلود دوفالييه الطاغية المستبد الديكتاتور لجمهورية هايتي قد سرق ونهب وهرب وثار الشعب عليه وأرغمه على الفرار، وذهب الى فرنسا تسبقه الملايين التي سرقها، واذا بحكومة فرنسا تمهله ثمانية أيام حتى يترك البلاد، غضب الشعب الفرنسي لأن حكومته الديمقراطية قبلت لجوء رجل أذل شعبه وداس على حريته وقتل خصومه وألقى بمعارضيه في السجون. واضطرت حكومة فرنسا ان تطلب من الطاغية السابق الخروج من بلادها. ورفضت ٨ دول أن تستقبله للاقامة بها، وسيمضي بقية حياته مطاردا مشردا بين بلد وبلد!

واستطاع ماركوس ديكتاتور الفلبين السابق أن يهرب ٨ بلايين دولار من أموال الشعب، وعندما انقض عليه الشعب وأرغمه على الفرار من البلاد توهم أنه سوف يستطيع أن يعيش حياة أصحاب البلايين فى الولايات المتحدة واذا بحكومة الفلبين الجديدة تطالب باعادة البلايين التى نهبها ماركوس، واذا بقاضي المحكمة العليا في نيويورك يوقف بيع بعض ممتلكات ماركوس وزوجته في امريكا التي قدرت بثلثمائة وخمسين مليون دولار، واذا بالرئيس ريجان يعترف بأن مرتب ماركوس كرئيس جمهورية كان حوالى ٥٧٠٠ دولار في السنة، وغير معقول أن يقتنص ماركوس هذا المبلغ في عشرين سنة ليصل الى ثمانية بلايين دولار، حتى ولو لم ينفق مليما واحدا طوال العشرين سنة !

وهكذا سوف يشعر كل الطغاة والمستبدين الذين يعتدون على حقوق الانسان، ويذلون الشعوب ويستعبدونها انهم لن يفلتوا من العقاب.

الذي حدث هو مكسب جديد لحقوق الانسان. وهو انذار لكل الطغاة والمستبدين.

طعن جندي اسرائيلي في القدس

فلسطين المحتلة ـ ا. ف. ب : اعلن مكتب الصحافة الفلسطيني في القدس المحتلة ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح ظهر امس نتيجة طعنة مدية وهو يتنزه في مدينة القدس القديمة.

ونقل الجندي على الفور الى المستشفى وطوق البوليس المنطقة من الجهات الاربع وشرع في اعتقال عشرات من الاشخاص للتحقق من هويتهم.

ويتنزه عشرات الاف من الاسرائيليين والسياح الاجانب يوم السبت في مدينة القدس القديمة التي شهدت شوارعها الجانبية حركة ونشاطا اكثر من المعتاد.

وقد سقط سائح يهودي امريكي كان يتنزه يوم الجمعة في هذا الحي ضحية هجوم واصيب اصابة طفيفة بعيار ناري. ويرى المراقبون ان الهجمات بالمدية او بالاعيرة النارية اصبحت متزايدة في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة.

اسرائيل اعلنت شمال الجولان منطقة عسكرية

فلسطين المحتلة ـ اف.ب: اعلن الجنرال اوري اور قائد المنطقة الشمالية امس القطاع الشمالي لمرتفعات الجولان السورية المحتلة منطقة عسكرية مغلقة.

وقد ارسلت الى هذا القطاع قوات ضخمة من البوليس وقوات الاحتلال لضمان تطبيق هذا الاجراء الذي يمتد الى قطاع يشمل بلدة مجدل شمس حاضرة الجولان (١٢ الف نسمة).

وذكر مصدر عسكري مسؤول ان هذا القرار يهدف الى تجنب وقوع حوادث بمناسبة احتفالات ٨ اذار في سورية.

ومما يذكر ان اسرائيل ضمت الجولان عام ١٩٨٤ غير ان سكان هذه الاراضي متمسكون بانهم سوريون واعربوا في مناسبات كثيرة عن معارضتهم لاحتلال اراضيهم. وقد قامت مظاهرة منذ اسبوعين خلال زيارة شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي اعقبها اعتقال حوالي خمسين من الدروز.

حوت وزنه الف كيلوجرام في الخليج !

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

عثر في احد الشواطىء العمانية على واحد من اضخم انواع الحيتان لدى مزاولة احد الصيادين العمانيين للصيد في تلك المنطقة. وقد وقع الحوت الذي يزن الف كيلوجرام ويبلغ طوله سبعة امتار في كمين نصبه مبارك سالم خميس الصياد العماني في ساحل مدينة السيب ـ ٤٥ كيلومترا عن العاصمة مسقط.

يقول مبارك سالم خميس ان انتشال الحوت عملية استغرقت وقتا طويلا. ولم تتم محاولة اخراجه من الماء قبل مرور ساعتين على اصطياده بمعاونة من زملائه الصيادين الذين هالهم حجمه لدى وصوله الى الشاطىء وخلفه الحوت في الشبكة. واضاف مبارك ان جهودا مضنية بذلتها اربعة قوارب صيد لجره الى الشاطىء عند الدخول في منطقة المياه الضحلة.

رئيس اللجنة القومية السودانية للانتخابات:

المجلس الانتقالي غير عازم على البقاء في السلطة والجميع مدعـوون لنبذ العنف

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

دعا الدكتور علي ابراهيم الامام قاضي المحكمة العليا في السودان ورئيس اللجنة القومية للانتخابات السودانيين الى عدم اللجوء الى العنف وكبح جماح النفس خلال هذه المرحلة التي يتم فيها الاعداد للانتخابات وخلال عملية الاقتراع التي ستبدأ في الاول من الشهر المقبل وتنتهي في العاشر منه.

وقال الدكتور الامام في مقابلة اجرتها معه «الشرق الاوسط» خلال زيارته لواشنطن في الاسبوع الماضي: انني اتوجه عبر جريدة «الشرق الاوسط» بالدعوة الى السودانيين لنبذ العنف خلال عملية الانتخابات، لانهم في النهاية سيختارون من يريدون من المرشحين، وانه يمكنهم اختيار المرشح الذي يريدون بحرية وتنظم، لذلك اتمنى عليهم ان يكبحوا جماح حماسهم الشديد وان يعبروا عن انفسهم عبر صناديق الاقتراع بسلام وكبرياء وانتظام.

ووجه الدعوة لوسائل الاعلام والصحافة الخارجية المهتمة بالانتخابات، لزيارة السودان لتتأكد بنفسها من الحقائق في السودان، وقال انني اتمنى عبر «الشرق الاوسط» على المراقبين الصحفيين ووكالات الانباء والصحف الكبيرة والجهات المعنية في خارج السودان ان توفر مندوبين عنها لحضور فترة الاقتراع لتتأكد بنفسها من حقيقة ان في السودان ديمقراطية حقيقية وصحيحة، وهناك انتخابات نزيهة وحرة، وان الفرصة متاحة للمواطن السوداني ليعبر عن نفسه تعبيرا صادقا ويقرر في شأن من يمثله، لان الناس في الخارج من الممكن الا يفهموا المسألة فهما صحيحا كما لو جاؤوا واحسوا بها وعاشوها بانفسهم، فليس من رأى كمن سمع، ولان ما نقوله عن سير عملية الانتخابات قد يقبله البعض وقد لا يقبله البعض الاخر، وانما لو جاء المرء بنفسه وشاهد على الطبيعة فانه سيقتنع ويطلع على الحقيقة بان عملية الديمقراطية في السودان مورست بشكل صحيح وسليم وتختلف عن كثير من الديمقراطيات في انحاء العالم، وحتى يتأكدوا من عدم صحة الاشاعات التي تقول بان المجلس العسكري متمسك بالبقاء في السلطة.

وابدى الدكتور الامام استعداد بلاده لتوفير كل ما يحتاجه الموفدون لمراقبة عملية الانتخابات بقوله «اننا من جانبنا سنوفر لهم كل ما يحتاجونه لتسهيل مهمتهم حتى يطلعوا على كل شيء بانفسهم».

وتحدث عن عملية الانتخابات القائمة من مختلف جوانبها سواء من حيث الاعداد لها حتى تتم على اكمل وجه، ودور الحكومة الحالية والمجلس العسكري في تذليل اية صعوبات قد تواجهها مما يؤكد زهد العسكر في السلطة، كما تحدث عن تميز الانتخابات في السودان فيما يطلقون عليه دوائر الخريجين، وعما اذا كانت هناك جهات او احزاب تعمل على عرقلة عملية الانتخابات.

فعن ظاهرة دوائر الخريجين قال الدكتور الامام: ان دوائر الخريجين ليست بدعة ففي فجر الاستقلال او قبله مباشرة في آخر الحكم الاستعماري كانت هناك دوائر للخريجين .. فعندما وضعوا قانون الحكم الذاتي وفكروا في اجراء انتخابات ديمقراطية في السودان عام ١٩٥٣ افردت ٥ دوائر للخريجين في تلك الانتخابات التي اتت ببرلمان ، ولحسن الطالع كان من بين الفائزين فيه من دوائر الخريجين المرحوم مبارك زروق والمرحوم محمد احمد محجوب اللذان تعاقبا على منصبي وزير الخارجية وزعامة المعارضة، فعندما كان احدهما وزيرا للخارجية كان الاخر زعيما للمعارضة، واتبع هذا التقليد بعد ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤، ولذلك فان هذا تقليد معمول به في السودان وليس تحديد دوائر خاصة للخريجين امرا جديدا.

دستور جديد

وقال الدكتور الامام اننا مقدمون على كتابة دستور جديد للبلاد نأمل في ان يكون لدينا جميع الكفاءات والعقول والمفكرين والمتخصصين ، ومن هنا فاننا نريد ان نستقطب جميع اصحاب الراي والفكر والخبرة، وسنتاح لهؤلاء الذين قد لا تتوفر الفرصة لهم بالفوز من خلال الدوائر الجغرافية الفرصة من خلال دوائر الخريجين، وفي تقديري أن هذا الامر يدعم الهيئة البرلمانية المنتظرة او الجمعية التأسيسية التي ستواجهها مهمات كبيرة..

كما ان دوائر الخريجين توزعت على اساس معين ، فقد وزعت بنسبة ١٠ بالمائة من عدد الدوائر الجغرافية لكل اقليم وهذا يعني فرقا كبيرا لو كانت نسبة الـ ١٠ بالمائة مبنية على عدد الخريجين، فهناك اقليم ، مثلا، تجد فيه عدد الخريجين كبيرا جدا في حين ان كثافته السكانية قليلة، او العكس.

وقال الدكتور الامام انني اعتقد ان فكرة دوائر الخريجين فكرة سليمة ولا ارى صحة في قول من يدعي ان هذا مخالف للاعراف والاصول الديمقراطية. بل انها نوع من الديمقراطية، ولو عدنا الى امهات الديمقراطية اسبارطة واثينا التي نقلت عنها ديمقراطيات الغرب ستجد ان هناك نوعين من الديمقراطية.. ديمقراطية اثينا التي يمكن التعبير عنها بالقول «صوت واحد ورجل واحد».. في حين نجد في اسبارطة التي تجاورها ان الحكم هو حكم الصفوة ومجلس نواب محدود السلطات.

وكذلك فان الخريجين في الواقع هم نواة وبداية الحركة السياسية في السودان التي ادت الى تحرير واستقلال السودان ولعلك سمعت بنادي الخريجين الذي كان له الدور الريادي والقيادي في الحياة السياسية في السودان منذ زمن طويل، وبالتالي فان للخريجين دورا قياديا في الحركة السياسية.

كما ان نسبة الامية في السودان مازالت مرتفعة حوالي (٧٥ـ٨٠ بالمائة) وان اعطاء الخريجين نسبة ١٠ بالمائة امر ضروري للاسباب التي ذكرت.

والسودان كاي دولة نامية يمر في مرحلة تحول تعطي دورا ابرز لما يسمى بالقوى المدينة وهي القوى المنظمة التي يجب ان تعطى الفرصة، كما ان تركيب السودان مازال الى حد بعيد يغلب عليه الجانب القبلي او العشائري ونحن نسعى الى اذابته في كيان قومي، ثم ان بعض الخريجين قد لا يحصل على عشرة اصوات لو ترشح ضمن دائرة جغرافية.

واشار الى ان السودان بلد مصدر للعقول ففي السعودية وحدها حوالي ٩٠٠٠ خريج ماعدا دول الخليج الاخرى او الدول الاجنبية مثل بريطانيا التي فيها مايزيد على الالف خريج.

اعمال العنف

وحول ما اذا كانت اعمال العنف والاضرابات التي حدثت في بعض الجامعات السودانية وغيرها تهدف الى عرقلة الانتخابات اومن ان هناك جهات تنظمها، او اذا كان بعض الاحزاب يقوم بعرقلة الانتخابات وبالتالي عملية التحول الديمقراطي بمجملها قال الدكتور الامام: انني اسمع هذا الكلام كثيرا كما تكتب عنه الصحف كثيرا، لكني وفي تقديري الشخصي لا اجد صحة او مصداقية لذلك، وان ما يحدث احيانا من شغب هو تعبير عن مشاعر الناس بشكل غير سليم. ان المسألة غير مقصودة وليس هناك من ينظم مثل هذه الاحداث لعرقلة الانتخابات والمسيرة الديمقراطية.

ان ما يحدث هو تعبير طبيعي عن الشعور الديمقراطي، ان تكون هناك احزاب تسعى للعرقلة فهذا قول غير صحيح ايضا، والدليل على ذلك ان جميع الاحزاب مقبلة على المشاركة في الانتخابات، ولم يعلن اي حزب اعتراضه او مقاطعته للانتخابات، واي حزب يريد ان يقاطع فانه يمكنه ذلك دون اللجوء الى العنف.

وهذه الاحزاب ذات الوزن والثقل راغبة في الانتخابات حتى الان مع انها تتهم بعضها البعض لكن هذه الاحزاب قد لا تستطيع احيانا السيطرة على جماهيرها فيحدث الاضطراب والشغب.

المجلس العسكري والسلطة

وحول ما يقال عن عدم رغبة المجلس العسكري الانتقالي في ترك السلطة قال الدكتور الامام: من خلال موقعي وعملي في لجنة الانتخابات وعلاقتي بهم من ناحية التحضير والاعداد فان التعاون الذي نجده من المجلس العسكري وحماسته لاجراء الانتخابات يجعلني اؤكد تاكيدا جازما بانه ليس لدى المجلس العسكري اية رغبة في البقاء في الحكم على الاطلاق وأنهم متعاونون الى ابعد مدى ويقدمون كل ما يلزم لسير العملية بهدوء ويذللون العقبات.

وعن الاستعدادات التي تمت والاجراءات التي وفروها لتتم عملية الانتخابات بشكل هادىء وآمن قال: ان شقين هناك للاجابة على هذا السؤال:

الشق التنفيذي وهو توفير الاحتياجات والامكانات اللازمة لاجراء الانتخابات، سواء من الناحية المادية او من ناحية القوى البشرية وقد وفر المجلس كل ما يستطيع القيام به.

اما الشق الثاني فهو الجانب الامني وهو ذو شقين ايضا: الاول: من ناحية توفير الجو المعافى السليم للمواطنين حتى يتمكنوا من التسجيل والاقتراع او التصويت. والثاني : المحافظة على صناديق الاقتراع.

ان الجانب الامني هو من صميم عمل المجلس العسكري وحكام الاقاليم وقد اتصلنا في لجنة الانتخابات بالمجلس وبحكام الاقاليم وجميعهم ابدوا استعدادا كاملا للقيام بالدور الامني كاملا. هذا الجانب تقوم به الحكومة ممثلة في مجلس الوزراء ورئيس الوزراء ووزير الداخلية والمجلس العسكري وحكام الاقاليم.

وحتى الان نجد ان الجميع متعاون.

كما اتفقنا معهم في المرحلة القادمة على كيفية حراسة صناديق الاقتراع واتفقنا على ان يقوم الجيش بالعملية بنفس الصورة التي كان يقوم بها في السابق.

وبالنسبة للجانب التنفيذي فان رئيس الوزراء يتعاون معنا الى ابعد حد، فقد وجه بيانا لجميع الوزارات لتعطي الاولوية لعملية الانتخابات، ولتوفر اي حاجة تطلبها لجنة الانتخابات.

وقال : كما اتصل رئيس الوزراء من جانبه بحكام الاقاليم وطلب منهم التعاون مع لجنة الانتخابات ، وقد مكنونا من اختيار الموظفين للانتخابات وهم من موظفي الدولة.

كل ذلك يبين لنا مدى تعاون الحكومة والمجلس ورغبتهم في اجراء الانتخابات، لقد سخرت الحكومة جميع عرباتها لخدمة العملية الانتخابية، وهذا امر مهم في ضوء امكانيات السودان المحدودة، انني استطيع التاكيد على ان المجلس العسكري ومجلس الوزراء مصران على اجراء الانتخابات.

اما بالنسبة لاجراء الانتخابات في بعض مناطق الجنوب فليس هناك ما يمنع من اجراء الانتخابات في المناطق التي يتوفر فيها الامن، اما المناطق التي يتعذر فيها او يستحيل اجراء الانتخابات فيها في هذه المرحلة فان الانتخابات ستؤجل الى مرحلة لاحقة.

وقد حصل مثل هذه الحالة في شهر اكتوبر ١٩٦٤ عندما كانت هناك عمليات عسكرية في الجنوب.

وحول ما اذا جرت اتصالات مع جون قرنق لتهيئة الاجواء للانتخابات قال الدكتور الامام ان هذا ليس من اختصاصنا وهو موضوع اخر.

وعن اسباب زيارته لواشنطن ، قال الدكتور الامام انها زيارة تتعلق باغراض انتخابية بحتة، وتهدف الى اختصار الوقت والجهد وتسهيل العملية للخريجين حتى يشاركوا بدورهم في الانتخابات، وكذلك لتوضيح الصورة بالنسبة للاخوة السفراء والبعثات الدبلوماسية.

وضحك الدكتور الامام مطولا في اجابته عما اذا كانت زيارته لواشنطن تهدف في بعض جوانبها الى طلب لجنة امريكية للرقابة على الانتخابات كما حدث في الفلبين.. وقال لقد انتهى ذلك الزمن.. لقد حصل هذا في السابق في سنة ١٩٥٣ عندما كان الاستعمار موجودا في البلد اذ اشرفت لجنة عليا على الانتخابات في ذلك العام وكان من بين اعضائها امريكي وبريطاني ومصري وثلاثة سودانيين.

محادثات بين الاردن وهولندا

عمان ـ ق.ن.ا: بدأت في مقر وزارة الخارجية الاردنية امس المباحثات بين الجانبين الاردني برئاسة السيد طاهر المصري وزير الخارجية والهولندي برئاسة هانز فاندنبروك وزير الخارجية رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة.

وتتركز المباحثات حول تعزيز افاق التعاون الثنائي بين الاردن وهولندا والتعاون مع دول السوق الاوروبية المشتركة، واهمية تحقيق السلام الشامل والدائم في الشرق الاوسط ودعم اوروبا لجهود السلام في المنطقة.

وكان الوزير الهولندي الذي وصل الى عمان ليلة الجمعة في زيارة للاردن في مستهل جولة في المنطقة قد اجتمع مع الملك حسين عاهل الاردن بحضور عدد من كبار المسؤولين الاردنيين.

وزير الزراعة والثروة السمكية اليمني لـ «الشرق الاوسط»

منع الاستيراد أدى لزيادة الاستثمار الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الخضر والفاكهة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد:

اعطت حكومة الجمهورية العربية اليمنية اهتماما خاصا لمجال الزراعة في السنوات الاخيرة، وخصوصا في عام ٨٥ م وهذا العام. من حيث توفير الالات الزراعة، وتكثيف الارشاد عن طريق مراكز مخصصة، وتوفير البذور والمشاتل، وتعدد مصادر الري بمختلف الوسائل. ولذا فقد كان انتاج عامي ٨٤، ٨٥ م من الخضار والفواكه المحلية يفوق العشر السنوات التي سبقتها مجموعة.

وفي هذا الحديث الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور حسين عبد الله العمري وزير الزراعة والثروة السمكية.. ايضاح الكثير من علاقات الاستفهام حول الزراعة في الجمهورية العربية اليمنية:

● في السنوات الاخيرة اتسعت رقعة الزراعة في الجمهورية العربية اليمنية وتطورت وسائلها، نريد ان نعرف منكم نسبة الزيادة في المساحة المزروعة خلال السنوات العشر الماضية ونسبة الاراضي المزروعة الى غير المزروعة من المساحات الصالحة للزراعة؟

ـ ان الاراضي الزراعية في الجمهورية العربية اليمنية تقدر بحوالي ٣,٥ مليون هكتار اي حوالي ١٨٪ من اجمالي مساحة البلاد. مع ذلك فان حوالي ١,٣٥ مليون هكتار هي الاراضي التي تزرع سنويا، منها حوالي ٨٣٪ تعتمد على الامطار وحوالي ٨٪ تروى بمياه السيول وحوالي ٩٪ تروى بالابار والغيول (العيون) والوديان دائمة الجريان.. بقية المساحة هي اراض هامشية وتقع في المناطق قليلة الامطار.

وكما هو معروف فقد عاشت البلاد فترة جفاف خلال الثلاث سنوات الاخيرة كما ان الارقام التي ذكرتها تبين اعتماد الزراعة الكبير على الامطار في بلادنا وضمان ثباتها من اي تقلبات امر مستحيل، الامر الذي سبب انخفاضا في مساحات بعض المحاصيل وبالرغم من هذه الظروف هناك توسع سريع في الاراضي المروية نتيجة للعدد الكبير للآبار التي تم حفرها في مختلف مناطق البلاد بالاضافة الى ان عملية التنمية في بعض الوديان مثل وديان تهامة مكنت المزارعين من الاستفادة باكبر كمية من مياه الوديان الامر الذي ساعد على زيادة الانتاج وزيادة فعالية استخدام المياه.

ان كثيرا من الاراضي تم استخدامها في انتاج محاصيل الخضروات مثل البطاطا والبصل والطماطم والبطيخ والشمام وغيرها من الخضروات بالاضافة الى انتاج انواع جديدة من الفاكهة انتجت محليا، حيث ازدادت مساحة محاصيل الخضروات من ٢٦ الف هكتار في عام ٧٩ الى حوالي ٣٦ الف هكتار في عام ٨٤ م ومحصول البطاطا بالذات زادت مساحته من حوالي ٩,٥ الف هكتار في علم ٧٩ الى حوالي ١٣ الف هكتار في عام ١٩٨٤ م. ايضا محصول العنب زادت مساحته من حوالي ١٠ آلاف هكتار الى حوالي ١٥ الف هكتار لنفس الاعوام ومما لا شك فيه ان هذا التطور الجديد قد ساعد على تحسين المستوى الغذائي للسكان وزيادة دخل المزارعين بالاضافة الى زيادة القيمة الكلية للانتاج الزراعي.

● المعروف ان معظم المناطق اليمنية تعتمد على مياه الامطار طوال العام وان سقوطها يقل ويتأخر، وعلى مياه الآبار الجوفية، ومخزونها مهدد بالانخفاض والانحسار وهناك اهم مصدر ان لمياه الري ونسبتهما تقل باضطراد امام التوسع المضطرد في الزراعة، فما هي لو سمحتم مشاريع الوزارة في ايجاد مصادر اخرى كالسدود من جهة واسلوب معالجة استنزاف المياه الجوفية من جهة اخرى؟

ترشيد استخدامات المياه

ـ الامطار هي العامل الرئيسي للمياه بشكل عام. فالأراضي الزراعية تعتمد اساسا على مياه الامطار، وعملية التذبذب في كمياتها وتغير توزيعها يزيد من نسبة المخاطرة وعدم ضمان النتائج المطلوبة لذلك فقد كان توجهنا نحو معالجة مشكلة ضعف مصادر المياه وترشيد استخدامها منذ بداية البرنامج الانمائي الثلاثي والخطة الخمسية الاولى ثم الثانية والتي نعيش الان سنتها الاخيرة. وذلك من خلال القيام بالدراسات والبحوث حول مصادرها ومعرفة افضل الطرق الفعالة لاستعمالها في عمليات ري المحاصيل المختلفة وفي مختلف مناطق البلاد:

الا ان هذا ليس بالامر السهل المنال حيث يتطلب الوقت والجهد ذلك ان تكاليف معظم هذه الاعمال عالية وكوادرنا لازالت محدودة بالرغم من الجهود التي بذلت لبنائها من الصفر.

سدود جديدة

ان عملية البدء بالدراسات هي المدخل السليم وما تحدث عنه لم يحول دون تحقيق بعض الاهداف العاجلة، فقد بدأنا بدايات جيدة نحو بناء الهياكل الاساسية للانتاج الزراعي وخاصة في المناطق المتضررة من شحة المياه، حيث تم تنفيذ ما مجموعه ١٦ سدا في مختلف مناطق البلاد وخاصة تهامة ومنطقة المرتفعات الوسطى وتتلخص وظائفها في العمل على زيادة الاستفادة من مياه السيول والعمل على تغذية المياه الجوفية هذا بالاضافة الى ما هو جار تنفيذه او دراسته منها على سبيل المثال سد مأرب والذي وصلت مرحلة التنفيذ فيه الى درجة متقدمة، بالاضافة الى ذلك تعمل الوزارة على ادخال وسائل الري الحديثة. وفي هذا الصدد حقيقة لازلنا في بداية الطريق، حيث بدأنا بتدريب بعض العناصر العاملة مع الوزارة وادخال هذه الطرق في المشاتل لنا ويجري العمل على دراستها كما بدأنا بنشرها لدى بعض المزارعين وكذلك بعض المزارع الحديثة، ومن الجهود التي تبذلها الوزارة عملية اعداد قانون خاص لتنظيم عمليات حفر الابار وتحديد اساليب استخدام المياه وغيرها من الامور التي من شأنها المحافظة على الموارد المائية وترشيد استخدامها.

الاكتفاء الذاتي من الخضروات

● حققت الزراعة في اليمن اكتفاء ذاتيا في الخضروات بانواعها وفي اولويات الفاكهة كالشمام والبطيخ. ما هي الانواع من الفواكه التي سترتفع الى مستوى الاكتفاء المحلي؟ ومتى سنحقق هذه الغاية ؟

ـ كان لقرار منع استيراد الفاكهة عام ١٩٨٢م. اثر على تشجيع المزارعين في التوجه نحو زراعة الفواكه كما انه دفع القطاع الخاص نحو الاستثمار في القطاع الزراعي مما ادى الى زيادة المساحة بمختلف انواع الفواكه والخضروات. وقد عملت الوزارة على اقامة المشاتل بهدف توفير الشتلات الجيدة والسليمة في عدد من المناطق الزراعية وتقوم بدورها الخدمي نحو توزيع الشتلات المختلفة وكذلك تقديم الارشادات الفنية اللازمة. ونحن الان نعتمد على انتاجنا المحلي من الفواكه والخضر المختلفة مثل العنب، الموز، الباباي، والحمضيات، والمانجو. وهناك توسع مستمر نحو زراعة فواكه الاشجار متساقطة الاوراق بشكل عام وحقيقة فان انتاجنا من بعض انواع الفاكهة مثل العنب والموز والباباي يغطي حاجاتنا ومجموع انتاجنا من هذه الفواكة والخضر يمكنني من القول اننا مكتفين ذاتيا وتواجد الفواكه يغطي جميع الفصول ولسنا بحاجة الى استيراد اي كمية مستقبلا ومسألة الاكتفاء ذاتيا من كل منتج على حدة في المستقبل يعتمد على قدرة الوزارة بنقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة ومدى استيعاب المزارعين للاساليب الفنية الصحيحة والموصى بها من قبل اجهزة الوزارة المختلفة. وحقيقة نحن نلمس هذه الاستجابة وكذلك قدرة المزارع اليمني على تقبل الجديد المفيد وحبه الملموس ايضا فان عملية الاستثمار في هذا المجال من قبل القطاع الخاص ظاهرة ايجابية نحو زيادة الانتاج كما ان عائدات هذه الانشطة مجزية.

صادرات محدودة

● هل هنالك انواع من الخضروات او الفواكه المحلية تصدر الى خارج اليمن ؟ وما هو حجم واماكن تصديرها؟ وكيف توقعكم بحجم التصدير مستقبلا ؟

ـ نعم هناك انواع من الخضروات تصدر الى المملكة العربية السعودية الشقيقة ولكن لازالت الكمية محدودة كما ان عملية الانتاج لازالت غير منتظمة بسبب صعوبة ضمان تسويق المنتجات وكذلك صعوبة التنبؤ بالاسعار في الاسواق الخارجية التي يمكن التعامل معها، كما ان هذه التجربة لازالت جديدة ولم يتمكن القطاع الخاص من الحصول على التجربة والخبرة الكافية التي تؤهله من التعامل مع الاسواق الخارجية نظرا لصعوبة المنافسة من ناحية اعداد السلعة من التصنيف والتعبئة وكذلك تواجدها في الاسواق في الموعد المناسب وتوقعنا لحجم التصدير هو انه يمكن زيادة كميات السلع الزراعية المصدرة اذا ما تمكنا من ايجاد البنية الاساسية للتسويق داخل البلاد مثل اقامة مراكز التجميع وايجاد الخدمات التسويقية مثل اصدار نشرات الاسعار في مختلف المناطق والقيام بالدراسات اللازمة في هذا المجال وذلك من خلال برامج الخطة الخمسية الثالثة وهذه الامور ستساعد على التغلب على الصعوبات التسويقية على المستوى المحلي وبالتالي على مستوى خارج القطر.

قروض ومساعدات فنية للزراعة

● ما هو تقييمكم لدور المؤسسات الزراعية كالجمعيات التعاونية الزراعية وبنك التسليف وشركة التسويق حاضرا؟ وما هي الوسائل التي تعدها الوزارة او تقترحها لتطوير هذه المؤسسات مستقبلا لتواكب التوسع الزراعي؟

ـ مما لا شك فيه ان المؤسسات الزراعية القائمة حاليا تلعب دورا هاما نحو زيادة وتحسين الانتاج الزراعي بالرغم من حداثة تكوينها. فالجمعيات الزراعية تعمل حاليا في تقديم خدمات توفير مدخلات الانتاج باسعار مناسبة وتعمل ايضا على تسويق بعض المنتجات كما ان البعض الاخر منها بدأ يركز على عملية الانتاج نفسها وبشكل علم فهي لازالت بحاجة للعون الفني وموضوع لتشجيع وتدعيم انشطة التعاونيات سيعطي الاهمية المطلوبة من خلال اعداد الخطة الخمسية الثالثة.

اما بنك التسليف التعاوني الزراعي فقد قدم حوالي ٣٨٠ مليون ريال خلال الفترة من ٨٢ ـ ٨٤ م كقروض قصيرة وطويلة الاجل وتركزت هذه الاستثمارات في مجالات الري والالات والمعدات الزراعية وكذلك انشاء المزارع الجديدة مثل مزارع الدواجن ومزارع انتاج الفاكهة وغيرها من الانشطة الا ان نشاط البنك لم يتمكن من تغطية مختلف مناطق البلاد كما ان دوره في دعم المنتجين للحصول على مدخرات الانتاج لازال دون المستوى المطلوب ولكن برامجنا المستقبلية ستعمل على اخذ الكثير من الامور بعين الاعتبار والدولة تولي هذه المؤسسة اهمية بالغة ومن خلال تقييمنا للخطة الخمسية الثانية ستطرح التصورات والبرامج العملية للمستقبل ليس فقط لهذه المؤسسات بل للقطاع الزراعي بشكل عام.

مشكلة ارتفاع اجور العمالة

● الا ترون ان اهم مشاكل الزراعة في اليمن ارتفاع الاجور التي بدات بعض المزارع الخاصة تحلها باستجلاب عمالة من خارج اليمن ؟ وما رايكم في هذا الحل ؟

ـ ان من هذه المشاكل التي تواجهها الزراعة في اليمن هي ارتفاع تكاليف الانتاج لبعض المنتجات واسباب هذه الظاهرة عديدة مثل ارتفاع اسعار الالات والمعدات ومدخرات الانتاج المستوردة من الخارج وارتفاع الاجور الزراعية هو احد هذه الاسباب، وفي الوقت الحاضر لا نعتقد ان العمالة الغير يمنية والتي معظمها من الدول العربية الشقيقة تؤثر سلبيا على الزراعة في بلادنا كما ان اغلبها عمالة فنية ذات خبرة او عمالة ذات مهارة معينة وخبرة ايضا. والحل في نظرنا هو اننا لابد من ان نركز اكثر على استخدام الاساليب والتكنولوجيا الزراعية الحديثة الملائمة لظروفنا وان نزيد من الدراسات الفنية والاقتصادية التي من شأنها توضيح التوجهات والسياسات التي تساعد الوزارة على اتخاذ الاجراءات والقيام بالانشطة السليمة وصولا الى اهدافنا المرجوة.

التصنيع الزراعي

● هل لدى وزارتكم خطة مستقبلية لاقامة مصانع خفيفة لفائض الانتاج الزراعي؟ واذا وجدت هذه الخطة فما هي ابرز ملامحها؟ ووسائل مدة تنفيذها؟ ثم ما هي علاقة وزارة الاقتصاد والصناعة فيها ؟

ـ ان المهمة الخاصة بالتصنيع من اختصاص ومهام وزارة الاقتصاد والصناعة والوزارة تعمل على ايجاد تعاون وثيق كما ان جهود الوزارتين تعتبر مكملة لبعضها.

دور المعاهد الزراعية

● الا ترون ان اقامة معاهد زراعية اصبحت ضرورة وملحة الى جانب كلية الزراعة التي تاخر فتحها حتى الآن ؟ ولو سمحتم ماذا لدى الوزارة حول هذا الموضوع ؟

ـ ان اقامة معاهد زراعية ضرورة ملحة والوزارة لم تغفل عن هذا الجانب فقد عملت على انشاء معهد آب الزراعي ومدرسة سردود الثانوية الزراعية والمدرسة الثانوية البيطرية وذلك بالتعاون مع اجهزة الدولة ذات العلاقة ومنها وزارة التربية والتعليم وتوجهاتنا في المستقبل تعطي هذا الموضوع اهمية بغرض توفير العنصر البشري المؤهل سواء لتلبية حاجة الوزارة او القطاع الخاص، وبالنسبة لكلية الزراعة فان الدفعات الاولى تدرس حاليا مع طلبة كلية العلوم (هناك برنامج دراسي تعمل جامعة صنعاء على تنفيذه كما ان العمل يمشي لها وننوي مستقبلا اقامة معهد متخصص في مجال الري الزراعي والسدود والصيانة.

ازمة مزارع الحبوب

● معروف ان السير نحو تحقيق الامن الغذائي يعتمد في الدرجة الاولى على التوسع في مزارع الحبوب والذي حصل ان اتساع مزارع الخضروات والفواكه في اليمن قد كان على حساب مزارع الحبوب.. ما هي في رأيكم اهم اسباب هذه الظاهرة؟ وما هي خطوات الوزارة على طريق سيادة الرغيف المحلي وصولا الى تحقيق الامن الغذائي ؟

ـ حقيقة ان محاصيل الخضار والفاكهة عادة تتوسع على حساب محاصيل الحبوب في المساحة نتيجة للمردود المرتفع لهذه المحاصيل. ولكن بالنسبة لظروفنا، فهي لا تشكل عبئا على المساحات المخصصة لانتاج الحبوب نظرا لان هناك توسعا افقيا في المساحات غير المزروعة وكذلك توسعا راسيا نتيجة لجهود الوزارة في ادخال الاساليب الحديثة في مجال الانتاج.

وباتباع هذه الاساليب يمكن الوصول الى الهدف المرجو وهو تحقيق اعلى نسبة ممكنة من الاعتماد على الذات.

● لماذا لم يقتصر دور مزارع الدولة على توفير الشتلات والنماذج التجريبية ويعتمد على القطاع الخاص والمزارعين في الانتاج بعد ان حقق هذا الجانب نجاحا جيدا؟

ـ ما طرحتم هو ما تطبقه الوزارة فعلا ودورها يقتصر على توفير الشتلات ذات المواصفات الفنية الجيدة، حيث توضع الخطط السنوية للاحتياج الانتاجي من الشتلات ويتم توفيرها في بداية المواسم الزراعية كما ان هناك اقبال كبير من المزارعين لغرس مثل هذه الشتلات.

تطوير زراعة البن

● البن والقطن والتبغ، غلات نقدية، وقد اشتهرت اليمن ـ عالميا ـ بالبن كما ان الغلتين الاخيرتين تعتبران من الانواع الجيدة. ما هو حجم التقدم في زراعة وانتاج هذه الغلات؟ وما هو حجم التصدير السنوي منها؟ وتوقعكم لتطورها مستقبلا؟

ـ لقد عملت الوزارة على القيام بدراسة لتطوير زراعة البن ويجري البحث عن تمويل لها كما عملت الوزارة على انشاء ٦ مشاتل لانتاج شتلات البن وتوزيعها باسعار رمزية تشجيعا لمزارعي البن كما تقوم الوزارة بتقديم معونات عينية تتمثل في توزيع الانابيب بالاضافة الى الاشراف على كيفية استخدامها وذلك لمزارعي البن الذين تضرروا من حالة الجفاف التي مرت بها البلاد.

ومما لا شك فيه ان مساحة البن قد ارتفعت في السنوات الاخيرة، الا ان هناك زيادة في الاستهلاك المحلي ادت الى استهلاك الكميات التي توقعنا ان تصدر.

اما فيما يتعلق بمحصول القطن فان زراعته تقلصت في السنوات الاخيرة ويعود ذلك الى ارتفاع التكلفة الانتاجية في ظل ظروف الحيازات الصغيرة والمتفرقة وتدرس الوزارة امكانية زراعته في مساحات كبيرة وادخال الميكنة الحديثة في عملية الانتاج، وتود الاشارة الى ان كمية الانتاج الحالية تفي بالمتطلبات المحلية.

وفيما يخص التبغ فهناك بحوث تنفذ عن طريق هيئة البحوث لامكان استنباط اصناف عالية الجودة جنبا الى جنب بما هو متوفر حاليا من مشاتل تم تحديدها من قبل اجهزة الوزارة المعنية بالشؤون الزراعية والوقاية وذلك من امريكا وايطاليا بشكل رئيسي.

● ما هي مصادر البذور والشتلات المستوردة للزراعة؟ وكيف يتم تعميمها ومدى الاقبال المحلي على مشاتل الوزارة ؟

ـ فيما يخص مصادر استيراد البذور والشتلات فيتم استيرادها بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية من بعض الدول العربية وفق المواصفات الفنية الجديدة للبذور وخلوها من الامراض ويتم توزيعها على جميع المشاتل وذلك لزراعتها. اما فيما يتعلق بتعميمها فان هناك توصيات من قبل الفنيين تتعلق بتحديد مصادر محدودة ومعروفا دوليا انتاجها الجيد وخلو شتلاتها من الامراض ويتم الاستيراد وفق ما ذكر، وهناك اقبال كبير من قبل المزارعين وكذا المواطنين لزراعة الشتلات.

اهمية الارشاد الزراعي

● ما هو حجم ونوع الخدمات التي تقدمها الدولة للمزارع اليمني ولمزارع القطاع الخاص وما هي مشاكل الوزارة في هذا المجال ؟

ـ تقوم الوزارة بتقديم الخدمات والارشادات للمزارعين عن طريق المراكز الارشادية والمكاتب الزراعية في المحافظات التي قامت الوزارة بانشائها في اغلب المناطق عن كيفية استخدام الاسمدة المناسبة حسب احتياجات المحصول. وكذلك توفير المبيدات لمقاومات الافات الضارة التي تسبب قلة الانتاج كما تقوم بتقديم انابيب الري لتقليل كميات المياه المهدرة عن طريق فنيين من ادارة الري التابعة للوزارة، وكذلك البذور المحسنة لزيادة الانتاجية وكذلك ادخال الميكنة في بعض العمليات الزراعية باجور رمزية وذلك لتقليل تكاليف الانتاج، كما ان هناك دوراً كبيرا لبنك التسليف التعاوني الذي يقوم بتوفير القروض القصيرة والطويلة بفائدة ميسرة لتشجيع صغار المزارعين على الاستمرار في الزراعة، كما تقوم الوزارة ببناء السدود الصغيرة التحويلية والتخزينية للاحتفاظ بالمياه والخاصة بالزراعة في فترات الجفاف التي تواجهها البلاد.

د. حسين العمري

انخفاض دخل السياحة بمصر بنسبة ٤٠٪

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت وزارة السياحة المصرية زيادة كبيرة في الدخل السياحي المصري خلال العام الماضي بلغت ١٢٤ مليون دولار ونسبة ٤٠٪ من العام الذي قبله فقد ارتفع عائد السياحة في العام الماضي (١٩٨٥) الى ٤١٢ مليون دولار مقابل ٢٨٨ مليون دولار فقط في عام ١٩٨٤. لكن الشهور الثلاثة الاخيرة شهدت انخفاضا بنسبة ٤٠٪ في الدخل السياحي.

وبلغ عدد السائحين الاجانب لمصر اكثر من مليون ونصف مليون سائح قضوا في مصر ٨,٥ مليون ليلة سياحية والنسبة الغالبة من السائحين الاجانب لمصر يأتون من الدول العربية والدول الاوروبية. حيث بلغ عدد السائحين العرب والاوروبيين في العام الماضي اكثر من ثلثي كل عدد السائحين الاجانب لمصر.

الا ان المسؤولين في وزارة السياحة المصرية لا يتوقعون استمرارا لهذه الزيادة الكبيرة في الدخل السياحي المصري هذا العام. حيث تشير مؤشرات الاشهر الثلاثة الاخيرة الى انخفاض ملحوظ في عدد السائحين الاجانب لمصر، وبالذات بعد الاحداث التي شهدتها المنطقة وتمثلت في اختطاف السفينة الايطالية وطائرة الركاب المصرية في مالطة. ثم الاحداث الاخيرة التي احترق فيها عدد من الفنادق السياحية.

ويبلغ التقدير المبدئي لحجم الانخفاض في معدل تدفق السائحين الاجانب لمصر خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة بالقياس للفترة المماثلة من العام الذي قبله حوالي نسبة ٤٠٪.

وتدرس الان وزارة السياحة المصرية بعض المقترحات الخاصة بتشجيع السياحة الاجنبية لمصر من بينها اجراء تخفيضات في تكاليف الرحلات السياحية الجماعية وارسال بعثات سياحية لتسويق عدد من البرامج السياحية.

محكمة العدل الاوروبية تؤيد بريطانيا في حظر بيع النفط لاسرائيل

لندن ـ من روبرت ليتل:

صادقت محكمة العدل الاوروبية في لوكسمبورج على قرار الحكومة البريطانية بمنع مبيعات النفط لاسرائيل، وهو القرار الذي اتخذته حكومة مارجريت ثاتشر عام ١٩٧٩، كجزء من سياستها لتقييد بيع المواد الاستراتيجية للدولة اليهودية، وتمشيا مع طلب مكتب المقاطعة العربية.

والمغزى الحقيقي لهذا الحكم انما يفتح الطريق امام اية دولة عضو في السوق الأوروبية المشتركة كي تفرض بدورها قيوداً صارمة على صادراتها من جميع السلع والخدمات الخاضعة لأحكام السوق الاوروبية، وهي احكام تشمل كل شيء تقريباً.

ومن شأن هذا ان يقضي الآن على اي أمل لاسرائيل في شراء نفط او غاز بحر الشمال من بريطانيا. كما أن الحكم لا بد أن يؤثر ايضا على مستقبل كل معاهدات التجارة الحرة بين المجموعة الاقتصادية الأوروبية واسرائيل.

وكانت القضية التي ادت الى حكم المحكمة الأوروبية قد بدأت سنة ١٩٨١ عندما سعت شركة bulk oil (zug)، وهي شركة مقرها في سويسرا، لشراء النفط نيابة عن شركة اسرائيلية هي Delek، ومقرها في تل ابيب، وذلك من خلال شركة وسيطة هي شركة Sun Oil Trading.

وتعاقدت شركة Bulk Oil على صفقة تسليم آجل لحساب شركة Sun، عن طريق شركة سويدية هي Svenska، التي ابتاعت النفط من شركة النفط البريطانية British Petrolium. ولكن الشحنة اوقفت في محطة شحن Sullom Voe في جزر شتلاند الاسكتلندية، عندما تناهت الى اسماع شركة النفط البريطانية شائعات بأن الشحنة كانت موجهة الى اسرائيل. ونتيجة لذلك شحن النفط في ناقلة تابعة للشركة البريطانية، وبيع في روتردام.

وفي الحال رفعت شركة Sun Oil دعوى على Bulk Oil اتهمتها فيها بنقض شروط العقد، مما ادى الى بيع البضاعة في سوق البيع الفوري بروتردام، بخسارة. وتطالب شركة Sun Oil بتعويض يناهز ١٢ مليون دولار من شركة Bulk Oil، التي اوقفت معاملاتها التجارية سنة ١٩٨١ كنتيجة مباشرة لهذه الحادثة.

ولكن شركة النفط البريطانية British Petrolium التزمت في تصرفها بمنع اجازة الشحنة، طبقاً لتعليمات وزارة الطاقة البريطانية، التي تحظر مباشرة بيع او تسليم نفط بحر الشمال البريطاني لاسرائيل. وتقضي هذه التعليمات بألا يباع النفط الخام من آبار بحر الشمال الا للدول الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية، ووكالة الطاقة الدولية و «للزبائن الدائمين أو التقليديين خارج نطاق هاتين المجموعتين». وهو ما يعني بعبارة اخرى استبعاد اسرائيل.

ولكن الواقع يشهد بأن التعليمات تستبعد تسليم نفط بحر الشمال البريطاني لدول كثيرة وقعت على اتفاقيات للتجارة الحرة مع السوق الأوروبية المشتركة. وقد نفت وزارة الطاقة البريطانية دائماً ان تكون هذه السياسة مخالفة لتعليمات المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وحين قام شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بزيارة لندن في اوائل العام الحالي اعرب عن «استياء» حكومته من رفض بريطانيا المستمر لبيع النفط والغاز لاسرائيل، في حين ان النرويج ـ وهي الدولة الأخرى المنتجة للنفط من بحر الشمال ـ لا ترى غضاضة في بيع النفط لاسرائيل. ولكن مارجريت ثاتشر أصرت على احترام بريطانيا اولا لالتزاماتها تجاه السوق الأوروبية المشتركة ووكالة الطاقة الدولية، قبل ان تفكر في البيع لأي زبائن آخرين.

اختبار جديد

وقبيل زيارة بيريز للندن مباشرة حاولت اسرائيل «اختبار المياه السياسية» بأن قدمت من خلال شركة Sun Oil طلباً بشراء مليون برميل من نفط بحر الشمال الخام من شركة بريطانية. وما ان علم بأمر هذا الطلب، وبأن النفط مصيره الى اسرائيل، حتى أوقف تنفيذ العقد.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد القى كلمة امام حفل عشاء اقامه مجلس المندوبين اليهود في لندن، اهتم بالاشارة فيها الى ان المحصلة النهائية لتعليمات وزارة الطاقة البريطانية ـ بغض النظر عن حجج الحكومة البريطانية ـ هي حرمان اسرائيل، واسرائيل وحدها من شراء النفط البريطاني.

وقال شمعون بيريز في خطابه ايضا ان الدول الأخرى خارج السوق الأوروبية المشتركة ووكالة الطاقة الدولية تستطيع شراء نفط من نفس نوع نفط بحر الشمال، من اماكن اقرب كثيراً من مصادر استخراج النفط البريطاني، وبتكلفة نقل اقل. وذكر ان اسرائيل تهتم بالحصول على النفط البريطاني من آبار بحر الشمال، رغم انه على مسافة بعيدة منها، لأنها تقاطع من قبل جميع الدول النفطية الاعضاء في اوبك.

أما قرار المحكمة الأوروبية فيعني امكان تطبيق قرارات الحظر قانونياً، على تصدير اية سلعة يكون مصدرها السوق الأوروبية المشتركة. ولعل هذا الحكم يكون دافعاً الى اتساع نطاق احكام المقاطعة العربية على قطاعات اوسع.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٢٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٣٤	٥,٣١٢١
مارك الماني	١,٦٣٦٠	١,٦٣٢٢
فرنك سويسري	١,٩٣١٠	١,٩٣٤٢
فرنك فرنسي	٠,٥٣٣٠	٠,٥٣١٢
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٤٣٠	٠,٠٠٢٤٠٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٤١
جلدر هولندي	—	١,٤٤٨٢
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٨٠
دولار كندي	٢,٦٢	٢,٦٠٥٠
شلن كيني	—	٠,٢٣٣٣
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٢٢
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٣٣
كرون سويدي	—	٠,٥٠٨٩
كرون نرويجي	—	٠,٥١٣٩
كرون دنمركي	—	٠,٤٤٣٣
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٩٢
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٩٩٩٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٤١
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٩٩٢
روبيه سيرلانكا	—	٠,١٣٣٥
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٨٠	٠,٢٢٨١٠٠
دينار كويتي	١٢,٩٠	١٢,٨٩٢٤
دينار تونسي	٥,٢٥	٤,٧٤٩١
دينار عراقي	٣,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٠٠	١٠,٦٤٢٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٥٣
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٨٧٤
ليره لبنانيه	٠,١٩٣٠	—
ليرة سوريه	٠,٣٦٥٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣٠١
ريال قطري	١,٠٠٩٠	١,٠٠٠٩٣
درهم مغربي	٠,٤٠	٠,٤٠٦١٤٩
ريال يمني	٠,٤١٦٠	—
جنيه مصري	٢,٠٩	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١١,٤٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٥٤٠	٤٠٢٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤١٢٥	٤١٠٥
اونصه ذهب	١٢٦٩	١٢٤٤
(كيلو) الفضه	٦٥٠	٦١٠
الاونصه	٢٨	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

أمين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لـ «الشرق الاوسط»

لجنة وزارية لتوسيع عضوية السوق العربية وتعزيز مسيرة التكامل الاقتصادي والعمل المشترك

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد مهدي العبيدي الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان المجلس شكل مؤخرا لجنة وزارية للاتصال بالمسؤولين في الدول العربية غير المنضمة الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة بقصد اقناعهم بضرورة انضمام بلادهم الى الاتفاقية والسوق لتعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وجعله اكثر تاثيرا في الاوضاع الاقتصادية على المستويين الاقليمي والدولي وكذلك لتعميق وتوسيع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ليصبح تكتلا اقتصاديا عربيا هاما يعود بالفائدة على البلدان العربية وعلاقاتها مع الخارج.

وقال العبيدي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» انه قام مؤخرا بسلسلة اتصالات مع الدول العربية غير المنضمة للاتفاقية والسوق عبر سفاراتها في العاصمة الاردنية عمان لهذه الغاية.

كما اعلن السيد العبيدي ان الفترة المقبلة ستشهد عدة لقاءات للاقتصاديين العرب وذلك عبر ندوات تسعى الامانة العامة للمجلس عقدها بالتعاون مع المنظمات العربية المتخصصة وذلك لبحث التكامل الاقتصادي العربي في مختلف قطاعات الزراعة والصناعة وغيرها، خاصة وان مجلس الوحدة الاقتصادية العربية هو المؤسسة الاقتصادية الشمولية المعنية بموضوع التكامل الاقتصادي العربي.

صيغة العمل المشترك

وقال العبيدي ان صيغة التكتلات الاقتصادية اصبحت شائعة في العالم ولكن تواضع النتائج التي انتهت اليها تجربة التعاون الاقتصادي العربي كانت من ابرز الدوافع لايجاد صيغة اكثر تقدما لتحقيق الطموحات والآمال المبنية على العمل الاقتصادي العربي المشترك ونتيجة لذلك فقد شهد هذا العمل انعطافا هاما بابرام اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية عام ١٩٥٧ والتي دخلت حيز التنفيذ عام ١٩٦٤ لتؤرخ لمرحلة جديدة من التكامل الاقتصادي العربي.

وقال ان الاتفاقية ادت دورا هاما على الصعيدين الفكري والعملي فعلى الصعيد الفكري ظلت منطلقاتها واهدافها وخصوصيتها في اتخاذ القرارات تدفع بالفكر الاقتصادي العربي بالتوجه للعمل الجماعي نحو الهدف الاساسي وهو الوحدة الاقتصادية.

إنجازات وسلبيات

اما على الصعيد العملي فقد حقق المجلس رغم انضمام ١٣ دولة عربية فقط اليه العديد من الانجازات والخطوات الهامة كانشاء السوق العربية المشتركة واقرار الاتفاقات العربية الجماعية وانشاء الشركات المشتركة والاتحادات النوعية المتخصصة والعمل على التنسيق بين الخطط القطرية كأساس لخطة تنمية قومية واعداد برنامجين للتكامل العربي في قطاعي الزراعة والصناعة.

وعن معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك قال العبيدي ان هنالك نوعين من المعوقات الاول يتعلق بهيكل الاقتصاد العربي حيث ان بعض الاقطار العربية لاتزال من افقر دول العالم واقلها نموا كما ان هنالك فجوة بين الاقطار العربية الغنية والفقيرة تزداد دون ان تنحسر وتعمقت هذه الفجوة خلال السبعينات اما الثاني فيتعلق بطبيعة الاطار المؤسس للعمل العربي المشترك.

واضاف انه وعلى الرغم من تحقيق معظم الاقطار العربية خلال السبعينات لمعدلات نمو اقتصادي عالية ومميزة واقامة هياكل اساسية وصناعية فان القليل منها استطاع ان يقرن النمو الكمي بتطور هيكلي على نفس المستوى في اطار تنمية شاملة ومتوازنة.

ومضى يقول إنه رغم ضخامة وتنوع حجم الموارد في الوطن العربي معا يمكن ان يكون واقعا هاما للتكامل القومي الا ان من ابرز سمات الهياكل العربية تماثلها وارتباطها بتوجهات قطرية وعلاقات اكبر مع الاسواق الخارجية وتراجع نسبي في التجارة البينية.

وقال ان ما يربط الاقطار العربية من روابط وصلات تاريخية وقومية هي الاساس المتين والكفيل بالتغلب على المعوقات سالفة الذكر ليرجع التضامن والتكامل العربي الى وضعه الطبيعي والصحيح.

وزير الزراعة العماني:

ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي وتصدير بعض المحاصيل الزراعية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قطعت عمان شوطا كبيرا في مسيرة تحقيق الاكتفاء الذاتي لعدد من المحاصيل الزراعية واصبح في مقدورها تحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير من البصل والثوم والتبغ وعدد من محاصيل الخضار في مواسم محددة بجانب التمور والليمون العماني.

اكد ذلك المهندس عبد الحافظ سالم رجب وزير الزراعة والاسماك العماني واوضح ان الدخل القومي لعام ١٩٨٤ بلغ ٥٧,١ مليون ريال عماني (١٥٠ مليون دولار تقريبا).

وقال وزير الزراعة والاسماك في سلطنة عمان ان رفع الاكتفاء الذاتي لعدد من المحاصيل وترسيخ قواعد النهضة الزراعية ووضعها على اسس علمية مدروسة لها مقومات الاستمرار لكي تصبح قادرة على البقاء بدون الارتباط بالعوائد النفطية هو هدف الخطة الخمسية الثالثة التي تستهدف ايضا تنويع الدخل القومي ورفع نصيب القطاع الزراعي وتوفير الاحتياجات الزراعية للبلاد.

واضاف ان برامج مقترحة يجري ترتيبها لتحقيق تلك الاهداف ومن بينها برامج متكاملة لتحسين استغلال الموارد المائية في عمان ورفع كفاءة الري وتوسيع الرقعة الزراعية التي يمكن ريها بنفس كميات المياه المتوفرة. واوضح المهندس عبد الحافظ سالم رجب أن وزارة الزراعة تسعى لزيادة عدد سدود التغذية الجوفية لتوفير كميات اكبر من المياه في الخزانات الجوفية ولاستحداث برامج مكثفة لترشيد وسائل وانظمة الري وادخال الانظمة المحسنة التي من شأنها الحد من الاسراف في مياه الري ومن استنزاف هذا المورد الحساس.

وذكر المهندس رجب أن الخطة الخمسية الثالثة تستهدف تنويع مصادر الدخل مما يجعل الدوحة تولي المزارعين اهتماما كبيرا في اكثر من اتجاه ومن ذلك منحهم القروض المساعدة وتوفير الامكانيات التمويلية اللازمة وزيادة حجم هذه القروض للصيادين بفتح مجالات جديدة للاقراض المتضمنة بصفة اساسية القروض الموسمية التي توفر السيولة النقدية لسداد تكاليف التشغيل السنوي وبالتالي تساهم في دفع معدل انتاج المزارع والصياد وسط ظروف جيدة والاستفادة القصوى من الطاقات المتاحة.

واكد وزير الزراعة العماني ان قروض الاسكان الريفي ستساهم بشكل فعال في ربط المزارع العماني بأرضه والاستفادة من خبرته في الزراعة. كما ان مزيدا من التوسع للبنك في تقديم القروض سوف يطبق لتمويل مشاريع كبيرة والاستفادة من مزايا الاستثمار الواسع والتي تتمتع بمردود اقتصادي عالي.



أنبــاء عــن ضـمانة أمـريكيـة ـ سـوفياتيـة لأيـة تسـويـة مقبـلـة في أفغانستان

إسلام اباد ـ وكالات الانباء : قال مساعد امين علم الامم المتحدة دييجـو كوردوفيز امس ان الولايات المتحـدة والاتحاد السوفياتي مستعدان لضمان اي تسوية سلمية في افغانستان قد تتوصل اليها إسلام اباد وكابول.

وذكر وسيط الامم المتحـدة لدى وصوله الى إسلام أباد ان الاستعدادت الحالية للجولة التالية من المساعي التي بدات قبل اربـع سنوات للتـوصل الى تسوية سلميـة عن طريق المفاوضـات ستكون مثمرة وفقا لما نقلته عنه وكالة انباء «اسوشييتد برس» الباكستانية.

وسيجتمع كوردوفيـز الذي يجري مفاوضات غير مباشرة بين إسلام أباد وكابول بسبب رفض باكستان التفاوض مباشرة مع الحكومة الافغانية الحالية مع مسؤولين باكستانيين قبل ان يغادر إســلام أبـاد يـوم الاثنين لاجـراء مشاورات في العاصمة الافغانية.

وكـان كوردوفيـز قد زار مـوسكـو الشهر الماضي. لكنه لم يكشف عما تم خلال هذه الزيارة.

وكـانـت واشنـطن قـد اعلنـت استعدادها في ديسمبر (كانون الاول) المـاضي لكن موسكـو التي يتوقـع على نطاق واسع ان تفعـل نفس الشيء لم تعلن بعد استعدادها لضمان تسـوية للمشكلة الافغانية.

وقـد شككت افغـانستـان علنـا في صدق واشنطن في سعيها الى تسويـة للمشكلة واتهمت الولايـات المتحـدة بزيادة دعمهـا للثوار المسلمـين الذين يحاربون حكومة كابول.

وقـالت وكالة «بختـار» الافغـانيـة للانباء امس الاول ان استقالة جـون مكماهون نائب مدير وكالة المخـابرات المركزية الامريكية يثبت «ان الحكومة الامريكية ليس لديها اقل اهتمام بحل الصراعات الاقليمية».

وكـان مكمـاهـون الذي قـال انـه استقال لاسباب شخصية قد قاوم وفقا لما ذكرته مصادر في الكونجرس خططا لتـوسيـع العمليـات السـريـة شبـه العسكرية للوكالة في الدول النامية.

وقالت الكوكـالة «لقد أصر رونـالد ريجـان بريـاء على حـل الصـراعـات الاقليمية... لكنه نقيضا لكلماته استمر في تكثيف التوتر».

واضافت قولها «ودليل آخر هو ان الكـونجـرس الامـريكي وافق عـلى تخصيص ما يزيـد على ٤٧٠ مليـون دولار من المعـونة العسكرية للثـورة المضادة الافغانية (!)».

لكن مكمـاهـون نفى الانبـاء التي تشير الى انه استقال من منصبه لانه لا يوافق على سياسة مساعدة المتمردين المنـاهضين للشيـوعية في دول العـالم الثـالث وهي السياسـة التي تنتهجها حكومة ريجان».

ففي بيان غير عادي اصدرته وكالة المخابرات الامريكية أمس الاول اعرب مكماهون الذي سيترك منصبه في نهاية الشهـر الحالي عن «دهشتـه وغضبه» عقب اذاعـة مثـل هـذه الانبـاء التي وصفهـا بـأنهـا «لا اسـاس لهـا من الصحة».

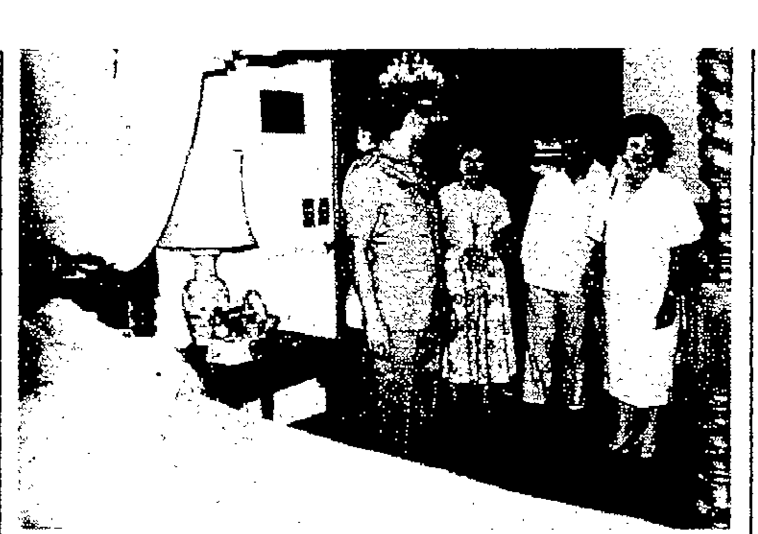
واوضح قائلا : «إنني أؤيد سياسة الرئـيس ريجـان في أفـغـانسـتـان ونيكاراجوا وفي دول العالم الثالث بوجه عام».

اضراب شامل في بنجلاديش

دكا ـ كونا : شل اضـراب شامـل قامت به احزاب المعارضـة البنغاليـة امس جميع انشطة الحياة في العاصمة دكا، فيما قال مراقبـون ان الاضراب يشكل تحديا جديدا لنظام حكم الرئيس حســين ارشــاد من قـبـل احــزاب المعارضة.

ودعت الاحــزاب الرئيسيـة التي تضم حوالي ٢٢ حزبـا المواطنـين الى القيام باضراب شامـل احتجاجـا على قرار الحكومة اجراء انتخابات عامة في ظل الاحكام العرفية المعمول بها في هذه الدولة الآسيوية منذ عدة سنوات.

وشمل الاضراب المكاتب الحكومية والمحال التجارية والمؤسسات الخاصة والمعاهد التعليميـة وجامعـة دكا التي تعتبـر البؤرة السـاخنـة في النشـاط السياسي هنا.


الرئيسة اكينو تتفقد غرفة نوم الرئيس المخلوع وذلك في اطار تفقدها للقصر الذي تقرر تحويله الى متحف وطني.

الفلبين ستضع دستورا جديدا ثم تنظم انتخابات عامة

طوكيو ـ اف ب : اعلن سلفادور لوريل نائب رئيس الفلبين في حـديث نشرتـه امس صحيفـة «يـوميـوري شيمبون» اليابانية ان حكومة اكينـو ستصدر دستورا جديدا خلال اقل من ١٠٠ يوم ثم تنظم انتخابات عامة.

واوضح نائب رئيس الفلبين الذي يشغـل ايضا منصب رئيس الـوزراء ووزير الخارجية في هذا الحديث ان لجنة مكونة من ٣٠ الى ٥٠ عضوا ستتشكل وتكلف خـلال الثلاثـة اشهر المقبلـة بتحضير نص الدستور الجديد الذي سيطرح بعد ذلك للاستفتاء العام.

واضاف لوريل ان انتخابات عامة ستنظم اثـر الموافقـة النهائيـة عـلى الدستور الجديد.

واشـار الى ان الدستـور الجديـد يهدف الى تحويـل «النظام الثـوري» الحالي الى حكومة شرعية.

واشارت الصحيفة اليابانية الى ان نائب رئيس الفلبين اكد كذلك ان مانيلا ستصرح للولايات المتحدة بالاحتفـاظ بقاعدتيها العسكريتـين سوبيـك باي وكلارك حتى ما بعد عام ١٩٩١ موعد انتهاء تعاقدها.

● وفي هونولولو (الولايات المتحدة) جاء في وثيقة رسمية لاجهزة الجمارك الامريكية قدمت امس الاول الى محكمة فيـدرالية في هـونولـولو ان الـرئيس الفلبيني السابق فرديـنـاند مـاركوس واتباعه ادخلوا الى الولايات المتحدة ما يوازي ١,٤٥ مليون دولار من البيزوس الفلبيني.

واشار المسؤول المحلي عن اجهزة الجمارك الى ان ٢٧,٧٤٤,٥٣٥ بيزوس عثر عليها في ٢٢ علبة من الورق المقوى نقلتها الطائرة الحربية الامريكية التي استقلها ماركوس الى المنفى كما احتوت الحقائب الموجودة على متن الطائرة على مبلغ ٤٦٢,٧٩١ بيزوس.

وذكر تقرير الجمارك الذي سلم الى القضـاء ان ٢,٩٨٩,٥٠٠ بيزوس لم تتطلب تقديم اقرار جمركي بصددها اعيدت الى اصحابها.

ولم يتضمن التقرير الـذي قدمـه روبـرتس مسؤول الجمـارك الاشيـاء الثمينـة التي عثر عليهـا في حقـائب الزوجين ماركوس ورفـاقهما في المنفى وعددهم ٨٩ شخصا. ذلك ان القضية المرفوعة من سلطات مانيلا الجـديدة بواسطة البنك المركزي في هذا البلد لا تتعلق الا بـالامـوال التي اخـرجهـا ماركوس ورفاقه فقط من البلاد.

وكان فيليب حبيب المبعوث الامريكي الخـاص قد اشـار قبل ذلـك الى ان الولايات المتحدة «ستبدي تعاونا» في هذا الصدد وانها ستقدم للحكومة الفلبينية قائمة كاملة «بالامتعة الشخصية» التي حملها ماركوس واتباعه معهم.

وجاء في بعض الانباء الصحفية ان ماركوس ورفاقه حملوا معهم ما يقرب من ٣٠٠ صندوق تحوي «أمتعة شخصية» وتمتلىء بالمجوهرات والاموال والتحف والوثائق الخاصة بمختلف معـاملات الرئيس السابق وشركائه.

ولم تذكر السلطات الامريكيـة اية معلومات بشـأن المقر النهـائي الذي سيقيم فيه الرئيس السـابق واتباعـه الذين مازالوا يقيمون في قاعدة هيكام والـذين اشتروا حسبمـا تشير وزارة الدفاع الامريكية بضائع مختلفة قيمتها ٣٩ الف دولار دون سداد ثمنها.

تتمــات تتمــات تتمــات

الرد الفلسطيني

النقاش ذلك ان الشعب الفلسطيني هو الذي يختار ممثليه وكذلك رفضت محاولة الفصل بين المنظمة والشعب الفلسطيني او بـين المنظمة وقياداتها ومؤسساتها.. وقالت ان وحـدة النضـال للشعب الفلسطيني هـو الصورة لوحدة الشعب ووحدة القضية.

واوضح البيان ان اي تجزئة للشعب الفلسطيني او تفريق في قضيته انما يعني تلقائيا الدخول في فكرة الوطن او الاوطان البديلة وهي فكرة تحمل في ان معا خطرا على القضية الفلسطينية وشعبها وخطرا على اراضي وشعوب الاوطان البديلة المطروحة والمقترحة.

وتعهدت اللجنة التنفيـذية بمـواصلة كفاحها الصعب بما في ذلك الكفاح المسلح لتحقيق الحقوق الوطنية واقامـة الدولـة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس. ودعت الامة العربية الى النهوض بمسؤولياتها الـوطنية والقـومية ازاء قضيـة فلسطين وجددت الدعوة لكافة الفصائل الفلسطينية الى الالتقـاء في اطـار منظمـة التحـريـر الفلسطينيـة لتعزيـز الوحـدة الـوطنيـة الواحدة.

وانتقـدت اللجنـة التنفيـذيـة لمنظمـة التحرير الفلسطينية اي محاولة تستهدف اثـارة الشكوك حـول الصفـة التمثيليـة للمنظمة وهي طرف اساسي او التفريط في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واكدت تمسكهـا بالعـلاقات الاردنيـة المتوازنـة والمتميزة وحرصها على تحقيق مسار ايجابي للعلاقة الاردنية الفلسطينية انطـلاقا من كون هذه العلاقة بخلفيتها وافاقها وتميزها يجب ان تظل بمنأى عن التقلبات والمتغيرات العارضة بحيث تلتزم اولا واخيرا بمصلحة الشعبين الفلسطيني والاردني في مواجهة الضغوط والمؤامرات التي تستهدفهما معا.

وقد اعلن البيان عقب اجتمـاع اخير للمجلس الثوري استغرق ١٠ ساعات وتم خلال الاجتماع تلاوة البيان الذي جاء في ٣٥ صفحة مطبوعة من الحجم الكبير.

الملك الحسن الثاني

ووصف الخلاف الحالي بين الاردن والمنظمة بانه لا يعدو كونه «مشكلة عائلية» وقال ان ما حدث ليس الغاء صريحا للاتفاق بين الجانبين. وقال ان الملك حسين كان «غاضبا» في خطابـه الذي اعلن فيه وقف التنسيق مع قيادة منظمة التحـرير فيمـا اعلن الفلسطينيـون ان الامـر بـالنسبة اليهم ـ عـلى الاقـل ـ لم يصـل الى القطيعة وانـه يجب استئنـاف التنسيق مـع الاردن. كما اشار في هذا الصدد الى ما اعلنه الملك حسين من ان ما طرحه في هذا الخطاب هو مجرد راي وانه يبقى بـالرغم من ذلك ملتزمـا بمقررات قمة الرباط لسنة ١٩٧٤ التي جعلت من منظمة التحرير الممثـل الوحيد والشـرعي للشعب الفلسطيني.

ورفض الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي للقمة العربية ان يتخذ موقفا واكـد ان واجبي يفرض علي ان اكون حذرا وان احاول قبل كل شيء تقريب وجهات النظر مهما كانت متباعدة.

وذكر عاهل المغرب انه قد يقـوم في غضـون الشهـور القادمـة بـزيـارة للولايـات المتحـدة الامريكية لاجراء مباحثات مع الرئيس ريجـان حول مجمل القضايا الراهنة.

واكد حرصه على اقامة علاقات الاخوة بين دول المغرب العربي ونفى ان معاهدة الاتحـاد الموقعة مع ليبيا عام ١٩٨٤ قد اهملت. وقال انه لم يقم بزيارة وعد بالقيام بها الى ليبيـا بسبب المـوقف الذي اوجدتـه منـاورات البحـريـة الامريكية قبالة ساحل ليبيا.

وسئل عما اذا كان التقارب في الاونة الاخيرة بين ليبيا والجزائر قد يكون علامة على شقاق بين المغرب وليبيا فقال : «نعتقد ان اي تقارب بينهما ابعد ما يكون عن ان يسبب ضررا بل سيكون نافعا للمغرب».

واضـاف : إننا راينـا انه لم يكن يلزم ان تصـرف الرئيس القـذافي عن انشغـالاتـه الاستراتيجية والعسكرية بـزيارة لن تـرفض بطبيعة الحال ولكن قد لا يتم الترتيب لها كما ينبغي ولن تكون في خدمة الاتحاد قطعا، مؤكدا ان الامر يتعلق فقط بتأجيل لا اقل ولا اكثر.

وردا على سؤال بشأن مدينتي سبتة ومليلة على ساحل المغرب الشمالي الخاضعتين للسيطرة الاسبانية قال الملك الحسن الثاني اننا نريد ان نسـتـرجـع سبتـة ومليلة بـالطرق السلميـة والاخوية.

قضية الصحراء

واكد الملك الحسن الثاني مجددا استعداد المغرب للحوار بشأن قضية الصحراء لكنه كرر رفض المغرب النقاش او التفاوض المباشر مـع البوليساريو معربا في الوقت نفسه عن استعداد المغرب لتنظيم استفتاء في الصحراء في اي وقت.

وفي هذا الصدد قال عاهل المغرب ان قـرار رئيس وزراء الهند راجيف غاندي بالاعتـراف بما يسمى «بالجمهورية الصحـراوية» قـد عكر صفو العلاقات بين المغرب والهند معربا عن امله في ان تعود المياه الى مجاريها بين البلدين.

وقال انه لم يتلق بعد اي مقترحات لاجراء محادثات عن طريق وسيط من الامم المتحدة او منظمة الوحدة الافريقية، مشيرا الى ان «المغرب لم يكن ابدا ضد اجراء محادثات ولكنه يرفض التفاوض بصورة مباشرة».

وطلب من الملك الحسن التعقيب عـلى انباء بأن امين عام الامم المتحدة خافيير بيـريز دي كويلار والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية عبده ضيوف يفكران في اجراء محـادثات غير مباشرة بين المغرب وبوليسـاريـو فقال : «إنني مستعـد لقـراءة اي اقتـراح وإن كـان ليس بـالضـرورة إنني سـأفهمـه... وأنـا مستعد لاستقبـال السيد بيـريز دي كـويلار والرئيس السنغالي ايضا ولكن استقبالي للرئيس السنغالي «سيكون فقط كصـديق ورئيس دولة صديقـة وليس كرئيس لمنظمة الوحدة الافريقية».

وكان المغرب قد انسحب من المنظمة عندما قبلت ما يسمى بالجمهورية الصحـراوية بصفتها عضوا كامل العضوية عام ١٩٨٤.

اما بالنسبة للوضع في تشاد فقد اكد العاهل المغـربي انـه لم يكلف عـلى الاطلاق بـالقيـام «بوساطة» من اي نوع في هذه المسـألة ولا في مسألة الرهائن الفرنسيين في لبنان.

وفي معرض رده على سؤال حول «اندماج» المغاربة في المجتماعات الخارجية وحصولهم على حق الاقتراع في بعض الدول.. اكد الملك الحسن الثـاني مجددا وبشـدة الوضع الذي كـان قد تحـدث عنه خـلال زيارتـه الرسمية الاخيـرة لفرنسا وقال : «إنني ضد اشتراك المغاربة في انتخابات دول اجنبية. فالاندماج الاجتمـاعي ليس بالأمر الطيب لا للمندمج ولا للمجتمع الذي يندمج فيه».

الشرق الاوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ ـ ٢٦

محمد بن يوسف استقطب الوعي القومي المغربي وعجزت فرنسا عن قمع رغبة شعبه في عودته

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:
في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ عاد سيدي محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس) الى المغرب، البلد الذي اجبر على تركه قبل ذلك بسنتين. وكانت عودته انتصارا للوطنيين ولطمة قاسية للسياسة الفرنسية، التي قاومت هذه العودة الى آخر وقت. وتنظر «الشرق الاوسط» في الاحداث التي سبقت عودة محمد الخامس الى بلاده، والتغير الكامل في موقف فرنسا من هذا الامر. فهل كانت فرنسا تذعن لضغط الظروف عليها؟ ام كانت عودة محمد الخامس نتاجا ناجحا لسياسة كان ادجار فور رئيس الوزراء الفرنسي يتبعها منذ عدة اشهر سابقة؟

نحي السلطان سيدي محمد بن يوسف في ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٥٣، بعد نشوب نزاع طويل بينه وبين المارشال جوان، الوزير الفرنسي الواسع النفوذ، والمسؤول عن شؤون شمال افريقيا. واقتيد السلطان واسرته تحت جنح الظلام الى مستعمرة مدغشقر الفرنسية قبالة الساحل الشرقي لافريقيا، على بعد آلاف الاميال من شعبه. ووضعت الادارة الفرنسية مكانه بن عرفه، الذي لم يتمكن ابدا من الفوز باحترام رعاياه. وكان هذا الاجراء الذي فرضته الادارة الفرنسية في الرباط فرضا على الحكومة الفرنسية في باريس، وهي الادارة التي كانت اشد ولاء للمارشال جوان منها لحكومة فرنسا، كان له مضاعفاته البعيدة الاثر. وكتب سير جلادوين جيب السفير البريطاني في باريس يقول عن وجود السلطان في المنفى:

«ان محمد بن يوسف يستقطب الوعي القومي المغربي، الذي نما وانتشر بسرعة مدهشة. وقد عجز الوزراء والادارة الفرنسية عن متابعة النتائج المنطقية لطرد السلطان».

وكان من رأي سير جلادوين جيب ان «الفرنسيين ضاعفوا اخطاءهم عندما احلوا محل السلطان رجلا مسنا لا قيمة له ولا يشد انتباه الشعب».

اما فرانسيس لاكوست الذي عين مقيما عاما واستقر في منصبه نحو عام، فقد ابلغ هارولد فريز بينفيذر القنصل البريطاني العام في الرباط، بتاريخ مارس (آذار) ١٩٥٥.

«عندما نحي السلطان السابق لم يول اي اهتمام بالمشاعر الدينية التي اثيرت ضد خلفه. وكان من المأمول فيه ان يصبح السلطان الحالي شخصية عامة مرموقة، ولكن تبين انه لم يكن معروفا لرعاياه على نطاق واسع، وهم الذين لم يجدوا داعيا للتحمس له او للاعجاب بخصاله الشخصية. ولقد طرحت عدة اقتراحات بديلة، مثل انشاء مجلس للوصاية او تأسيس نظام جمهوري، ولكن لم تكن هذه الاقتراحات عملية. كذلك نوقشت امكانية ايجاد رجل ثالث، ولكن لم يظهر اي مرشح يستطيع الفوز بقبول الاطراف جميعا. ومن هنا كان افضل حل هو ابقاء السلطان الحالي لاطول مدة ممكنة».

عاملان غيرا الدافع

ولكن ما الذي حدث ليغير مسار الوقائع على هذا النحو المثير؟ لقد كان هناك عاملان اساسيان وراء التغييرات التي ادت لاعادة السلطان وتشكيل حكومة تمثيلية في السابع من ديسمبر (كانون الاول). العامل الاول والاهم هو قوة الحركة الوطنية التي اشتد عودها في عامي ١٩٥٤ و١٩٥٥، من الناحيتين العسكرية والسياسية. ولقد فازت الحركة الوطنية بالتأييد الكامل للجامعة العربية، فضلا عن الاعتراف بها من قبل دول افريقية واسيوية. وكان الصراع قد بلغ مرحلة حرجة بحلول عام ١٩٥٥. اما العامل الثاني فهو عجز الحكومة الفرنسية عن الاستجابة لحقائق الموقف، الذي تدهور كثيرا بسبب انعدام التوجيه السياسي من باريس، وهو ما تسبب في تعزيز قواعد الادارة المحلية في المغرب، التي كان من رأيها التمسك بموقفها ومقاومة اي اصلاحات. وكان منديس فرانس قد اخفق عام ١٩٥٤ في معالجة المشكلات، وتحول انتباهه الى ما كان يحدث في الجزائر وتونس. ولاكوست الذي كان مقيما عاما في المغرب اثناء عهد منديس فرانس، قال لهارولد فريز بينفيذر في مارس (آذار) ١٩٥٥: «ان منديس فرانس قد استبعد طوال مدة بقائه في الحكم من اتخاذ اية اجراءات ايجابية او بناءة، ذات طبيعة سياسية. اما انجازاته فقد انحصرت في محاولة تخفيف التوتر المحلي».

مقيم لمدة شهرين

وعندما جاء ادجار فور الى الحكم في فرنسا خلفا لمنديس فرانس، اوفد جراندفال الى المغرب كمقيم عام جديد في يوليو (تموز) ١٩٥٥، لتقييم الموقف وتقديم توصياته فيما يتعلق بالاصلاحات اللازمة. ولكن جراندفال لم يبق في المغرب الا شهرين، حيث ان اي حديث عن الاصلاحات كان يواجه عوائق وعراقيل خطيرة. ومن ذلك:

١ـ اصرار الفرنسيين في المغرب على بقاء الوجود الفرنسي الدائم في المغرب، دون جدال.

٢ـ تمسك اعضاء الجناح اليميني في الحكومة بعدم ادخال اي تعديل على وضع بن عرفة.

٣ـ الافتقار الى الارادة السياسية في باريس، وهو ما كان يعني ان اية اصلاحات مقترحة كان مصيرها الاهمال. ولم تكن توصيات جراندفال استثناء لهذه القاعدة.

وقد اصيب الموقف الفرنسي بضعف خطير بحلول بداية نوفمبر (تشرين الثاني)، عندما تبين ان السلطان سيدي محمد بن يوسف هو الشخص الوحيد الذي يمكن ان يسد الفراغ السياسي، وهو الوضع الذي نشأ بسبب تردد الفرنسيين وعجزهم. واقر الفرنسيون بذلك، رغم ما في هذا الاقرار من مهانة شديدة لمكانتهم. ومع هذا فان الوثائق التي كشفت النقاب عنها وزارة الخارجية البريطانية مؤخرا، تدل على ان كثيرين ـ ومنهم السفير البريطاني في باريس ـ كانوا يعتقدون بان فرنسا كانت في الواقع تدبر لهذا الحل طول الوقت.

ويبدا منذ البداية ان ادجار فور كان يظهر وكأنه يتصرف بمفرده في المشكلة المغربية، وتعرضت تصرفاته فيما بعد لجدل كبير، فتعليماته التي اصدرها الى جراندفال قبل سفره للمغرب ظلت طي الكتمان ومجهولة من جانب مجلس الوزراء الفرنسي. وفي هذا يقول رايلي، القائم بالاعمال في السفارة البريطانية بباريس، في الثاني من سبتمبر (ايلول):

«لقد بدأ جراندفال بافتراضين، عندما قوم تقريره بشأن افضل السبل لمعالجة الموقف:

١ـ ان حل المشكلة المغربية لا يتأتى بالقوة وانما بالتصالح والوفاق.

٢ـ ان عودة السلطان محمد بن يوسف كانت غير مقبولة.

وكان في اعتقاد جراندفال ان هناك وسيلة واحدة فقط يمكن بها الجمع بين المطلبين، وهي حمل السلطان بن عرفة على الاعتزال والتقاعد، واعادة السلطان بن يوسف الى فرنسا. على ان هذا الجانب الاخير، مشروط بموافقة السلطان على اقامة مجلس وصاية، ينشىء حكومة تمثيلية، وتخليه التام عن العرش».

الملك محمد الخامس

معارضة في فرنسا

وكان الخطر الرئيسي الكامن في خطة جراندفال، من وجهة نظر رايلي، انها تحتاج الى عنصر السرعة. فاذا لم تنفذ الخطة بالسرعة الواجبة، فقد ينشأ فراغ لا يمكن ان يملأه الا السلطان المخلوع نفسه. كما كان من المشكوك فيه جدا ان يوافق الملك على التخلي عن حقه في العرش، او تقبل الحركة الوطنية وحزب الاستقلال سلطة مجلس وصاية، حتى لو تم الالتزام حرفيا بالجدول الزمني الذي اقترحه جراندفال.

على ان المعارضة اليمينية للخطة عطلت اتخاذ اي اجراء من البداية. فقد طرحت افكار جراندفال امام اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي يوم ٦ اغسطس (آب) ولكنها لقيت اشد المعارضة، من قبل الجنرال كونيج على وجه الخصوص. وفشلت كل المحاولات لبلوغ حل وسط، وهدد اعضاء المعارضة اليمينية بالاستقالة، اثناء اجتماعين احدهما للجنة شمال افريقيا يوم ١١ اغسطس (آب) والثاني لمجلس الوزراء في اليوم التالي. واذعن ادجارفور للضغط، وتقرر ان يطلب من السلطان بن عرفة العمل على تشكيل وزارة. وارجىء النظر في مسألة استحقاق العرش لبعض الوقت. اما البريطانيون الذين كانوا من اشد مؤيدي «تجربة» جراندفال فقد رأوا في قرار ١٢/١١ اغسطس (آب) نقطة تحول في العلاقات الفرنسية المغربية. وكتب رايلي رسالة من باريس اوضح فيها ان مثل تلك التسوية لم تفعل شيئا لترضية مشاعر الوطنيين، ودعوتهم الى اقصاء بن عرفه واعادة محمد بن يوسف، قبل بحث موضوع الاصلاحات السياسية. وكتب رايلي يوم ١٣ اغسطس (آب) يقول:

«لقد قرر ادجار فور اجهاد نفسه بعض الوقت ليرى ان كان يمكن توجيه الخطة لخدمة وجهة نظره. فاذا نجح بن عرفة في تشكيل حكومة، وهو ما يبدو امرا غير محتمل، فلن يكون قد حدث ضرر كبير. اما اذا لم ينجح في هذا المسعى عندئذ تتدعم فكرة اقامة مجلس وصاية. كما ان مثل هذا الوضع قد يعود بمنافع سياسية. فلسوف يقترب موعد افتتاح برلمان، وادجار فور يعلم انه يستطيع الاعتماد على تأييد الاشتراكيين لخطة جراندفال. اما الجناح اليميني فسوف يضطر الى الاستماع لصوت العقل، والا حقق فور مبتغاه دونه».

نصيحة بريطانية

الا ان وزارة الخارجية البريطانية رأت ان هذا الحل خطير للغاية. ففي ١٥ اغسطس (آب) كتب فيليبس، من هيئة العاملين بوزارة الخارجية في لندن يقول:

«ان هذا الحل المؤقت قد يكون مناسبا لفور من الناحية السياسية، ولكنه لن يترك للمغاربة من بديل الا العنف. فكل شيء يشير الى حقيقة ان الوطنيين جادون في مطالبتهم بايجاد حل قبل البحث في مسألة الاصلاحات وسواء رأى المغاربة في الاقتراح محاولة حقيقية اصيلة لدعم سلطة بن عرفة، ام اعتبروه مناورة سياسية لتقوية موقف ادجار فور، فان الطريق الوحيد المتاح الان امامهم لتحقيق اهدافهم هو طريق العنف».

اعمال عنف

وحدثت اعمال العنف فعلا. ففي الذكرى الثانية لاقصاء السلطان محمد بن يوسف حدثت مظاهرات جماهيرية حاشدة واعمال عنف في جميع انحاء المغرب، دامت ما يزيد على اسبوع، واقنعت الفرنسيين بمدى قوة الشعور العام في البلاد. كذلك اتضح بحلول ٢٠ اغسطس (آب) ان بن عرفة عاجز عن تشكيل حكومة تمثيلية. وفي اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي يوم ١٨ اغسطس (آب) انتدب خمسة وزراء للقاء بعض الشخصيات المغربية في اكس لي بان. وكان من الوزراء فور وبيناي وكونيج في حين ضم الوفد المغربي اعضاء من حزب الاستقلال، والجلاوي حاكم مراكش. وفي اعقاب هذه المحادثات، التي وافق حزب الاستقلال بعدها على اقامة مجلس للعرش، تقرر في اجتماع لمجلس الوزراء يوم ٢٨ اغسطس (آب) التخلص من بن عرفة وتشكيل مجلس للعرش. على ان ذلك كان متأخرا جدا في رأي جراندفال، فقدم استقالته التي استخدمت كوسيلة لحمل اليمين على الموافقة على الحل النهائي.

وكتب رايلي في تقرير بتاريخ ٢ سبتمبر (ايلول) يقول ان هذا التطور كان امرا محتما ومعروفا من البداية. فقد كان فور يفضل الحاق الهزيمة بخطة جراندفال، بقصد تمهيد الطريق امام عودة بن يوسف الى المغرب، وفي هذا يقول:

«لقد ترددت الاقوال بان فور كان يعمل طول الوقت من اجل اعادة بن يوسف للعرش، وهو الذي كان يعمل مستشارا قانونيا له في وقت ما. ولو كان هذا صحيحا، فمعنى ذلك ان فور لم يكن ضعيفا بل شيطانا في اجتماع ١٢/١٣ اغسطس (آب). وبناء على هذا التفسير فان ادجار فور هو الذي شجع جراندفال على المضي في خطته قدما، لعلمه بان وزراء الجناح اليميني سوف يعرقلون الامور، بحيث تؤدي الفوضى الناشئة عن ذلك الى اعادة محمد بن يوسف. والواقع ان هذا التصور للاحداث لا يمكن ان يستبعد، بالنظر الى الشخصية الملتوية لادجار فور. ولكن ربما كان فور قد اقتنع فعلا بان عودة محمد بن يوسف هي وحدها القادرة على تحقيق الهدوء الدائم للمغرب».

ويمضي رايلي فيقول: «اني اجد من الصعب ان احسم امري، فيما اذا كان فور قد اتبع خطة من اعداده، ام انه كان يفتقر الى قوة الشخصية اللازمة لفرض الحلول الوسط التي كان يعلم بصوابها».

وحل الجنرال بوايبيه دي لاتور محل جراندفال، وكان معارضا لخطة جراندفال منذ البداية، وبذل جهدا كبيرا في ارجائها وتعطيلها اكثر واكثر. وفي الوقت نفسه بدأت المفاوضات مع السلطان في مدغشقر، للحصول على موافقته على تأسيس مجلس للعرش. ووفقا لما يقوله نجله الملك الحسن الثاني في سيرته الذاتية «التحدي» فان السلطان وافق على ذلك بعد اقناع طويل، ولان هذه الموافقة كانت كفيلة بانهاء نفيه. ولم يتخل السلطان عن حقه في العرش، ولكنه وافق اذا ما عاد الى فرنسا على الانخراط في اي نشاط سياسي، وعلى عدم مغادرة فرنسا دون اذن من الحكومة الفرنسية، ورغم موافقة بن يوسف على اقامة مجلس للعرش، فقد استغرق الامر طويلا لاقناع بن عرفة، الذي كان يستمد التأييد في ممانعته من الجناح اليميني في فرنسا والمستوطنين في المغرب، ومن العناصر التقليدية ايضا مثل الجلاوي.

وبعد محادثات مكثفة دارت عدة ايام وافق بن عرفة اخيرا على التنحي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) وتوجه الى طنجة في اليوم التالي. وبدأت المحادثات حول تشكيل مجلس العرش واختصاصاته. وفاز ادجار فور بالثقة في سياسة الحكومة، باقتراع من الجمعية الوطنية. وفي ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) كتب سير جلادوين جيب يقول:

«من سوء الحظ ان العراقيل التي اثارها المقيم العام الجديد قد ضيعت من اثر اتفاق اكس لي بان، مما ادى الى تشدد حزب الاستقلال. ورفض الحزب الاعتراف بمجلس العرش كما شكل، رغم ان بن يوسف اعرب عن موافقته عليه. ورفض الحزب الاشتراك في حكومة عينها المجلس. وقد يظهر قبل انقضاء وقت طويل ان الوسيلة الوحيدة لاقناع الوطنيين بحل وسط، وسلخ المشكلة المغربية عن مشكلات شمال غرب افريقيا، انما تتمثل في اعادة سيدي محمد بن يوسف ثانية الى عرشه. ولكن هذا قرار يصعب للغاية اتخاذه من جانب الحكومة الفرنسية».

ومن الاحداث التي عجلت بعودة الملك، حدث تغير تام في موقف الجلاوي الذي كان حتى ذلك الوقت متعاونا مع الفرنسيين في تأييد بن عرفة، والذي كان احد القوى الرئيسية وراء خلع محمد بن يوسف. ففي ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) اعلن الجلاوي عن رغبته في «اعادة صاحب الجلالة سيدي محمد بن يوسف الى العرش بسرعة، لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق الوحدة».

وعلق هارولد فريز بينفيذر في تقرير له بتاريخ ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) على تطور الاحداث هذا بقوله:

«ان الجلاوي يشعر ولا شك ان هذه اللفتة المثيرة من جانبه قد تحفظ له مركزه مستقبلا، مع حرمان المتطرفين من اي فضل قد يعود اليهم في مجال ارجاع بن يوسف للمغرب بضغط منهم. كما انه قد يعتقد ان عودته مطلوبة لترجيح كفة الميزان لصالح الاعتدال في الايام الاولى للحكم الذاتي، واثناء التفاوض مع الفرنسيين. وربما يرغب ايضا في ان تتخذ الحكومة الفرنسية خطا متشددا بشأن مستقبل المغرب قبل ان يفوت الاوان، وبذا يضع زمام المبادرة في يديها، لان السياسيين والمسؤولين المحليين في المغرب قد عجزوا بالفعل عن ادارة شؤون البلاد».

وبعد ذلك بعشرة ايام، وفي الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) اعلنت الحكومة الفرنسية اعترافها بسيدي محمد بن يوسف سلطانا على المغرب. وبذا تكون فرنسا قد اذعنت لضغط الاحداث وفقا لما يقوله السفير البريطاني في باريس، الذي اعرب عن اعتقاده ايضا بان هذا التغير المفاجىء في السياسة الفرنسية لا يمكن ان يفهم الا بقبول الحقيقة القائلة بان ادجار فور كان يسعى منذ الصيف لتحقيق هذه الغاية. وكان رد الفعل في فرنسا مكبوت الاثر. فقد كانت البلاد في قبضة ازمة دستورية خانقة، كما انها كانت مقبلة على انتخابات عامة، وبذا تحول الانتباه بعيدا عن شمال افريقيا. وفي ذلك الوقت كان اليمين قد فقد الكثير من قوته ونفوذه. وفي هذا يقول سفير بريطانيا لدى فرنسا «ان اليمين قد ساند سياسة غير معقولة لمدة طويلة جدا، لدرجة انه لم يعد لديه من الرصيد السياسي ما يمكنه من الدفاع عن سياسة اقل تعرضا للنقد».

انفجار مكوك الفضاء تشالينجر يعطل برنامج الفضاء لسنوات

الولايات المتحدة ـ من خدمة لوس انجليس تايمز الاخبارية:
سيظل برنامج الفضاء الامريكي متأثرا لسنوات قادمة بحادث انفجار مكوك الفضاء تشالينجر حتى لو كشف التحقيق الجاري في الحادث عن السبب الذي ادى الى وقوع الكارثة. وقد صرح بذلك احد كبار المسؤولين في مجال الطيران الفضائي.

ومن المرجح ان تسيطر احتياجات الأمن القومي على اطلاق مركبات فضائية لاغراض عسكرية على اكثر من ٧٥ في المائة من طاقة المركبات المكوكية الثلاث المتبقية خلال السنوات الخمس القادمة، وفقا لدراسات مكثفة تجريها وكالة شؤون الفضاء الامريكية (ناسا) ووزارة الدفاع ومجلس الامن القومي في الولايات المتحدة.

وقال وزير الطيران العسكري الامريكي السابق، فيرن أور، الذي احيل على التقاعد في الاونة الاخيرة «ان احتياجات وزارة الدفاع غير مرنة. فهناك اوقات لا بد لنا فيها من الصعود الى الفضاء».

وخلال هذه الفترة ستخفض عمليات الاطلاق التجارية والعلمية الى الفضاء باكثر من النصف، مما يعني ان بعض الشحنات التي تحملها المركبات المكوكية، وهي شحنات استغرق تطويرها وبناؤها سنوات، سيتعين ركنها جانبا لأجل غير مسمى. أما التنافس على الحيز المتبقي فسيكون حادا.

وتقول بعض التقديرات ان اي برنامج عاجل يرمي الى استرداد قوة الاطلاق قد تصل كلفته الى عشرة آلاف مليون دولار على مدى السنوات الخمس الماضية. وستأتي هذه الكلفة في فترة موازنات متناقصة ولا بد من موازنتها مع احتياجات عاجلة لبرنامج الفضاء، مثل المحطة الفضائية المقترحة.

ولكن لا يمكن لاي بديل عملي ان يحول دون التأخيرات المتوقعة. إذ ان عدم استخدام المركبات المكوكية، شأنه شأن طريق رئيسي مسدود خلال ازدحام حركة السير، سيسبب ازدحاما هائلا في طريق الولايات المتحدة الى الفضاء. وكلما استمر عدم استخدام المركبات الفضائية المكوكية شهرا آخر، كلما ازداد الازدحام سوءاً. ويقول بعض الخبراء ان من غير المحتمل ان تحلق المركبات المكوكية في الفضاء مرة أخرى هذه السنة، مما سيوصل عدد المهمات التي لم تنفذ خلال هذه السنة وحدها ٢١٣ مهمة.

والأسوأ من هذا انه عندما تستأنف المركبات المكوكية الثلاث المتبقية رحلاتها، لن تستطيع اطلاق جميع الاقمار الصناعية التي يتم تقرير اطلاقها اعتبارا من ذلك التاريخ، ناهيك عن اطلاق الاقمار الصناعية المركونة الآن جانبا.

وقال ريتشارد ديلاوير، الرئيس السابق للأبحاث والهندسة في وزارة الدفاع «هذا هو الأمر الذي كنت قلقاً منه. اننا فعلا ملتزمون بمكوك الفضاء وتنقصنا الآن عربة فضائية، ولا يمكن تجنب آثار ذلك».

وكانت ادارة شؤون الفضاء الامريكي تنوي ترتيب ما بين ١٦ و٢٤ رحلة سنويا لمركبات الفضاء المكوكية الاربع. وواقق سلاح الجو الامريكي على قيادة ثمان من تلك المهمات على الاقل.

وافضل ما تستطيع (ناسا) عمله الان هو ترتيب ١٢ رحلة سنويا لانها خسرت ٢٥ في المائة من مركباتها المكوكية. واذا استمرت المؤسسة العسكرية في الاحتياج الى ثماني رحلات سنويا، فستأخذ ٧٥ في المائة من رحلات المركبات المكوكية. وفي هذه الاثناء شتخفض المهمات التجارية والعلمية من ثماني الى اربع رحلات سنويا، وهو ما يمثل انخفاضا مقداره خمسون في المائة.

ومن المرجح ان ترغم كارثة ٢٨ يناير (كانون الثاني) ادارة شؤون الفضاء الامريكية على تبني نهج محافظ في عدد الرحلات التي تنظمها للمركبات المكوكية. يضاف الى هذا ان من المرجح ان سعة التحميل ستقل بينما تبطىء (ناسا) في جهودها لزيادة قدرة التحميل عن طريق تخفيض وزن المركبات بينما تزيد من قوة محركاتها.

وقد ألغت (ناسا) فعلا اطلاق القمر الصناعي العلمي، استرو ـ ١ الذي كان مقررا اطلاقه في مارس (آذار) لمراقبة المذنب هالي في صيف هذه السنة.

ويقول هاري دوسون، أحد موظفي لجنة مجلس النواب الامريكي الخاصة بالعلوم وتطبيقاتها: «إما أن نحمي امتنا او لا نحميها. وما هو ذلك الجزء من احتياجات أمتنا القومي الذي سنشطبه؟ ألن نطلق مركبات للأنذار المبكر لتنذرنا بما اذا كان الروس يهاجموننا؟ اننا لا نستطيع العمل من دون هذه الاقمار الصناعية العسكرية».

وبالاضافة الى عدد رحلات الفضاء المكوكية التي سيحتاج اليها العسكريون، فانهم سيلعبون ايضا دوراً رئيسيا في تقرير مواعيد الرحلات لانهم يحتاجون الى عمل ذلك في مواعيد دقيقة.



تشالينجر الذي انفجر في الجو

دراسة سعودية: التخطيط للطاقة النووية كاستخدام مستقبلي منافس للبترول

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:
استقطبت الدراسة التي قام بها الدكتور ابراهيم كتبي الاستاذ المساعد بقسم الهندسة النووية بكلية الهندسة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، باهتمام الاوساط العلمية السعودية، خاصة وأنها تهتم بالتخطيط للطاقة النووية بالسعودية خلال الـ ٢٥ سنة القادمة، ولقد بلغت ميزانية الدراسة ٥١ الفا و٥٠٠ ريال سعودي، وأشارت الدراسة الاقتصادية الى ان الطاقة النووية تعتبر أوفر اقتصاديا لانتاج الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر، كما ان هناك مستقبلا طموحا ينتظر توسع مجالات استخدامها مستقبلا بالمملكة العربية السعودية..

● **وحول اهداف دراسة الطاقة النووية قال د. ابراهيم كتبي لـ «الشرق الاوسط»:**

ـ الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة هو تعيين وتحديد الجدوى الاقتصادية لاستخدام الطاقة النووية في الدول المنتجة للنفط، وتم ذلك بناءا على معلومات وبيانات متوفرة ولنظريات علمية حديثة، وقد بنيت هذه الدراسة على معلومات واقعية من نفس البلد او المنطقة، وتحمل هذه المعلومات بيانات للتشغيل وللبناء والصيانة والادارة وكافة المعلومات اللازمة سواء أكانت تلك معلومات ادارية اي تخص الجزء الاداري او كانت هذه المعلومات علمية تخص الجزء المهتم بالصيانة وبالتشغيل، وكذلك أخذ في الاعتبار الربح او الفائدة التي تتقاضاها بعض الدول في بعض العمليات الحسابية فمن المعروف ان هناك ربحا وفائدة تحسب عندما يكون هناك شيء يأخذ وقتا في بنائه وتنفيذه حتى نستطيع ان نبنيه لمراحله النهائية، فكل العوامل الخارجية المؤثرة في معرفة الجدوى الاقتصادية للطاقة النووية والطاقة التقليدية «البترول والغاز الطبيعي» أخذت في الاعتبار، وكان الهدف الرئيسي معرفة هل هناك جدوى من استخدام الطاقة النووية في الدول المنتجة للنفط؟

● **وما هي الاستخدامات الحالية للطاقة النووية بالسعودية؟ وهل الدراسة هي كل ما قدم في هذا المجال؟**

ـ الطاقة النووية تأتي اصلا من وجود عنصري «اليورانيوم» و«الثوريوم» فهما الوقود النووي المستخدم في المفاعلات بصفة عامة، ولكن هناك دول في العالم لا يوجد في طبيعة بلادها عناصر «اليورانيوم» او «الثوريوم» ومع ذلك فانه يوجد بها مفاعلات نووية، لكن ليس ذلك هو المجال الوحيد للطاقة النووية فهناك مجالات اخرى لهذه الطاقة النووية فمثلا هناك بعض الاستخدامات السلمية للطاقة النووية مثلما هو حادث الان بالمملكة العربية السعودية، فهناك استخدامات نووية في كثير من المستشفيات السعودية

كذلك هنالك تطبيقات أخرى للطاقة النووية كالنظائر المشعة التي نجد أنها تستخدم في كثير من الاستخدامات سواء في المجالات الصناعية او الزراعية او المجال الصحي والطبي، كذلك لا يخفى اذا أدخلنا الطاقة الذرية كعنصر من عناصر الطاقة النووية او أحد فروعها فنجد ان كل أجهزة الاشعة السينية الموجودة في جميع المستشفيات والعيادات الطبية بالسعودية تستخدم الاشعة السينية في تشخيصها وعلاجها، معنى ذلك ان لدينا الان استخدامات كثيرة للطاقة النووية، اضافة الى ان الطاقة النووية اذا نظرنا لاستخدامها في السعودية لوجدنا اننا بدأنا استخداما فعليا لهذا النوع من الطاقة منذ فترة، لكن عندما ننظر لاستخدام الطاقة النووية كمصدر من مصادر الطاقة المنافسة للبترول، فهنا يجب ان نعرف ان هذا النوع من الطاقة يحتاج لاعداد مسبق ولدراسة.

الجدوى الاقتصادية

وهذا البحث بالفعل قمت من خلاله باعداد دراسة حول الجدوى الاقتصادية لاستخدامات الطاقة النووية في السعودية، ومعنى ذلك ان الامر يحتاج ايضا لدراسات اخرى يجب ان تقام، ذلك ان الجدوى الاقتصادية وحدها ليست كافية فهناك دراسات يجب ان تجري عن السلامة والامن واختيار الانواع المناسبة من المفاعلات.

● **وحول الطاقة النووية كمنافس للبترول في مجالات الاستخدام الاقتصادي قال د. ابراهيم كتبي:**

ـ في الدراسة الاقتصادية التي قمت باعدادها في هذا الموضوع قمت بتحديد التقرير المستقبلي لاشتراك الطاقة الكهربائية باستخدام طرق علمية وتم على اساس هذه الطريقة حساب تكاليف انتاج الكهرباء من محطات طاقة نووية بقدرات مختلفة، فأخذت كعينة ثلاث محطات الاولى طاقتها الانتاجية «٦٠٠ ميجاوات»، والثانية طاقتها «٩٠٠ ميجاوات»، والمحطة الاخيرة طاقتها ١٢٠٠ ميجاوات وقارنتها بمثيلاتها العامة بالبترول او الزيت عند معاملات تشغيل مختلفة على اساس اختلاف معامل التشغيل لكل من هذه المحطات، وكذلك أخذت في الاعتبار اضافة الفائدة عند بيان هذه المحطات وحسبت المعادلة الحسابية، ثم حسبتها بدون اضافة الفائدة للمحطات ـ مرة اخرى ـ وكذلك قمت بحساب تكاليف محطات تنتج كهرباء وماء ـ تحلية مياه البحر ـ وكانت النتيجة النهائية التي حصلت عليها ان تكاليف انتاج الكهرباء وتحلية المياه بالطاقة النووية عند ظروف تشغيل محددة تكون ارخص من انتاجها في المحطات العاملة بالبترول.

ومن خلال احصائية اجريتها على شركات الكهرباء وبجميع مناطق المملكة كانت هناك مقارنة بين هذه الشركات مبنية على أساس متوسط التكاليف لتوليد الكهرباء والتي تم حسابها تحت ظروف تشغيل مختلفة، واذا اعتبرنا ان السعر العالمي للبترول كان في وقت اجراء البحث هو ٢٤ دولارا للبرميل نجد ان محطة الكهرباء النووية تعتبر اقتصادية بالنسبة لمحطة الكهرباء المستخدمة للبترول اذا علمت المحطة بطاقة اكثر من ٦٠٪ بينما تعتبر المحطة النووية لانتاج الطاقة الكهربائية اذا كانت قدرتها الانتاجية «٩٠٠ ميجاوات» فتعتبر اكثر اقتصادية وتزداد الجدوى اكثر كلما رفعنا وأبعدنا سعر الفائدة، وبالتالي تنخفض تكاليف الانتاج، كذلك في مقارنة تكاليف المياه المحلاة لمحطتين واحدة كانت تنتج ٣٠٠ ميجاوات من الطاقة الكهربائية وحوالي ٦٦ مليون جالون ماء يوميا، ومحطة اخرى تنتج ٤٥٠ ميجاوات كهرباء و١٢٠ مليون جالون ماء يوميا، وبصفة عامة وجدنا في الاستنتاج النهائي ان الدراسة اثبتت انه سواء أضفنا الفائدة أن لن نضيفها ان المحطة النووية ذات ميزات اقتصادية جيدة في مقابل المحطة التي تستخدم البترول..

● **وحول مستقبل استخدام الطاقة النووية بالسعودية قال:**

ـ والحمد لله فان استخدامنا للطاقة النووية وللنظائر المشعة بالسعودية قد دخل مجالات كثيرة سواء في المستشفيات او المصانع، وبدأ الاهتمام الكبير بهذا الموضوع، فنحن في مستشفياتنا ومصانعنا ومؤسساتنا نستخدم احدث السبل لعلاج المشاكل التي تحدث، فهناك الاجهزة المتعددة للاشعة السينية، ويجب ان نشير الى ان مستشفى الملك فيصل التخصصي تعتبر احدث مستشفى بالشرق الاوسط من حيث تقدمه في استخدام النظائر المشعة وللطب والعلاج النووي.

د. ابراهيم كتبي

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٨٢

برنادوت - الوسيط الدولي - بدأ جولته بين العرب واليهود وتوصل إلى اتفاق هدنة خرقته اليهود بعد ساعات

وأطلق مجلس الامن يد الكونت برنادوت في معالجة موضوع الهدنة وتحديد موعد تنفيذ اطلاق النار بين العرب واليهود. فانطلق من عاصمة الى عاصمة حيث يقابل الملوك والرؤساء وممثلي الدول العربية واليهود ويبحث معهم الموضوع.. وقد صرح ان اعماله مقتصرة على شؤون الهدنة فقط، وانه لم يبحث مع احد الطرفين مسألة مستقبل فلسطين، وقد استنكر ما اذيع من عمان على لسانه حول وقف اطلاق النار صباح ـ الاحد ـ ٦ يونيو (حزيران).

ثم اوضح انه لايزال يواصل استشاراته مع العرب واليهود قبل ان يحدد موعد تنفيذ الهدنة.

وعندما قابل الوسيط الدولي الملك عبد الله في عمان وبحث معه موضوع الهدنة قال له الملك :ان جميع ما يتعلق بأمر وقف اطلاق النار منوط بجامعة الدول العربية التي لها وحدها حق الكلام باسم الدول العربية وابداء رأيها في هذا الموضوع.

في اليوم العاشر من يونيو (حزيران) ١٩٤٨ عقد الكونت برنادوت مؤتمرا صحفيا في القاهرة اعلن فيه موافقة الدول العربية والسلطات اليهودية على قبول اقتراح وقف القتال في فلسطين لمدة ٤ اسابيع دون قيد او شرط.. على ان يبدأ وقف القتال في الساعة الثامنة (بتوقيت القاهرة) من صباح يوم الجمعة ١١ يونيو (حزيران) ١٩٤٨.

ثم تلا برنادوت برقية السلطات اليهودية بالموافقة على اقتراحه ورسالة النقراشي باشا التي اعلن فيها قبول هذه المقترحات بالنيابة عن كل من مصر والمملكة العربية السعودية وجمهوريتي سورية ولبنان، وقال: انه تلقى رسائل من سيف الاسلام عبد الله، واحمد باشا الراوي، وبهاء الدين طوقان يعلنون فيها باسم حكوماتهم وهي اليمن والعراق وشرق الاردن قبول اقتراح وقف القتال.

وأعلن برنادوت ان مؤتمرا سلميا سيعقد قريبا في جزيرة رودس، التي قرر اتخاذها مقرا لاعماله، سيدعى الى حضوره العرب واليهود لبحث الحل اللازم لفلسطين، واضاف انه سيزور عمان والقدس قبل سفره الى رودس يوم السبت ١٢ يونيو (حزيران).

وأعربت الدوائر العربية السياسية في القاهرة عن محادثات اللجنة السياسية فقالت انها اتجهت نحو وضع الثقة بوسيط هيئة الامم المتحدة ليتولى مهمته بحياد تام.. وقد وردت في مذكرة الدول العربية التي اجابوا بها على مذكرة برنادوت ملاحظتان هما: ١ ـ ايقاف الهجرة ٢ ـ عدم الاستفادة من الهدنة للاستعداد والتهيؤ.

واثارت موافقة العرب واليهود على وقف اطلاق النار والقبول بالهدنة الموقتة ارتياحا عميقا في اوساط وفود هيئة الامم المتحدة، وابدى الناطقون بلسان الوفدين الفرنسي والامريكي ارتياحهم الى ما ورد في تقرير برنادوت.

●●●

اليهود يخرقون الهدنة منذ ساعاتها الاولى

استقبلت الاوساط الشعبية العربية والهيئات السياسية واكثر الصحف العربية موافقة الدول العربية على وقف اطلاق النار بكثير من التحفظ. وقد زادهم تحفظا وقلقا خرق اليهود للهدنة منذ ساعاتها الاولى في اكثر مناطق القتال، وقد اصدرت الحكومة السورية في اليوم الثاني للهدنة بلاغا رسميا مفصلا، وصفت فيه خرق اليهود وبعثت بشكاوى متعددة الى الكونت برنادوت، فأرسل عددا من المراقبين للتحقيق، فثبت لهؤلاء صحة الشكاوى السورية، وجرى ذلك على لسان برنادوت بالذات.

رياض الصلح في دهشة من موافقة العرب

ولعل اخطر ما قيل في موضوع التحفظ التصريح الذي ادلى به السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية يوم ١٣ يونيو (حزيران)، فقد عقد مؤتمرا صحفيا قال فيه انه لم يكن متحمسا لوقف القتال، **وانه في دهشة من موافقة العرب عليه** واكد ان الحكومات العربية لن تقبل بقيام دولة يهودية ولن توافق على التقسيم في شتى صوره، وانها على استعداد لاستئناف القتال اذا لم تحقق الهدنة ما يطالب به العرب من اقامة دولة عربية موحدة في فلسطين «ان العرب كما ترون قابضون على ناحية الموقف الحربي، ومراكزهم الحربية ثابتة مدعمة».

واضاف السيد الصلح قائلا: ان الحكومة اللبنانية لم تتلق اي نبأ رسمي عن مؤتمر رودس، وان موقفها على اي حال سيكون مسايرا لما تقرره سائر الدول العربية.

برنادوت يمارس عمله في رودس

وصل يوم ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨ الكونت برنادوت الى رودس للاشراف على تأسيس مركزه الذي ستعقد فيه مفاوضات السلام بين العرب واليهود. وقد اعدت الحكومة اليونانية فندقين لنزوله ورجاله وممثلي هيئة الامم، ووعدت باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتسهيل مهمته.

وراح الوسيط الدولي يمارس بشاطه منطلقا من مركز عمله فيجتمع الى ممثلي العرب واليهود في عواصم بلادهم.. وخلال زيارته للقاهرة يوم ١٧ يونيو (حزيران) اعترف صراحة بخرق اليهود للهدنة مثنيا على الموقف الحكيم الذي اتخذه العرب، داعيا اياهم الى مساعدته في اجتياز المرحلة الثانية من مهمته بعد أن ساعدوه مرة في المرحلة الاولى..

لماذا قبل العرب بالهدنة

قال عزام باشا عقب اعلان الهدنة وتوقف اطلاق النار في فلسطين ما خلاصته:

ان الحكومات العربية لم توافق على الهدنة الا وهي قابضة على الموقف في فلسطين بكلتا يديها.. وكان في استطاعتنا ان نقول لمجلس الامن وللكونت برنادوت : لا.. بدلا من نعم.. ولكن والحالة هذه والهدنة لا ترهبنا ولا تخيفنا فقد رضينا بها حتى نبين للعالم بما فيه هيئة الامم ومجلس الأمن ان العرب اذا قالوا فعلوا.. وإذا وعدوا صدقوا..

وبعد ان قال عزام باشا ان برنادوت قد اوضح لرئيس الوزارة المصرية النقراشي باشا كافة برامجه وحدد له المكان والزمان اللذين سيجري فيهما المحادثات في سبيل الوصول الى حل يرضي العرب ويخضع له الصهيونيون، وقد احيطت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية علما بذلك، واخذنا نحن ايضا نستعد لهذه المباحثات ـ بعد ان قال عزام باشا هذا.. رد على السؤال القائل بأن هناك رأيا مخالفا بشأن اعلان الهدنة بقوله :

ماذا يقال عنا..؟ لقد قبلنا الهدنة باختيارنا كما قلت، فقد كانت بسالة جيوشنا مضرب المثل، والعالم بأسره يعلم ان المراكز التي وضعنا اقدامنا فيها لم تستطع قوى الشر والعدوان ان تزحزحنا عنها قيد أنملة.. ولم يعلن وقف اطلاق النار الا بعد ان قضي على اكبر جزء من القوات اليهودية فضلا عن تطهيرنا ستين بالمائة من الاراضي الفلسطينية من الصهيونيين، فبأي ادعاء يفسرون موقفنا المنطقي الواضح..؟

كميل شمعون يحمل على الهدنة

في مؤتمر صحفي عقده الزعيم اللبناني السيد كميل شمعون حمل على الهدنة واعتبرها من حيث النتيجة في مصلحة اليهود، وقال : ان الهدنة تكسب اليهود اعترافا دوليا باعتبار انهم يتمتعون بكيان يوازي كيان الدول العربية المستقلة، وهذا يدلنا على ان الجو الدولي لا يزال مؤيداً للتقسيم وأن ابتكار «الوسيط الدولي» هو في حقيقته نوع من التخدير، بل خطوة اولى في طريق التقسيم لاسيما وأن الدول الثلاث المشرفة على مراقبة الهدنة هي من الدول المتحمسة للتقسيم، كما ان اغلبية المراقبين التسعة الذين اوفدهم امين سر هيئة الأمم المتحدة هم من الموظفين التابعين للسكرتارية التي كان قد اوكل اليها تنفيذ التقسيم وانشاء الدولة اليهودية واضاف السيد شمعون قائلا : «... واني اترك للأيام القريبة لنرى ما اذا كنا ساعدنا بأيدينا على تأسيس الدولة اليهودية وقيامها على عتبة الشرق العربي.

مساكين ايها العرب.. ما أطيب قلوبكم..؟

تمادى اليهود في خرق الهدنة في اكثر جبهات القتال، ووصلت القوافل اليهودية الى القدس تحمل لسكانها اليهود المحاصرين منذ شهرين المؤن والعتاد.. وانزلت في ميناء حيفا زوارق حربية وأجهزة لاسلكية وسيارات جيب ارسلت الى اليهود في مختلف المناطق.

حيال ذلك ازداد تشاؤم الراي العام العربي، وعبرت عنه الصحافة العربية بمقالات لاذعة تبدي مخاوف الشعوب العربية من نتائج هذه الهدنة المريبة.

وكمثال على ذلك قالت «الايام» في احد مقالاتها الرئيسية ما خلاصته :

«... يؤكد بعض الخبراء أن اليهود في القدس الجديدة كادت تبلغ ارواحهم الحناجر قبل اعلان الهدنة.. وأن استسلامهم بات وشيكا لا يعدو يومين او ثلاثة لولا ان المدفع قد توقف عن القذف والقصف، فتنفسوا الصعداء وتوقعوا وصول النجدات اليهم تحمل الماء والغذاء بعد ان فتك بهم الجوع وغمرهم الشقاء..

وها هو الوسيط برنادوت قد مكن تل ابيب من ان ترسل اليهم امس باسم الانسانية والسلام وفي ظل حماية الهدنة «المقدسة» قافلة كبيرة جدا، تحمل اليهم انواع الغذاء والحاجيات ـ وربما حملت اليهم غير الغذاء والحاجيات ايضا ـ وما بلغت هذه القافلة القدس حتى استقبلوها بالسرور الشامل والفرح العام..

وهاهو برنادوت يتوسط لدى السلطات العربية في القدس لاعادة مضخة المياه التي نزعها العرب في راس العين، لتزود المدينة التي كاد العطش اما ان يقضي على المئة الف يهودي فيها او يحملهم على الاستسلام.. وأن وساطة برنادوت التي نجحت في توقيف القتال وامداد اليهود المحصورين بالغذاء ستنجح، ولا شك، بتوفير الماء.

وبعد هذا.. اذا كان استسلام اليهود في القدس الجديدة قبل تنفيذ الهدنة مرتقبا بين يوم ويوم.. فليس غريبا اذا ما عاد القتال عاجلا ام آجلا ان يتكبد العرب في حملهم اليهود على الاستسلام جهداً اضخم، وعناء اكبر.. وأن يبلغوا منهم في شهر ما كان ميسوراً ان يبلغوه في ليل او نهار..!

يجري كل هذا.. وغير هذا.. في سبيل تزويد اليهود المحصورين وغير المحصورين في فلسطين.. بينما نسمع رئيس دولتهم المزعومة بن جوريون يصرح بلهجة التاكيد ان كل مفاوضة لا تقوم على اساس الاعتراف بالدولة اليهودية والتقسيم يضرب بها اليهود وجه الأفق، ولا يتعرفون عليها..

هذا ما يقوله بن جوريون.. بينما يتغنى بعض اقطاب العرب بـ «تقدير» الراي العام العالمي لموقف البلاد العربية..

اللهم حقق حسن ظن الدول العربية فيما تثق فيه، وتعول عليه.. ولا تحمل ـ الراي العام العالمي ـ في النهاية على القول :

ـ مساكين ايها العرب. «ما أطيب قلوبكم..».

اول اجتماع في رودس

وصل الى رودس خبراء الجامعة العربية الذين سيشكلون حلقة الاتصال لدى الكونت برنادوت، كما وصل اليها في نفس اليوم الخبراء اليهود، وقد عقد برنادوت اجتماعاً مع الخبراء العرب استمر ساعتين، وصرح بعد ذلك بأنه يأمل الوصول الى اقتراحات لتسوية قضية فلسطين. وأنه يدون اقتراحاته هذا الاسبوع.

ولوحظ ان برنادوت يمهد لطلب تمديد الهدنة.. فحذرت الصحف السورية من ذلك، واعتبرت طلب تمديد الهدنة فخا ينصبه برنادوت للعرب، وقالت ان الوقت يجري لمصلحة اليهود اكثر مما هو في مصلحة العرب.. واضافت : ان العرب اذا قبلوا بتمديد الهدنة فان العالم سيحكم عليهم بالجهل والغباء والعقم، ويقول ان هؤلاء القوم قد لدغوا انفسهم مرتين... بل حفروا قبورهم بأيديهم.. فحذار.. حذار ايها العرب..

يتبع

سجناء الارهاب.. وسجناء الضمير

عندما قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشن هجومها الاخير على جنوب لبنان واجتاحت عشرات القرى في مناطق بنت جبيل ومرجعيون وصور، وداهمت بلدة حاريص. هذا العدوان الذي راح ضحيته عشرات القتلى ومئات الجرحى والذي تعتبره قوات الاحتلال الغاشم جزءا من عملية التمشيط الواسعة التي يقوم بها الجيش الصهيوني للعثور على جنديين اسرائيليين كانا قد اسرا منذ بضعة ايام ـ قامت خلالها باقتحام وتفتيش منازل المواطنين في القرى اللبنانية بقوة السلاح وانتهكت الحريات وبثت الذعر في نفوس الاطفال والنساء والشيوخ كل هذه الاعتداءات الغاشمة على المدنيين العزل لم يهتز الضمير العالمي لها ولم تتحرك الاجهزة واللجان التي تدعو لحماية حقوق الانسان بنفس القدر الذي تتحرك فيه اجهزة الدعاية الصهيونية عندما يتعرض يهودي واحد لمجرد ملاحظة صغيرة على النحو الذي ادى الى استقالة عمدة مدينة المانية قرب دوسلدورف منذ فترة قريبة لانه ابدى ملاحظة عن اغنياء اليهود ـ ولم يكتف اليهود باعتذار العمدة ولكنهم اصروا على الاستقالة وهددوا ولا زالوا يهددون لانه.. حسب زعمهم ـ يثير الفرقة العنصرية وانه بتصرفه هذا يأتي عملا يعتبر اعتداء على حقوق الانسان ـ وعندما تتعرض بيوت المواطنين في الجنوب اللبناني المهانة والتفتيش من جنود الاحتلال وتهتك حرماتها ـ فلا يتحدث ـ احد عن انتهاك حقوق الانسان.

بقلم الدكتور [illegible]

ويعجب المرء لهذه المقارنة بين ردود الافعال عندما يتعرض شعب بأسره للظلم والاسر وبين ان يتعرض فرد يهودي لمثل ذلك ـ فلا تزال اصداء الحملة الاعلامية الكبيرة التي صاحبت الافراج عن اليهودي اناتولي شارنسكي الذي كان مسجونا في الاتحاد السوفيتي. والضجة التي صاحبت هذا الحدث حتى ان الرئيس الامريكي ريجان والمستشار كول اخذا يرحبان ويهللان لاطلاق سراحه ويصفانه انه كان (سجين الضمير). واعتبر رئيس الولايات المتحدة الامريكية ان الافراج عنه انتصار لمبادىء حقوق الانسان التي يدعي انه سيكرس جهوده لتحقيق وتوفير الحماية لها في كل مكان. وها هي حقوق الانسان تنتهك في الجنوب اللبناني ـ ولا يتحرج العدو الصهيوني ان يعلن صراحة وبكل وقاحة انه سينقل قواته للبحث في اي مكان يحتمل ان يجد فيه الاسرين الاسرائيليين وإذا بالضمير الامريكي والعالمي معصوب العينين لا يرى ولا يسمع عن مأساة الاجتياح الهمجي لقوات الاحتلال الاسرائيلي واستباحتها منازل المواطنين الابرياء في الجنوب اللبناني والارض المحتلة تحت دعوى مكافحة الارهاب.

الارهاب الصهيوني

ومن الغريب حقا ان تعبير (الارهاب) الذي تستعمله اسرائيل دائما لتبرير اعمالها العدوانية ـ هذا التعبير كان وصفا اطلقته بريطانيا في مذكراتها الرسمية على العصابات الصهيونية منذ (الهاجاناة الاولى) واسلوبها المبني على بث الرعب والذعر في نفوس العرب الفلسطينيين حتى يخضعوا لهم تحت أساليب الارهاب والقمع الوحشي ـ ولقد بقي الارهاب عقيدة استراتيجية للجيش الاسرائيلي منذ ان تولى زعماء العصابات وقادتها المناصب العسكرية وصاروا هم صانعي سياستها ومخططي استراتيجيتها في عدوانها على العرب.

وتبين الوثائق البريطانية التي اعدتها بريطانيا سنة ١٩٤٦م باسم (الكتاب الابيض حول العنف) انها استعملت لأول مرة كلمة (الارهاب) لتوضيح اعمال التخريب والعنف وسفك الدماء الذي مارسته المنظمات الارهابية الصهيونية والذي اعتبرته فلسفة واسلوبا في التعامل لتحقيق اهدافها الاستعمارية الاستيطانية ـ فهي منظمات لا تعترف الا بالعنف والقتل.

وفيما ترويه الوثائق الرسمية ان رئيس وزراء حكومة حزب العمال في ذلك الحين اتلي ووزير الخارجية بيفن وعلى الرغم من علاقة حزب العمال بالصهيونية العالمية وتحيزه لها في جميع المراحل التاريخية، لم يتمكن رئيس الوزراء من السكوت على هذا الارهاب وضاق به ذرعا حتى انه اضطر هو ووزير الخارجية بيفن ان يكتب الى هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت ليوضح حقائق الارهاب الصهيوني في محاولة لكي يثنيه عن تحيزه السافر الى جانب الصهيونية لما سوف يجر عليه من مشاكل وويلات في المستقبل مما يؤدي الى زيادة المشكلة تعقيدا وتركها بدون حل، وأن مساندة الولايات المتحدة الامريكية ودعمها المتواصل وتمويلها للعصابات الصهيونية لن يكون في مصلحة الغرب فان ترك الحبل على الغارب لهذه العصابات ادى بها ان تقتل الضباط والجنود البريطانيين وبالتالي جعل من الانتداب الذي تتولاه بريطانيا على فلسطين مهمة صعبة ان لم تكن مستحيلة.

وقد بين الكتاب المذكور امثلة للاساليب العنيفة التي مارستها عصابات الصهيونية من القتل وسفك الدماء بشتى الوسائل واستخدام الخطابات الناسفة والخطف.

شهادة بريطانية

وهذه شهادة من الحكومة البريطانية التي سبق ان منحت هذه العصابات وعد بلفور وبدربت وأنشأت الفيلق اليهودي ابان الحرب. حتى قامت دولة تقوم على الارهاب والبطش بالشعوب وبالقوة المسلحة. ولا يزال هذا هو منطق الدولة التي قامت على العصابات الارهابية.. فلا تعرف وسيلة لتحقيق اهدافها التوسعية الا باستخدام القوة المسلحة واحتلال اراضي الدول المجاورة. فقد طبقت في سياستها اساليب العصابات الاولى التي قامت الدولة الاسرائيلية على اكتافها منذ التنظيم الارهابي الاول وهو (الهاجاناة) وعصابة (الارجون زفاي ليومي) وعصابة (شتيرن).

ان استباحة الاراضي العربية بالارهاب الوحشي والقوة الغاشمة لا يمكن دفعه الا بالدعم والمساندة من جميع الدول العربية للمقاومة الوطنية الباسلة التي استطاعت ان توجه ضرباتها القاتلة في جسد الوحش الضاري واصابته بالهستيريا وافقدته توازنه وصوابه ولا بد ان يتحقق النصر للشعوب في النهاية، ان الصهيونية هي التي اوجدت الارهاب وهو بضاعتهم التي سوف ترد اليهم.

خلجات

الفكرة الجيدة الخلاقة هي وحدها التي تحمل الكلمة الى القارىء.. لقد خرجت بهذا الانطباع بعد قراءتي كتاب (خلجات بين الابيض والاسود) للأخ العزيز الاستاذ عرفان نظام الدين رئيس تحرير جريدة العرب الدولية والشرق الاوسط.

وهو كتاب يحتوي على مجموعة مقالات سبق نشرها في الصحف ـ يريد بها ان يحقق تواصل الفعل الادبي بينه وبين القارىء ـ والاحساس مختلف وانت تجلس الى كتاب عرفان نظام الدين فان السمة الانسانية تفسر وتوضح الكثير من مواقفه الفكرية فهو يحدثك في السياسة معبرا عن ازمة الانسان العربي.

ومع ذلك فالحظ الاساسي في فكرة ان تبقى جذوة الامل حية في القلوب، حيث يؤكد دائما هذا المعنى وهو يضع شهادته على احداث عصره ـ مثلا عندما يتحدث عن مذبحة المخيمات وعن روزنامة النكبات في لبنان والدروس الضائعة وعن جهاد افغانستان وفلسطين يكتب بقلم السياسي الذي يحركه قلب الفنان ـ فيختلط عنده الحلم بالواقع ـ وفي موضوع (تعالوا نحلم بسيناريو الانتصار العربي) يدعونا معه لنبني عالمنا العربي على ارض الوعي والمنطق والعقل ـ ولكنه يطلق على هذا الذي يجب ان يكون حلماً ويدعونا ان نحلم معه ـ يريد ان يقول لنعمل معا.. نبني معا.. وهو لا ييأس من الحلم الجميل فيقول (ان بين سيناريو الاحلام ودلائل الواقع يبقى امل واحد هو ان يؤمن القادة العرب بان كل الانتصارات التي سجلها التاريخ بدأت بحلم متواضع).

وتأخذنا صفحات كتابه مع الايام والاسماء والتاريخ يستخرج منها لحظات محددة ويستوقفها ليركز عليها كل وعي واحساس بالمصير والمستقبل حتى لا تضيع في هوة النسيان.

وعندما يتحدث عن صبرا وشاتيلا ويسجل ابعادها وعمقها المأسوي يخشى ان تمر ايام الحزن والحداد وينسى الناس ما جرى حتى يفاجأوا بعد يوم او شهر او سنة بمجزرة جديدة في مكان آخر ـ (اذا كانت اجيالنا مصابة بداء النسيان والعجز ومضروبة بمصائب اللامبالاة).

وعرفان نظام الدين لا يكتفي ان يقدم الى قارىء كتابه صنفا واحدا من الوجبات الشهية ـ فان السياسة وهي مجاله وميدانه وتراسله فيها مع قارئه ومع ذلك يريد ان يعطي قارئه اكثر ما عنده ـ واهم شيء ـ نخرج بهذا المعنى حتى قبل ان نقرأ اعترافه في (رسائل حميمة جدا) وهو يعيش اجمل اللحظات مع رسائله ـ كيف يستقبل بالفرح كل رسالة جديدة وكأن مولودا جديدا ابصر النور، ان مفتاح شخصية الاستاذ عرفان نظام الدين هو الاتصال والتراسل الانساني ـ فهو لا يستطيع ان يعيش الا من خلال الناس والتراسل والتواصل معهم. ان هذا المفتاح هو الذي يفسر لنا خلجاته الوجدانية ـ فهو دائما الشاعر الذي يبحث عن قصيدة لكل موقف في الحياة.

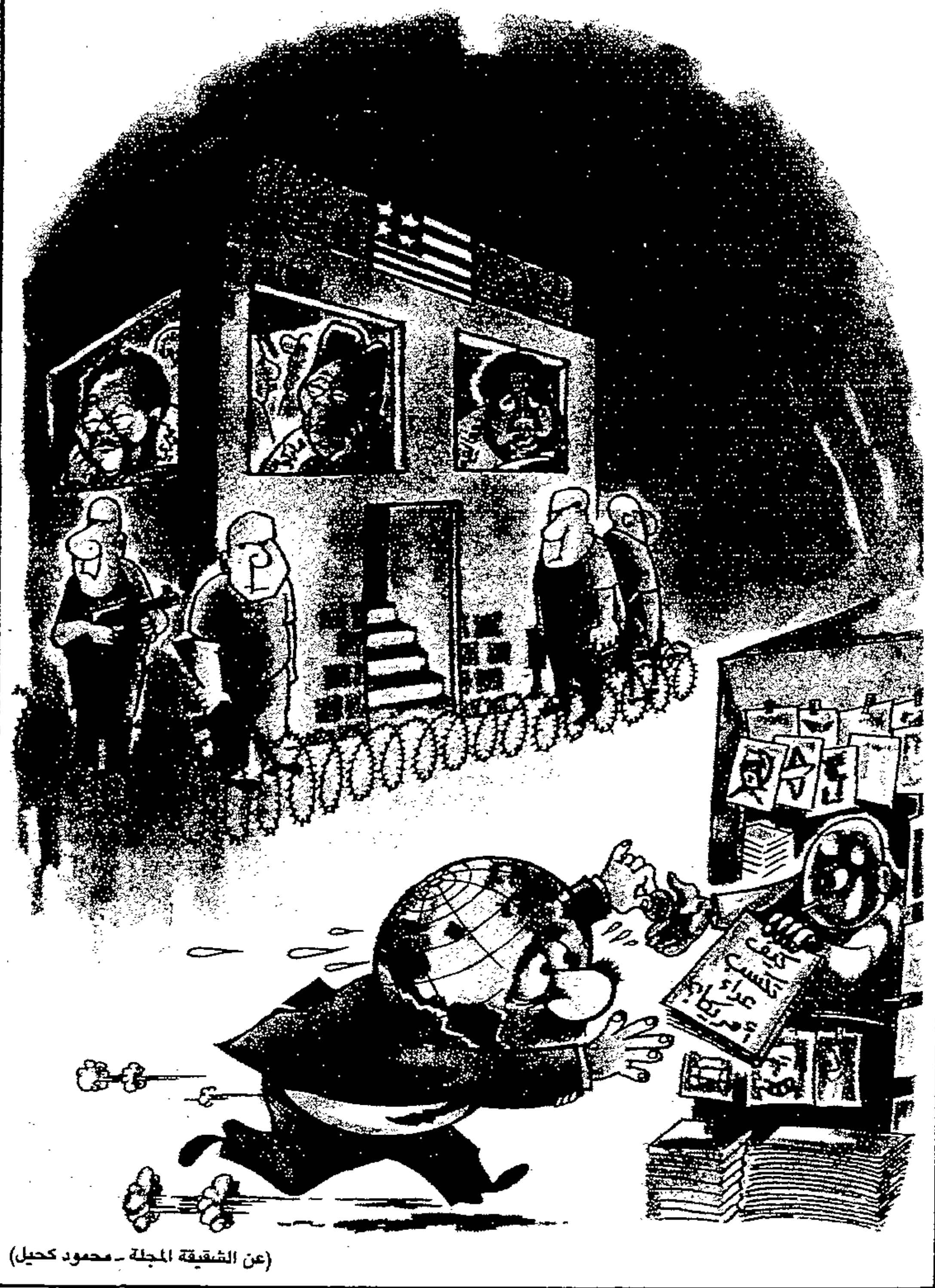
وهي خلجات تنبض بالمعاني والاحاسيس وتدفق المشاعر الفياضة ـ وهو بتنويعاتها اللحنية تشكل في مجموعها معزوفة من موقع قوة الاحساس واحيانا قوة الغضب ودائما قوة الحق.

وهو يقول (خلجة الى صديق يائس)
انظر الى الوجه الآخر للاصدقاء
وتعمق في مرآة نفسك
تجد انه في نهاية كل معركة
ينتصر الخير على الشر
ويقهر الصدق الرياء

كريستيان ساينس مونيتور

دخلت الفلبين عهداً جديداً لكن المشاكل والمصاعب باقية

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» إن عهد ماركوس انتهى بفضل الثورة الشعبية التي اكتسحت البلاد وجاءت بكورازون اكينو الى الحكم بعد الانتخابات العامة التي جرت في السابع من شهر فبراير (شباط) الماضي.



(عن الشقيقة المجلة ـ محمود كحيل)

ففي الساعة التاسعة من مساء الخامس والعشرين من فبراير (شباط) هرب ماركوس وعائلته وبطانته المقربة من القصر الجمهوري في مانيلا على متن طائرة هليكوبتر. وقبل ساعات فقط من ذلك كان قد أدى اليمين الدستورية رئيسا مثلما كانت خصمه اكينو قد أدت اليمين الدستورية رئيسة للدولة.

نظام جديد

وقد جاءت نهاية ماركوس فجأة وتسلم الحكم نظام جديد. وفي الوقت الذي أنهت فيه اكينو تشكيل حكومتها الجديدة بدأ خصومها الرئيسيون يصدرون العلامات على التذمر من جديد. اذ تقول بعض الانباء ان المكتب السياسي للحركة الشيوعية السرية التي تحارب ضد الحكومة اجتمع في الخامس والعشرين من شهر فبراير (شباط) خارج مانيلا وتشاور اعضاء المكتب الخمسة مع زعماء الجبهة الوطنية الديمقراطية. ومع ان الاجتماع حدث قبل رحيل ماركوس فان المزاج العام بين اعضاء المكتب والجبهة كان عصبيا ولا يبعث على التفاؤل.

وكانت الزعامة الشيوعية في الفيلبين قد شعرت بالحرج الشديد اثر الاحداث التي شهدتها العاصمة مانيلا واجبرت ماركوس على الرحيل نظرا لان الشيوعيين معروفون بمقدرتهم على تنظيم المظاهرات هناك ونظرا لازدياد التأييد بين العسكريين لحركة المعارضة بزعامة اكينو.

اعتقاد خاطىء

وكان الشيوعيون حتى مغادرة ماركوس البلاد يعتقدون ان سيطرتهم على البلاد ستكون امرا محتما خلال عشر سنوات على أبعد الحدود. وكان عدد كبير من المراقبين للاوضاع في الفيلبين يميلون الى تأييد وجهة النظر هذه. الا ان وجهة نظر الحزب الشيوعي تغيرت الان. ويبدو ان الشعور العام هو ان الوضع عاد الى ما كان عليه عام ١٩٦٨ أي عندما تأسس الحزب.

وقد عرضت الرئيسة اكينو اعلان الهدنة مع الثوار الشيوعيين لفترة ستة أشهر من أجل اجراء مفاوضات معهم. كذلك اعلنت اسماء وزرائها الثمانية عشر. وفي تشكيل الحكومة ما يشير الى ان اكينو تغلبت على معارضة سلفادور لوريل واختارت فعلا جيلا من الشباب. وقد احتل لوريل الان منصبي رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية لكن الحكومة لم تشتمل الا على اثنين فقط من الشخصيات التي كانت وثيقة الصلة به.

قرار مفاجىء

ويبدو ان اتخاذ ماركوس قراره النهائي مغادرة البلاد كان مفاجئا وجاء على عجل. وتشير بعض التقارير الى انه لم يتخذ القرار حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخامس والعشرين من فبراير (شباط) يوم رحيله.

ويبدو ايضا ان ماركوس كان أشبه بالرجل الذي جلس ليتناول طعام الغداء ثم تحقق فجأة ان الامور ليست على ما يرام فوقف وغادر المائدة والمكان.

وكانت المكالمة الهاتفية التي جرت بعد حوالي خمس ساعات من رحيل ماركوس تؤكد هذا الانطباع. اذ ان أحد اصهاره وهو جريج أرانيتا اتصل مع خوزيه كونسبتن قريبه بحكم الزواج وأبلغه طلب ماركوس المساعدة منه للحصول على ممتلكاته واشيائه الشخصية من القصر مثل الميداليات والصور وبعض الكتب ومجموعة البنادق التي جمعها ومجموعة الخطابات التي كان قد القاها والخطابات التي جمعها لاناس مشهورين. وعندما سئلت اكينو ان كانت ستلبي طلب ماركوس ذلك ردت بقولها : «طبعا بكل تأكيد».

وهكذا فعندما وصل الصحفيون اثر انتشار الشائعات برحيل ماركوس الى القصر وجدوا بواباته مفتوحة. وكان القصر مهجورا بينما كانت الدبابات تعود الى ثكناتها والانوار لاتزال في غرف القصر.

سلسلة مشاكل

لقد بدأ الان عهد جديد في الفيلبين. ولكنه لن يكون عهدا سهلا. اذ ان مشكلات البلاد الاقتصادية صعبة. وهناك مشكلات الديون الخارجية. وفوق ذلك لا بد للحكومة من أن تواجه التمرد الشيوعي المسلح في بعض انحاء البلاد.

ولا شك في ان اضخم مشكلة ستواجهها اكينو هي الافراط في التوقعات والتفاؤلات الجماهيرية. بمعنى ان العهد الجديد يحمل في ثناياه خيبة آمال الناس الذين يتوقعون الكثير الان من العهد الجديد. ولا شك ان مشاعر الخيبة بالامل ستكون قوية بقدر قوة التوقعات.

احدى التظاهرات الشعبية التي اتت باكينو الى الحكم.

لوس انجليس تايمز

اصرار واشنطن على مساعدة الثوار في نيكاراجوا سياسة خاطئة

قالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان ادارة الرئيس ريجان تضغط على الكونجرس ليسير على طريق شديد الانحدار سيؤدي الى المزيد من التدخل العسكري الامريكي في نيكاراجوا.

فقبل سنة فقط كان الكونجرس مترددا في رفع الحظر الذي كان قد فرضه على تقديم الدعم المالي الى المتمردين النيكاراجويين الذين يقاتلون ضد حكومة ساندينستا.

وفي نهاية الامر وافق على تخصيص مبلغ ٢٧ مليون دولار كمساعدات «انسانية» للمتمردين. والان ها هي ادارة الرئيس ريجان تحاول تأمين مبلغ مائة مليون دولار تشتمل على مساعدات عسكرية صريحة.

وقالت الصحيفة ان الادارة تعرض اربعة اسباب لدعم وجهة نظرها ولكن كل هذه الاسباب لا تعطي أي حجة مقنعة في الواقع.

من أجل السلفادور

فأولا يأمل المتمردون من خلال استمرار انشغال حكومة ماناجوا في مقاومتهم انهائها الى الدرجة التي تمنعها عن اي «مغامرات» في السلفادور. وحتى رئيس السلفادور نابليون دوارتي الذي ينادي بهذه الفكرة لا يؤمن بها فعلا، وهو يقول ان تأييد الادارة للمتمردين مسألة تعود الى الطرفين وحدهما.

وقالت الصحيفة ان الراي القائل ان المتمردين يحافظون على تحويل انتباه ساندينستا عن نشاطها الخارجي رأي لا يستند الى اصول صحيحة.

الحجة الثانية

اما الحجة الثانية وهي ان المتمردين يواصلون الضغط على حكومة ساندينستا من أجل تحقيق اهداف سياسية داخلية فهي تفترض ان ادارة ريجان سترضى بما هو اقل من الاطاحة بحكومة ماناجوا. ولكن الحقيقة هي ان ارتباط الولايات المتحدة بالمتمردين ساعد على ترسيخ حكومة ساندنيستا.

والسبب الثالث وهو ان المتمردين في راي الادارة سيطيحون بحكومة نيكاراجوا. الا ان الحقيقة هي انه لا يوجد خارج الولايات المتحدة احد يعتقد بأن في وسع المتمردين ان يطيحوا بالحكومة في وضعهم الحالي.. وقد استخدمت نيكاراجوا المتمردين لتبرير حشد المعدات العسكرية ودعم قواتها المسلحة.

وبرغم عدم رضا بعض النيكاراجويين عن الطريقة التي سارت عليها الثورة اخيرا فان معظمهم وحدوا صفوفهم ضد التدخل الخارجي. ولولم يلجأ معظم المتمردين الى اراضي هندوراس لكانوا قد منوا بالهزيمة المحققة.

أين الخطر؟

والخطر الان هو ان ادارة الرئيس ريجان لا تعتقد ان مصداقية المتمردين كقوة مقاتلة تعتمد على المساعدات الامريكية المادية فحسب بل وعلى المساعدات العسكرية الامريكية والتدريب وحتى تسيير حربهم ضد ماناجوا. ولكن الولايات المتحدة ترفض ان تنكر الى اي حد سيصل التورط الامريكي. واخيرا تحتج الادارة بأن دعمها المتمردين سيساعد على وقف انتشار الشيوعية في امريكا الوسطى. ولكن هذا غير صحيح لان معظم امريكا اللاتينية تمقت تحول ماناجوا الى الاتجاه الشيوعي. ولكنها في الوقت نفسه تمقت بشدة تأييد واشنطن للمتمردين وفي هذا ما يوضح أن مساندة ادارة ريجان للمتمردين سياسة خاطئة، انطلاقا من الحجة الرابعة.

اطالة الحرب

ومضت الصحيفة بعد عرض حجج الادارة الاربع وتفنيدها لها تقول : ان النظرة العامة في امريكا الجنوبية هي ان جهود الادارة الامريكية لدعم المتمردين لا تساعد الا على اطالة امد الحرب وجرها الى نطاق الصراع بين الشرق والغرب. اذ ان دول هذه المنطقة تهتم بالدرجة الاولى بالحصول على ما يطمئنها على الاستمرار في جهود البحث عن السلام والعمل على اجراء المزيد من التقدم ولو كان ذلك يعني التوصل الى اتفاق اوسع يضم حكومتي نيكاراجوا والولايات المتحدة.

تسوية شاملة

ولذا فان افضل شيء هو تمهيد الطريق امام تسوية شاملة تشرف عليها منظمة دول كونتادورا. وعندها يمكن لامريكا ككل ان تركز طاقاتها السياسية نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والديمقراطية في نيكاراجوا نفسها.

وهكذا فان احراز التقدم في هذه المجالات لا تصعيد التورط مع المتمردين النيكاراجويين هو الاساس في اي سياسة لاحتواء الاطماع السوفياتية. ولنجاح كوستاريكا في تحقيق الانتعاش الاقتصادي وحق تقرير المصير في السلفادور نجد ان هندوراس وجواتيمالا تعرضان افضل الفرص والامال لابقاء الثورة النيكاراجوية ضمن حدودها.

المفاوضات هي البديل

ومضت الصحيفة تقول : ان البديل لمساعدة المتمردين ليس الغزو او الاستسلام وانما هو المفاوضات. وسيكون اساس اي اتفاق هو قبول الولايات المتحدة للنظام القائم في نيكاراجوا مقابل اقناع هذا النظام الادارة الامريكية بأن ضروراتها الامنية الملحة ليست معرضة للخطر.

والخيار امام امريكا في نهاية المطاف هو ما بين الاستمرار في دعم المتمردين دون اي نتيجة وما بين الرغبة في التوصل الى اتفاق او تفاهم واقعي مع حكومة ساندنيستا.

وقد ترى واشنطن ان عملية دعم المتمردين «لارجاع» نظام ماناجوا رخيصة الكلفة لكن امريكا الجنوبية ترى فيها عملية باهظة الثمن ولا جدوى منها اصلا.



صحيفة سيريلانكية: الهند تخطط للتدخل العسكري في سيريلانكا

زعمت صحيفة محلية في سيريلانكا ان الهند تخطط حاليا للتدخل عسكريا في سيريلانكا على أسس قالت انها انسانية وذلك على نمط الغزو الهندي «لباكستان الشرقية) بنجلاديش حاليا عام ١٩٧١.

وقالت صحيفة «صن» التي تصدر في سيريلانكا خلال عطلة نهاية الاسبوع ان التغير الشديد في التوجه الهندي حيال سيريلانكا هو دلالة واضحة على امكان قيام الهند بعمل عسكري كما انه بالنظر الى رد فعل العالم على المأزق الذي تعاني منه الازمة العرقية في سيريلانكا لا يستطيع المرء ان يتأكد ما اذا كان العالم سيقف الى جانب هذه الجزيرة الاسيوية في حال قيام الهند بهذه الخطوة.

وافادت الصحيفة انه من الواجب على سيريلانكا ان لا تنظر الى التغير المفاجىء والغريب في التوجه الهندي بعين الرضا لان الهند قد تلجأ بعد ان تعجز عن ارسال قوات الى سيريلانكا الى فرض حظر بحري عليها من أجل الضغط على كولومبو للقبول بالحل السياسي لازمة سيريلانكا العرقية وذلك على غرار الحظر البحري الذي فرضته الولايات المتحدة لايقاع الضرر على نيكاراجوا.

ومن الممكن ان يعطي اتهام وزير الخارجية الهندي بالي رام بهجات لسيريلانكا في البرلمان الهندي يوم الاربعاء الماضي بان القوات السيريلانكية تعتزم القيام بعملية ابادة جماعية ضد ثوار التاميل الهند تبريرا كافيا لقيامها بالغزو العسكري حسب قول الصحيفة.

وقال الوزير الهندي الذي أعطى سيريلانكا مهلة قدرها ١٠ ايام لحل المشكلة العرقية في خطابه الذي القاه في البرلمان ان الهند مستعدة الان لعمل ما دون ان يفصح عن ماهية هذا العمل حسب تعليق الصحيفة.

وقالت الصحيفة انه عندما دخلت القوات الهندية باكستان الشرقية في العام ١٩٧١ للمساعدة في انفصال بنجلاديش اوضحت حكومة الهند انذاك ان التدخل الهندي قائم على اسس انسانية وان الامم المتحدة لم تفعل شيئا للاحتجاج ضد هذا الغزو بل ان العالم في الحقيقة ابتهج له.

وقبل ان تدخل القوات الهندية بنجلاديش زعمت الهند ايضا ان القوات في باكستان الشرقية تعتزم القيام بعملية ابادة جماعية كما اشتكت الهند من تدفق اللاجئين الى الاراضي الهندية حسب قول صحيفة «الصن» السيريلانكية.

وقالت الصحيفة ان الهند تلجأ حاليا الى توجيه الاتهام نفسه ضد سيريلانكا وان مرحلة قيام القوات الهندية بعمل عسكري حانت.

ديلي تلجراف

موسكو : شيفاردنادزه سيترك الخارجية ليحتل منصبا اكثر أهمية

توقعت صحيفة بريطانية رئيسية ان يتم تغيير وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في اطار تعديل أوصى به المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد اخيرا.

وقالت صحيفة «ديلي تلجراف» نقلا عن مصادر في موسكو انه من المرجح ان تتم ترقية شيفاردنادزه الذي اصبح وزيرا للخارجية في شهر يوليو (تموز) الماضي خلفا لاندريه جروميكو الذي أصبح رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفيات الاعلى.

واضافت انه من المتوقع ان يصبح السفير السوفياتي في واشنطن منذ عام ١٩٦٢ اناتولي دوبرينين وزير الخارجية الجديد.

وتوقعت الصحيفة البريطانية المحافظة ان يصبح شيفاردنادزه سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مسؤولا بصفة خاصة عن علاقات الحزب مع الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في العالم.

وأشارت الى ان بوريس بونوماريف يحتفظ بهذا المنصب الحزبي منذ ٢٥ عاما وقد يتقاعد من منصبه ليخلفه شيفاردنادزه الذي سيحتفظ بعضويته الكاملة في المكتب السياسي للحزب الشيوعي.

ومن المقرر ان يزور شيفاردنادزه بريطانيا في وقت لاحق هذا العام تلبية لدعوة من نظيره جيفري هاو وجهها اليه في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بينما كان الاثنان في نيويورك يحضران اعمال الدورة السنوية للجمعية العامة للامم المتحدة.

ويعد المنصب الحزبي الذي سيشغله شيفاردنادزه أهم بكثير من منصب وزير الخارجية.

عل همشمار

اسرائيل تتحمل القسط الاكبر من مسؤولية اغتيال المصري


التظاهرة الحاشدة التي رافقت ماتم ظافر المصري

حادث اغتيال رئيس بلدية نابلس ظافر المصري اثار ردود فعل شديدة داخل اسرائيل، وقد اجمعت الصحف العبرية على ان اغتيال المصري سيؤثر بصورة سلبية على الخطة التي تعتزم اسرائيل تنفيذها في المناطق المحتلة، والمتمثلة بنقل صلاحيات الى ايدي المواطنين العرب في اطار ما يسمى بالادارة الذاتية، وقد نشرت صحيفة «عل همشمار» المعارضة مقالا حمل فيه كاتبه اسرائيل مسؤولية غير مباشرة عن حادث الاغتيال. وجاء في المقال :

الحقيقة التابعة التي لا يمكن انكارها هي ان مسؤولية حماية ظافر المصري، كانت تقع على عاتق اسرائيل. وان المسؤول عن ذلك لم يقم بما يمليه عليه واجبه عندما عرض الحماية على رئيس البلدية، ثم قام بسحب اقتراحه عندما رفض المصري مساعيه، وان مصرع المصري يشكل ضربة للمسيرة السلمية. ولهذا فانه يمس بمصالح اسرائيل، ومع انه ليس من العدل تحميل اسرائيل مسؤولية القتل، الا ان السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة كانت بلا شك غير سلبية.

وقالت الصحيفة انه عندما اجرت اسرائيل مفاوضات لتعيين رئيس بلدية في نابلس مع المرشح السابق باسل كنعان، كان احد شروط كنعان هو ان يجري تعيينه في اطار اتفاق يجري بموجبه تعيين عدد من رؤساء البلديات في آن واحد. وكان السبب هو ان كنعان توقع ان يثير التعيين معارضة لدى فئات فلسطينية متطرفة، بحيث ان ابقاءه كمرشح وحيد سيركز عليه اهتمام العناصر المتطرفة والمعارضة، وفي مقابل ذلك فان تقرير حقيقة قاطعة تتمثل باستبدال عدد من رؤساء البلديات في آن واحد من شأنه تقديم الحماية لجميع هؤلاء الاشخاص.

واستطردت الصحيفة بالقول، لقد مرت شهور منذ تعيين المصري ولم تقم اسرائيل بتعيين شخصيات في البلديات الاخرى، وليس صحيحا الزعم بعدم وجود مرشحين، اذ كان هناك مرشحون وهؤلاء لم يسحبوا ترشيحهم حتى الان، ومن المحتمل ان اسرائيل كانت تملك اسبابا للمماطلة في هذه العملية، الا انه من الواضح الان ان هذا الامر كان خطأ، وان ما لم يتم عمله حتى الان سيكون من الصعب جدا عمله في المستقبل.

وخلصت الصحيفة الى القول انه بعد أن تكون الان فراغ داخل المناطق المحتلة، فانه من الافضل لاسرائيل البحث مرة اخرى في الامكانية الوحيدة التي تسمح بملء الفراغ بشخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة، ونعني بها اجراء انتخابات عامة للبلديات، وان الخطأ الذي ارتكب بشأن ظافر المصري كان ابقاءه وحيدا في الساحة، وان من شأن الانتخابات العامة منح الشخصيات المعنية باحتلال مكانها في المسيرة السياسية نوعا من الاهلية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

مسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق خطيب (جدة) — حسن البيان (الرياض)
عبدالله العتيبي (الخليج) — طاحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الثويبي (المنامة) — محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

موضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة — UK
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة

تونس — TUNISIA
مكتب تونس

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office

السودان — Khartoum Office

الجمهورية العربية اليمنية

الولايات المتحدة — USA
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Washington Office
1301 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004

المغرب — MOROCCO

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

تناقضات مكشوفة

ما الذي يعنيه رفض البرلمان الاسرائيلي لضم «الضفة الغربية» وقطاع غزة الى اسرائيل، وما الذي يعنيه التحذير الذي اطلقه رئيس الحكومة شمعون بيريز للبرلمان قبل التصويت من ان الضم هو بمثابة مخالفة لاتفاقي كامب ديفيد ؟

اصلا وعلى غرابة الوضع فان الحكومة الاسرائيلية بالذات هي التي احالت هذه المسألة على البرلمان للنظر فيها والتصويت عليها. صحيح ان الائتلاف الحكومي الاسرائيلي يجمع بين كل المتناقضات، وصحيح ايضا ان نفوذ تجمع ليكود ليس بالقليل، لكن الصحيح الآخر هو ان رئيس الحكومة يتصرف وكأنه اول من يعارض حكومته بالذات.

واذا كان بيريز يعتبر من موقعه كرئيس للحكومة وكزعيم لحزب العمل ان ضم الاراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧ يخالف اتفاقي كامب ديفيد، فقد يستفيد بيريز من تذكيره بعدد من الوقائع واهمها:

اولا: ان حكومته الائتلافية لاتزال تبني المستوطنات اليهودية فوق الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ثالثا: ان حكومته الائتلافية لم تنفذ كلمة واحدة من الاتفاق الثاني من اتفاقي كامب ديفيد وهو ذاك الذي ينص على حق الفلسطينيين في الارض المحتلة بتقرير مصيرهم.

تاسعا: ان الممارسات الاحتلالية التنكيلية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة لا تخالف اتفاقي كامب ديفيد فحسب بل كذلك كل القوانين الدولية ذات العلاقة بهذه المسائل.

على اي اساس يريد بيريز توكيد المصداقية بشخصه وبسياسته وبحكومته؟

الرشوة عند السوفيات

المفروض ان كل الاتحاد السوفياتي هو بتوجيه وادارة وسلطة الحزب الشيوعي وتاليا فان كل المسؤولين هم من «الرفاق» في الحزب. المفروض الثاني هو ان تكون السلطة المذكورة نوعا من قبضة حديد نظرا الى ما هو معروف عن التصرفات السلطوية الشيوعية. المفروض الثالث هو ان يكون «الرفاق» اصحاب مبدأ، على الأقل حفاظا على المظاهر.

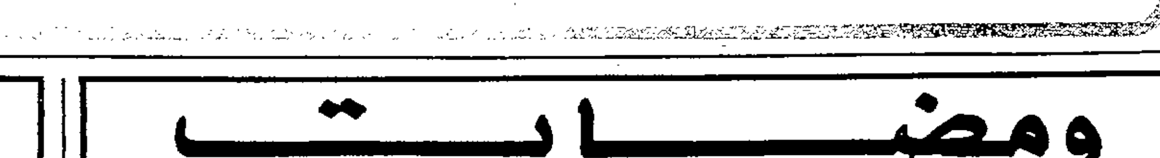
هذا كله لم يمنع ان يقف الامين العام للحزب الشيوعي ميخائيل غورباتشوف في جلسة من جلسات المؤتمر العام للحزب الذي شارك فيه ثمانية الاف من نخبة «الرفاق» وذلك لاعلان الحرب على مسألة اساسية: الرشوة في السلطة.

من التفاصيل والحيثيات الواردة ان «الرفاق» باتوا لا ينفذون «المبادىء» الا اذا قبضوا الرشوة وان معاملات الدوائر الحكومية لا تسير في الطريق المرسوم الا اذا جرى «تشحيم الرفاق» بما في جيوب المواطنين من الروبلات السعيدة.

من المعلومات المنتشرة في اسواق الاخبار ان عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق هيدار علييف (اي: حيدر بن علي) سبق له ان امعن السيف في رقاب المرتشين في الجمهوريات السوفياتية الآسيوية وانه قد يجري تكليفه باستعمال سيفه في الجمهوريات السوفياتية الاوروبية حيث تكثر المصانع ودوائر الخدمات.

ما ليس معروفا بعد هو كم سيذبح غورباتشوف وعلييف في هذه المهمة الجديدة الشيقة. ما هو معروف هو ان جوزيف ستالين ذبح خمسة ملايين سوفياتي بسبب عدم التزامهم باصلاحه الزراعي ثم عاد فذبح سبعة ملايين سوفياتي بسبب عدم تنفيذهم لقرارات الحزب.

ليس من القليل ان كل شيء عند السوفيات احمر !



ومضات



بقلم: أكرم زعيتر

درس من اسحق رابين للعرب والمسلمين

القى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي خطابا في مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي يدور حول التسلح في منطقة الشرق الاوسط، وما انفقته الدول العربية لتسليح جيوشها تسليحا كلف بعضها اربعة وعشرين مليون دولار، وتحدث عن مدى قدرة العرب على الافادة مما يتوافر لديها من سلاح.. وقد وددت وانا اقرأ الخطاب أو التصريح أو البيان منقولا عن جريدة يديعوت احرونوت الصهيونية لو يطلع عليه ويتدبره، ويعتبر به كل عربي في دنيا العرب، وكل ايراني في ديار الفرس، ففيه يقول: «انه لحسن حظنا وحظ اسرائيل كون هذه الاسلحة كلها غير مهيأة لاستخدامها ضدنا على صورة مناسبة. نعم ان العرب لا يقدرون على استخدام قواهم في محاربتنا. انها لن تستخدم ضدنا ولا خطر علينا منها وذلك لسببين: اولهما هذا السلام الذي عقدناه او الصلح الذي ابرمناه بين مصر واسرائيل وثانيهما هذه الحرب العراقية الايرانية على الجبهة الشرقية.. انني لن اتأسف ولن اذرف دمعة واحدة اذا استمرت الحرب بين العراق وايران سنوات عديدة اخرى.. ان هذه الحرب خير ما يضمن لنا الهدوء والطمأنينة على الجبهة الشرقية. ان العراق يمتلك جيشا قوامه مليون جندي فاي فائدة مهمة لنا اعظم من انشغاله في الحرب مع ايران !. واذا ما تفجرت حرب الآن على الجبهة الشرقية فاننا سننتصر لا محالة. وهذا امر منطقي لا جدل فيه في ظل الظروف الحاضرة القائمة في المنطقة».

الا إن في قول رابين لعبرة للعرب والمسلمين..

ان اسرائيل مطمئنة الخاطر، مستريحة البال، لأن العمقين الأساسيين شرقا وغربا لأي قتال، او حرب رسمية او غير رسمية قد خسرناهما في الوقت الحاضر على الأقل.

نعم إن مصر في عهدها الجديد قد أزالت بعض اسواء اتفاق كامب ديفيد بوقفها بلاء التطبيع، ولكن قيودا هي من بركات ذاك الاتفاق لاتزال تقيد مصر... التي تتفرد من دون دول العرب والمسلمين بوجود سفارة اسرائيلية فيها. وهي بمشكلة «طابا» مشغولة عن الخطير الجلل من غارة الصهيونية الهائلة المستمرة !

واما بالنسبة الى الحرب العراقية الايرانية فاشد ما يدهش وما يدل على التناقض في موقف الايرانيين أنهم يقولون ان ثورتهم اسلامية، وكثيرا ما اطلقوا في مفتتح ثورتهم خصوصا شعار انقاذ القدس، ولكنهم باصرارهم على القتال وتصاممهم عن الدعوة الاسلامية الجماعية، وهي محض اسلامية الى وقف القتال، انما يفيدون اسرائيل ويحققون رغبتها في اضاعة العمق الشرقي الاستراتيجي للقضية الفلسطينية، فضلا عن الخسائر الهائلة التي تكبدها الحرب هذين القطرين المسلمين، وهي خسائر لو كان عشرها في قتال اسرائيل لانقذ الاقصى وما بارك الله حوله.

يقول وزير الدفاع الاسرائيلي صريحا: «ان من حظ اسرائيل وحسن طالعها ان تستمر الحرب الايرانية العراقية سنوات. واننا لن نذرف دمعة واحدة على ضحاياها.. وان مصلحتنا الجلى في استمرارها.. ان استمرار القتال يوفر علينا مصاريف باهظة واسلحة ضخمة وتضحيات جسيمة.. انه يسر خاطرنا ويريح بالنا..».

الا ليت الايرانيين الذين يصرون على القتال والتذابح، ويخوضون حربا تضعفهم وتضعف العراقيين ولا ينتفع منها الا قوم رابين يتدبرون قوله.. ويا ليت وفود الوساطة بين ايران والعراق ينقلون للخميني وأركان حربه وقادة جيشه ما يقوله الاسرائيليون عن افادتهم من هذه الحرب.. فلعلهم، لعلهم يأخذون العبرة من فم رابين على حين تصامموا عن دعوة المؤتمرات الاسلامية والدولية الى وقف هذه المجزرة.. وهي مجزرة كأنما خطط لها وصنعها وافاد منها عدو المسلمين ! ترى هل من مذكر «أم على قلوب اقفالها ؟!».

محمود درويش ارهابي

قالت وكالة انباء ان الولايات المتحدة الاميركية قد رفضت منح الشاعر الفلسطيني محمود درويش تأشيرة دخول الأراضي الاميركية والاشتراك في ندوة الادباء العالمية في واشنطون.

وسئل المستر مايكل بون، نائب مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون القنصلية عن سبب هذا المنع فاجاب ـ لا فض فوه وعاش من يشنوه:

إن هذا الشاعر الفلسطيني ارهابي يهدد الأمن القومي الاميركي.. قلت: ياللجد شاعر فلسطيني يهدد أمن اكبر دولة !! وكدت أزجي اليه خالص التهاني على الوسام الاميركي.

وفي الحين ذاته حملت الينا وكالات الأنباء ان الحكومة الفرنسية قررت منح الشاعر محمود درويش جائزة الآداب الفرنسية برتبة فارس مع ان هذه الجائزة تمنح عادة لأدباء فرنسيين !

دولة تمنعه دخول بلادها واخرى تمنحه جائزة ادبها !! الا ترى التباين بين الموقفين، أو الاختلاف بين العقليتين !! عقلية الخفة والرعونة تنظر الى قصائد محمود درويش بمنظار اسرائيلي، صهيوني، محض صهيوني، يجعل منها ادوات اخلال بالأمن ودعوات للارهاب وحوافز للاغتيال ـ وياللطيف الطف بالاميركيين من اشعار محمود درويش ـ وعقلية نيرة تحررت من معرة التبعية للصهيونيين !

قلت: ياترى متى تتحرر اميركا من التبعية الصهيونية، ومتى متى تنزع عن عينيها النظارة الاسرائيلية التي تعمي البصيرة قبل البصر ؟!

شهيد الارض

قال مكاتبي في الارض المحتلة: «كان السيد زياد محمد يونس المخامرة يرعى قطيع غنمه في ارض له في قرية يطى.. وفوجيء بثلة من جنود الاحتلال يرافقهم مسؤول في دائرة الأراضي، وجرى بينهما الحوار التالي:

المسؤول اليهودي: آمرك بترك الارض انت واغنامك فوراً.

ـ لا. لن اتركها. هذه الأرض ارضي.. وارض ابي وجدي.

ـ ان لم تتركها امرت باطلاق الرصاص عليك.
ـ لن اتركها.. افعل ما تشاء !

وهنا امر المسؤول الجنود باطلاق الرصاص عليه.. فأصيب برأسه مجندلا !
واخرج من ارضه صريعاً... شهيداً.

لهله

وهل يجوز الا يكون في عالمنا العربي طمطمانيات؟ وهل يجوز لجريدتنا المحترمة ان تحرم قراءها شعر اللهلهة؟

قال: وما اللهلهة؟ قلت: في «لسان العرب» لابن منظور: اللهلهة من الكلام والشعر: الرديء النسيج !

قال اضرب مثلا للهلهة ! قلت: خذه من احدى الصحف ودونك ما يقوله الشاعر الخنذيذ:

لا رؤى تستقر براحة صوتي
ولا كلمات على صدرها الحرف طفل يضيء
ابكم انت بالفظها
وصماء. صماء بالغة لا تضيع الذراعين
لا تنشر اللون في كيمياء زلال المجيء

هذا المقطع الاول من تلك الخريدة الزلالية !

ترى لو امتد العمر بالامير شكيب ارسلان حتى يقرأ هذا اللهلة ما يقول؟ لقد قال سلفا وكأنه ينظر بنور الغيب الى هذا البلاء:

«ومن جهة الشعر العربي الذي تريدون ان تفرنجوه، فالشعر العربي لا يكون شعرا إلا اذا وافق ذوق العرب ولاءم مشارب انفسهم وجانس مذاهب لغتهم واتصل بمناحي حياتهم. فإذا باين الشعر العربي اساليب العرب في بيانها ربما لم يفهموه اصلا. ان الواحد من هؤلاء يسطو على منظومات الافرنج يشيل منها معانيها الغريبة عن الأذواق العربية فيصوغها بالفاظ وتراكيب يلعن بعضها بعضا فلا يفهم منها القارىء العربي الا بقدر ما افهم انا من الصيني.. وانا ايضا معترف بأني لا افهم هذه اللغة التي يكتبون بها».

واشتعلت حرب البترول (٢)

بقلم: د. وديع أحمد كابلي

استعرضت في المقالة السابقة كيف بدأت «حرب الاسعار» وموقف السعودية من الزيادة المستمرة والسريعة للاسعار وخصوصا بعد حرب رمضان عام ١٩٧٣، وكيف ان اسعار البترول بدأت تصل الى معدلات خيالية بعد عام ١٩٧٩ عند قيام الثورة الايرانية واضطراب خطوط الامدادات الرئيسية في الخليج حيث بلغت اسعار البترول الرسمية ذروتها في اول نوفمبر عام ١٩٨١ حينما حددت اوبك سعر البرميل بحوالي ٣٤ دولارا.

وكيف ان السعودية كانت تعارض تلك السياسة القصيرة النظر والتي كانت تعمد الى رفع سعر البترول الى اقصى حد ممكن، بدون مراعاة للعواقب الوخيمة في المستقبل والتي ادت الى الاتجاه الى مصادر اخرى للطاقة والحد من استهلاك البترول على المستوى العالمي، وقد حاولت السعودية ونجحت الى حد ما في التخفيف من حدة ارتفاع الاسعار وذلك عن طريق زيادة الانتاج في تلك الفترة، حتى بلغ ما تنتجه اكثر من عشرة ملايين برميل في اليوم.

واوضحت ان الزيادة غير المعقولة في سعر البترول ادت الى اجبار الدول المستهلكة والمستوردة للنفط على تخفيض استهلاكها من البترول والى دخول منتجين جدد في اسواق البترول معتمدين على زيادة سعر البترول مما ادى الى حدوث تخمة في الاسواق العالمية، وزيادة شديدة في العرض في الوقت الذي كان الطلب على البترول في تناقص مستمر.

بداية الازمة

بدأت اوبك تواجه الازمة منذ بداية عام ١٩٨٢، ولكنها لم تتبع سياسة تسعير مرنة ولم تقبل بتخفيض الاسعار تدريجيا لتواجه النقص في الطلب، بل ساد الاعتقاد في ذلك الوقت ان النقص في الطلب سيكون مؤقتا، وان العالم سيستمر في الاعتماد على بترول الاوبك الى ما لانهاية !!

وحتى تحافظ اوبك على مستوى الاسعار على ما هو عليه، قامت بتخفيض مستوى الانتاج تدريجيا، لعل الازمة تمر بسلام ويعود الطلب على البترول في الزيادة في الشتاء القادم!! ومر الشتاء ولم يزد الطلب ومر الشتاء الثاني.. والطلب يستمر في الانخفاض!! واوبك تعود المرة تلو الاخرى الى تخفيض الانتاج، ولم تشأ اوبك ان تعترف بالواقع الجديد.. حتى اضطرتها الظروف الى تخفيض الاسعار بمقدار خمسة دولارات دفعة واحدة في ١٤ مارس عام ١٩٨٣.

ولكن بعد فوات الاوان.. فقد استمر الطلب العالمي على بترول الاوبك في الانكماش.. واستمر العرض من جانب الدول خارج الاوبك في الزيادة.

الواقع الجديد

وامام هذا الواقع الجديد، اصبحت اوبك في مأزق من امرها، حيث ان بعض اعضاء اوبك لم يستطيعوا الالتزام بتخفيض انتاجهم الى الحد المتفق عليه، وبدأ البعض منهم في اعطاء خصومات عن السعر المقرر، وحتى يمكن المحافظة على الاسعار من الانهيار المفاجيء اضطرت السعودية الى تخفيض انتاجها من اكثر من عشرة ملايين برميل الى حوالي مليوني برميل فقط. وحذرت السعودية بقية اعضاء اوبك من مغبة هذه السياسة واوضحت للجميع بما لا يدع مجالا للشك انها لن تستطيع الاستمرار في تخفيض انتاجها الى ما لانهاية للمحافظة على الاسعار، وان على بقية الدول المنتجة للبترول سواء من داخل او خارج اوبك ان تتحمل نصيبها العادل في تخفيض الانتاج ان ارادت المحافظة على الاسعار من الانهيار.. فقد اطلقت السعودية التحذير تلو التحذير .. ولكن بدون جدوى!!

حديث الارقام

في الوقت الذي كان الطلب العالمي على البترول يتجه الى الانخفاض من حوالي ٤٦ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٠ الى اقل من ٤٣ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٤، كان الانتاج في الدول خارج الاوبك في تزايد مستمر.

فبعد ان كانت بريطانيا تنتج اقل من ١٫٥ مليون برميل عام ١٩٨٠ ضاعفت انتاجها بحلول عام ١٩٨٦ الى حوالي ٣ ملايين برميل يوميا وفي الوقت الذي كان نصيب البترول من استهلاك الطاقة العالمية يصل الى حوالي ٤٤٪ عام ١٩٧٩ انخفض الى اقل من ٤٠٪ بحلول عام ١٩٨٥، بينما زاد نصيب الفحم من الاستهلاك العالمي من اقل من ٢٨٪ عام ٧٩م حوالي ٣١٪ عام ٨٤م، كما زاد استهلاك العالم من الطاقة النووية من حوالي ٢٫٥٪ عام ٨٠ الى اكثر من ٣٫٥٪ عام ٨٥.

وبينما كانت اوبك تنتج حوالي ٣٢ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٠ انخفض انتاجها الى اقل من ١٦ مليون برميل في اليوم عام ١٩٨٥. وهكذا نجد ان انخفاض الطلب على البترول كان مصحوبا بانخفاض الطلب على بترول اوبك بمعدل اسرع!!

من هو المسؤول ؟

من هو المسؤول عن تدهور الطلب على البترول؟ لاشك ان المسؤول الاول عن ذلك الانخفاض في الطلب هو الارتفاع المستمر والمتوالي في الاسعار. وذلك لان قانون العرض والطلب بدأ يأخذ مجراه الطبيعي والذي لا يمكن الوقوف امامه!!

وكان لابد للاوبك ان تدرك ذلك منذ البداية، ولا تغالي في رفع الاسعار .. حتى لا تذبح الدجاجة التي تبيض البيضة الذهبية!!

ما هي احتمالات المستقبل؟

ليس هناك سوى احتمالين لا ثالث لهما:

الاول: ان تستمر حرب الاسعار الى ان تعود الاسعار الى معدلها الطبيعي والذي كان سائدا قبل الازمة البترولية عام ١٩٧٣، وهو ما يعادل بالاسعار الحالية حوالي ٧٫٧ دولار، للبرميل الواحد (هذا السعر محسوبا على اساس ٣ دولارات للبرميل عام ١٩٧٣ مضافا اليه نسبة التضخم العالمي والتغير في السعر الحقيقي للدولار الامريكي).

ثانيا: ان يتمكن جميع منتجي البترول في العالم من التوصل الى اتفاق شامل بشأن كمية الانتاج وحصص كل منهم في السوق، وعلى اساس سعر معقول ومجز للمنتجين والمستهلكين على قدم المساواة..!!

وفي ظل الظروف الراهنة، فان الاحتمال الاول اقرب الى الواقع حيث انه من الصعوبة بمكان احراز اي تقدم في المفاوضات الجارية بشأن تحديد كمية الانتاج وحصة كل منتج في السوق العالمية وذلك لرفض بريطانيا الاشتراك في تلك المفاوضات واصرارها ويضغط من بعض الدول المستهلكة على عدم تخفيض انتاجها.

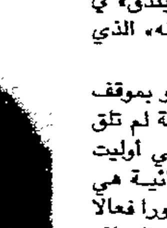
ما هي مصلحة اوبك ؟

للاجابة على هذا السؤال لابد من التفرقة بين مصلحة اوبك في المدى القصير ومصلحة الاوبك في المدى الطويل. حيث ان اوبك لا بد ان تتضرر مثل غيرها بانخفاض الأسعار وبالتالي ايرادات البترول.. ولكن ستجني اوبك كثيرا من الفوائد في المدى الطويل حيث ان استقرار اسعار البترول عند مستويات منخفضة سيؤدي اولا الى خروج بعض المنتجين من اسواق البترول لارتفاع تكلفة الانتاج لديهم.

وثانيا: سيؤدي ذلك الى وقف التدهور في الطلب على البترول، ثم بعد ذلك الى زيادة الطلب اذا استمرت الاسعار عند مستواها المنخفض .. لان ذلك سيؤدي مرة اخرى الى احلال البترول محل مصادر الطاقة الاخرى.

وحيث ان معظم دول الاوبك لديها احتياطيات هائلة من البترول (دول الخليج وحدها لديها حوالي ٣٠٠ بليون برميل) اي اكثر من نصف الاحتياطي العالمي فان من مصلحتها في المدى الطويل استمرار اعتماد العالم على البترول كمصدر رئيسي للطاقة، وإلا اصبح البترول الذي لديها عديم القيمة اذا تحول العالم الى مصادر اخرى للطاقة.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،١٧	٥،١٧	٤،٣٦	٤،٤٨	٤،٤٦	٤،٤٤	٥،١٨	٥،١٣	٥،٢٢	٤،٣١	٤،٢٠	٥،٠١
الشروق	٦،٣٥	٦،٣٧	٥،٥٦	٦،٠٩	٦،١٣	٦،١٤	٦،٤٤	٦،٣٩	٦،٤٢	٥،٥٥	٥،٥٠	٦،٢١
الظهر	١٢،٣١	١٢،٣٣	١١،٥١	١٢،٠٤	١٢،٠٦	١٢،٠١	١٢،٤٣	١٢،٣٧	١٢،٤٢	١١،٤٩	١١،٥٢	١٢،٢١
العصر	٣،٥٥	٣،٥٦	٣،١٣	٣،٢٧	٣،٢٧	٣،٢٢	٣،٥٩	٣،٤٩	٤،٠٣	٣،١١	٣،١٣	٣،٤٣
المغرب	٦،٢٩	٦،٢٩	٥،٤٥	٦،٠٠	٥،٥٩	٦،٠٣	٦،٣٤	٦،٣٣	٦،٣٣	٥،٤٤	٥،٤٤	٦،١٨
العشاء	٧،٥٩	٧،٥٩	٧،٠١	٧،٣٠	٧،١٦	٧،٠٨	٧،٥٨	٧،٤٧	٨،٠٢	٧،١٢	٧،١٤	٧،٤٢

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،٠٣	٤،٥٠	٥،٥٤	٤،٤١	٥،١٨	[illegible]	٥،٣٨	٤،٥٩	٥،٣١	٦،٠٥	٥،٢١	٤،٤١
الشروق	٦،١٣	٦،٢٠	٧،٢٤	٦،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧،٠٨	٧،٣٥	٦،٥٨	٦،١٩
الظهر	١٢،٣٣	١٢،٢١	١،١٦	١١،٥٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢،٥٥	١،٢٧	١٢،٤٧	١٢،٠٧
العصر	٣،٣٣	٣،٣٧	٤،٣٢	٣،١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣،٣٧	٣،٥٨	٤،٤٣	٣،٥٧	٣،١٤
المغرب	٦،٢٠	٦،٠٧	٧،٠٦	٥،٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦،٣٩	٧،١٧	٦،٣٥	٥،٥٣
العشاء	٧،٢٠	٧،٢٧	٨،٣١	٧،٠٩	٧،٥٠	٧،٢٩	٨،٢٠	٧،٣٨	٨،١١	٨،٤١	٨،٠٦	٧،٢٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٥٥	٥،١٣	٥،٠٠	٤،٤١	٥،٠٠	٤،٤٨	٥،٢٩	٥،١٢	٤،٤٦	٥،٠٠	٤،٤٠	٥،١٩	٤،٥٢
الشروق	٦،٣٣	٦،٥٠	٦،٣٨	٦،٢٠	٦،٣٩	٦،١٠	٧،٠٧	٦،٤٩	٦،١٦	٦،٢٨	٦،١١	٦،٣٧	٦،٢٨
الظهر	١٢،١٩	١٢،٣٧	١٢،٢٦	١٢،٠٠	١٢،٢٢	١٢،٠٥	١٢،٥٣	١٢،٣٨	١٢،٠٨	١٢،٢٠	١٢،٠٣	١٢،٣٣	١٢،١٨
العصر	٣،١٩	٣،٤٢	٣،٣٣	٢،٤٧	٣،١٧	٣،٢٥	٣،٥٣	٣،٤٦	٣،٢٤	٣،٣٨	٣،١٧	٣،٥٦	٣،٢٩
المغرب	٦،٠٢	٦،٢٢	٦،١٢	٥،٣٨	٦،٠٣	٥،٥٨	٦،٣٦	٦،٢٥	٥،٥٨	٦،١١	٥،٥٢	٦،٢٨	٦،٠٦
العشاء	٧،٣٤	٧،٥٤	٧،٤٣	٧،١١	٧،٣٦	٧،١٥	٨،٠٨	٧،٥٦	٧،٢٣	٧،٣٤	٧،١٨	٧،٤٢	٧،٣٧

هذا سبيلي

أحمد محمد جمال

المسلمون واليهود في بريطانيا (٢)

نتابع تعليقنا على الصحيفة العربية التي تصدر في بريطانيا، وما نشرته عن وضع المسلمين هناك مقارنا بوضع اليهود. وقد أشرت في كلمة أمس الى ان المسلمين في استراليا وضعهم كإخوانهم في بريطانيا.

وسبق أن قلت إن المسلمين في استراليا كثيرون، والدولة تشجع إقامتهم، وتكرم ضيافتهم، ولا تتدخل في شؤونهم الدينية، وتمنحهم الجنسية الاسترالية بيسر وسهولة. ولكنهم مع ذلك مختلفون لا يتعاونون على اي عمل اجتماعي او اقتصادي، او تعليمي لأولادهم.

انهم منكبون على مصالحهم الذاتية وحدها، ويتبادلون الطعن والاتهام، بعضهم في بعض ـ وبخاصة الطائفة العربية ـ اما الطوائف الأخرى، فكل واحدة منها متعاونة فيما بينها في كل شؤونها الدينية والاجتماعية والتعليمية.

وهو وضع غريب، وغير حبيب إلى نفس كل مسلم مخلص، وقد ذكر كاتب المقال في ختام مقارنته بن اليهود والمسلمين في بريطانيا: «ان هناك مسلمين بريطانيين يسوؤهم انحلال المسلمين الوافدين عليهم من البلاد العربية الاسلامية، وعدم اتفاقهم على العمل فيما يحقق قيام كيان اسلامي متحد متطور في بريطانيا».

ونقول: انه وضع غريب. لأننا نذهب إلى البلاد الأخرى، وندعو أهلها الى الاسلام، فيسلمون اقتناعا بقوة الدين الاسلامي، وإعجابا بمنهجه في العقيدة والتشريع والاخلاق، ودعوته الى وحدة المجتمع المسلم وقوته ونشاطه في كل مجالات الحياة. ولكنهم يرون المسلمين الاصلاء الذين دعوهم الى الاسلام ليسوا نموذجا أو مثالا او حقيقة للدين الذي دعوا إليه في عقيدته، ولا في شريعته ولا في أخلاقه.

فلماذا لا تعمل كل جالية اسلامية ـ في أية دولة اوروبية او امريكية ـ على توحيد كيانها، وتقوية نفوذها، ورعاية مصالحها بصورة جماعية، لتكون لها كلمة مسموعة، ومقام محمود، ونفوذ قوي لدى الدولة التي تعيش في ظلها بحيث تأمن ظلمها وتحظى باحترامها؟

لقد أسفت لما رايت في استراليا من تفرق المسلمين هناك، وأسفت مرة أخرى لما قرأت عن الوضع المثيل للمسلمين في بريطانيا، وأخاف ان تكون أوضاعهم في الدول الأخرى شبيهة بأمثالها في هاتين الدولتين.

كل ما أملكه الآن هو الدعاء والدعوة. الدعاء المخلص الى الله عز وجل بأن يهيء للمسلمين في كافة أنحاء الدنيا أمرا يعزون فيه ويتحدون ويعملون الصالحات. ثم الدعوة أبعثها صادقة إليهم أن يعودوا إلى منهج الاسلام بحيث يعبدون الله كما أمرهم، ويحكمون بما أنزل الله لهم في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويتأدبون بأخلاق الاسلام في تعاملهم، بعضهم مع بعض، أخوة وجوارا، وتجارة وتعاونا على البر والتقوى.

وليذكروا موعظة رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ثم ليحافظوا على سمعة دينهم. لأن الناس ـ من غير المسلمين ـ ينظرون إليهم ساخرين مستنكرين أوضاعهم الاجتماعية والأخلاقية التي تخالف ما يدعون لدينهم الاسلام من منهاج قويم ودستور سليم.

القصص الديني في التليفزيون العربي:
لماذا يقتصر على رمضان فقط؟!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في هجير الحياة المعاصرة وما تصخب به من مغريات وضجيج يتطلع المؤمنون إلى واحة الدين، يستظلون بها حتى يستعيدوا قدرتهم على مزيد من الضرب في مناكب الأرض، ابتغاء فضل الله وسعيا الى يوم كريم وغد أكرم.

ولما كان التليفزيون العربي هو الأوسع انتشارا هذه الأيام بين وسائل الاعلام، فالكل يتطلع اليه للاستزادة مما تقدمه شاشته الفضية من قصص ديني، حتى يشبع الجميع ظمأهم، ويجلب لهم راحة النفس، واطمئنان الضمير، وسلامة النظرة إلى الأمور. لكن بعكس ذلك، فالقصص الديني في أغلب تليفزيونات دولنا العربية مواسم. فغالبا ما يقتصر عرض هذا القصص على شهر رمضان فقط.

يقول صبري سلامة، احد أشهر الاذاعيين المصريين، وكاتب السيناريو لأعمال تراثية كثيرة منها: «ذات النطاقين أسماء بنت ابي بكر»، و«مصباح على الطريق» عن قصة كفاح الصحابي الجليل خباب بن الأرت، و«لبيك أختاه» عن شخصية الخليفة المعتصم، و«على باب زويلة» أطول مسلسل تليفزيوني، استغرق عرضه ٤٠ ساعة و مسلسل «النبأ العظيم» و«خامس الراشدين»، و«ابن عروس».

ويقول: الرصيد الديني في تاريخنا لا ينضب ابدا، وأرى أن كاتب السيناريو الذي ينظر الى هذا الرصيد يتوقف مبهورا أمام الشخصيات التاريخية، وهنا يجب أن يعايشها، ويقدمها للمشاهد نسيجا جديدا أساسه دقة الحقائق، وصدق الوقائع التاريخية. على أن يكون أسلوب معالجته متفقا مع عصر الأحداث وبصورة يقرب فهمها بالنسبة للمشاهد المعاصر. ولا ارى مانعا من الاستعانة ببعض الشخصيات المبتكرة، كما كان الأمر بالنسبة لشخصية «الحاوي بندق» في مسلسل «محمد رسول الله» الذي كتبت الجزء الخامس منه.

قد يتفعل كاتب السيناريو بموقف يرى أن المراجع التاريخية لم تلق الضوء الكافي عليه، واذكر انني أوليت اهتماما خاصا لشخصية نسائية هي نفيسة بنت منية، التي لعبت دورا فعالا في زواج الرسول عليه الصلاة والسلام من السيدة خديجة. ولا يغفل عاقل مدى الدور الفعال الذي قامت به أم المؤمنين خديجة بنت خويلد في نصرة الدعوة الاسلامية ومؤازرة الرسول الكريم.

وعن اقتصار التليفزيون على تقديم جرعات دينية في مواسم معينة مثل رمضان يقول:

ـ دور التليفزيون خطير فهو يدخل كل بيت، ويشاهده الناس من مختلف الاعمار والثقافات. ومن هنا يجب استغلال وسائل العصر لتوصيل المفاهيم الدينية الى الناس، والدعوة لاعتناق المبادىء والقيم. وقد يكون لحلقة تليفزيونية أثر لا يقل عن أثر كتاب بكامله في الموضوع ذاته.

ولكن مما يدعو للأسف أن الاعمال الدينية توشك أن تكون عندنا موسمية. ففي رمضان تزيد الجرعة الدينية. ومع التسليم بأن رمضان شهر روحي تظمأ فيه النفوس الى نبع القيم الدينية، إلا أن هذه النفوس ينبغي أن تنال حظا متواصلا من هذا النبع على مدى السنة كلها، ولنهتد في ذلك بالحكمة القائلة: «قليل دائم خير من كثير منقطع».

ويختتم صبري سلامة حديثه قائلا:

لا أعتقد أن بين الكتاب الجادين المجيدين من لا يهفو ويتطلع الى الكتابة عن عمر بن الخطاب أو ابي بكر أو علي ابن ابي طالب أو عثمان بن عفان، أو آل البيت، أو العشرة المبشرين بالجنة، أو أمهات المؤمنين.. هذه قضية هامة أحلم أن يتسير للأجيال المقبلة من كتاب





المخرج احمد طنطاوي

المعالجة التليفزيونية أن يقدموا هذه الشخصيات الفنية الخصبة، وأعتقد أن تقديمها في حد ذاته سيكون صحوة إسلامية كبيرة.

يقف الفنان محمود الحديني في موضع متقدم من التعمق في شخصياتنا الاسلامية، من خلال تقديم الأعمال الدينية على المسرح، وفي التليفزيون. يقول الحديني مدير المسرح الحديث في مصر:

ليس كل ممثل يصلح لتمثيل أعمال دينية. وانا أرى أن ممثلي المسرح هم أقرب الفنانين لأداء الادوار الدينية والتاريخية، لأنها تحتاج الى وجود بعد داخل شخصية الممثل، واحب التأكيد على أن تاريخنا الاسلامي مليء بالبطولات التي لا تتكرر. ومن هنا فالدراما الدينية في التليفزيون العربي اصبحت تحتاج لاعادة تقييم، لانها مكررة في شكلها ومضمونها، لدرجة أن كثيرا من المشاهدين يكون في إمكانهم حكاية العمل الديني المعروض عليهم حتى قبل نهايته. والسبب يكمن في أن المسؤولين عن التخطيط الديني والدعوة، سواء خارج التليفزيون أو داخله، يأخذون من التراث أقل القليل ويتركون تاريخا أكثر خطورة ودلالة على عظمتنا.

ان مسألة الأخذ من التراث يجب ان نوليها اهتماما، وقد لا يعلم الكثيرون ان شخصية كعمر بن الخطاب، لو أعدت في عمل تلفزيوني أو سينمائي، وتوفرت لهذا العمل كل الامكانيات، فإن الغرب قد يقف عاجزا أمام مثل هذا العمل الخطير وهذه الشخصية الجبارة التي تعتبر في ذاتها فلسفة كاملة، فيها كل الابعاد الانسانية.

ورغم تأثير العمل الديني الكبير، إلا ان ما يقدم في التليفزيون مجرد اجتهادات فردية. هكذا يعترف المخرج احمد طنطاوي، صاحب الاعمال الدينية الكبيرة، والذي يكاد يكون متفرغا لاخراج الاعمال الدينية، منذ اوائل الستينيات حتى اليوم، تشهد على ذلك أعماله: «قصة مدينة»، «المتنصرون»، «لقاء في السماء»، «دقات الطبول»، «صرخة السماء»، «النمر الأسود»، و«محمد رسول الله».

يقول احمد طنطاوي:

مما يدعو للأسف ان ما يقدم من اعمال دينية في التليفزيون، منذ بدايته مجرد اجتهاد فردي لأشخاص رأوا في لحظة ما ميولا لتقديم هذه الاعمال. وكنت أتمنى أن تكون للدولة، وللمؤسسات الدينية رؤية شاملة للتخطيط الديني، وللدعوة الدينية، لاستغلال التليفزيون في تحقيق ترسيخ المفاهيم الدينية المختلفة ولتقريب الدين بأحداثه وتواريخه من المسلم المعاصر.

الدافع الرئيسي لتقديمي مسلسل «محمد رسول الله» غيرتنا على الدين، في الوقت الذي نجد فيه أن امريكا فطنت لخطورة التليفزيون ورصدت مليار دولار لتقديم سلسلة أفلام تحت اسم «الانجيل» على مدى ٩٠ ساعة. بالاضافة الى حشود وميزانيات واستوديوهات، واستطاعت امريكا أن تروج لكثير من الافكار من خلال هذه الاعمال، أغلبها افكار صهيونية مغرضة دخلت عقولنا دون أن ندري.

ومن المؤسف بعد هذا التقصير من الجهات الدينية المختلفة التي لا رابط بينها في الأغلب أن تكون الاعمال الدينية مرتبطة بالمناسبات، اي أن رمضان اذا كان شهر الياميش، فهو شهر المسلسلات الدينية أيضا، التي من كثرتها في هذا الشهر قد تأتي بأثر عكسي، خاصة وأن المخططين يزاحمون المسلسلات الدينية بالعديد من الاعمال الاجتماعية الترفيهية، والفوازير، والبرامج الترفيهية... مما يفقد الناس والعمل الديني متعة التذوق والاحساس وجدية الموضوع.

من الاهمية بمكان أن يؤمن المسؤولون بالتليفزيون وبالاعلام في بلادنا بأهمية الاعمال الدينية، وأن ينظروا إليها على انها أعمال تحمل مضمونا بالغ الأهمية، وانها مادة ليست جافة، كما يعتقدون للأسف الشديد. ويعتبرون على حد زعمهم أن ذلك سبب مقنع للحد منها.

ويختتم صاحب المسلسلات الدينية المتعددة حديثه قائلا: الأمل الكبير في إصلاح احوال المجتمعات يعتمد بلا مبالغة على التخطيط العلمي لنشر الأفكار الدينية والقيم والمبادىء الجميلة من خلال وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

في أي سن يعقد الزواج؟

القارىء الكويتي اسماعيل الطحان بعث باستفسار يقول فيه: ما هو العمر الذي يجوز فيه شرعا ان يعقد على الفتاة؟

ونجيب القارىء بأن الشريعة الاسلامية لم تضع سنا معينا للفتاة كشرط لاجراء عقد النكاح عليها. ذلك أن الولي، وهو أحد الاقرباء الذين تربطهم صلة الدم بالفتاة، هو الذي يقوم بتزويجها. فهو احد طرفي العقد. ويشترط فيه الاسلام والبلوغ والعقل والحرية. وترتيب هؤلاء الأولياء في احقيتهم في ذلك، وإجبارهم للفتاة من عدمه، معروف في كتب الفقه.

فإذا تأملنا هذه الشروط التي اشترطها الاسلام في الولي تبينا ان الاسلام راعى فيمن يتولى عقد الزواج من جانب الفتاة أن يكون حريصا على مصلحتها، ناظرا لمستقبلها، متخيرا الشخص الذي يرعاها ويحترمها ويؤدي لها الحقوق التي اوجبها عليه الشرع. كما أن الفتاة لا تنتقل إلى بيت الزوجية حتى تبلغ سنا تدرك فيه المتطلبات المتوقعة منها كزوجة وأم مستقبلة. ومعلوم ان الزواج لا يعني استقلال كل من الزوج والزوجة منفردين بنفسيهما. فهما يعيشان كجزء من أسرة كبيرة تقوم فيها اكبر السيدات في البيت الذي تنتقل إليه بالاشراف والتوجيه والتدريب، لخذا في الاعتبار أن استقرار حياة ابنها الزوجية ركن أساسي من أركان استقرار الأسرة ككل.

فالزواج في المفهوم الاسلامي علاقة ترابط ومودة وتقارب بين أسر متعددة، وليس قاصرا فقط على طرفيه. فإنهما في الواقع حلقة من حلقات التواصل الاجتماعي، وكل من له صلة بالزوجين له مصلحة في إنجاحه ومساعدة طرفيه على تخطي ما يعتريهما في مبدأ حياتهما الزوجية.

وقد أخذت بعض الدول الاسلامية بسن تشريعات تمنع سماع دعوى الزوجية إذا لم يكن الزواج مسجلا عند موثق لهذه العقود. ومنعت هذا الموثق من توثيق زواج من لم يبلغ من الذكور والاناث سنا معينة. مرة ستة عشر عاما ـ في حق الفتاة ـ ومرة ثمانية عشر عاما. وهي وإن لم تتدخل في شرعية أو عدم شرعية الزواج قبل هذه السن، إلا انها بحيلولتها دون تسجيله منعت كثيرا من المسلمين عن التبكير بالزواج، وحسبت أن ذلك من الاصلاح في هذه الناحية الاجتماعية الهامة، منعا من ارتفاع نسبة الطلاق بين شخصين لم يستعدا لتحمل مسؤولية خطيرة كهذه.

ومع تقديرنا لوجهة النظر هذه ـ والتي لم تمس بشرعية الزواج مبكرا ـ فإن رفع سن الزواج بالنسبة للفتيات إلى ستة عشر او ثمانية عشر عاما يتنافى مع التصور الأخلاقي الاسلامي. ذلك ان الاسلام يحرص على أن يكون المجتمع المسلم نظيفا من الانحرافات الأخلاقية. وكثير من الفتيات حتى في المناطق الباردة يصلن إلى سن النضج الجنسي من الحادية عشرة فما فوقها، فكيف يكون سلوكهن في هذه السنوات حتى يصلن إلى الحد الذي جعلته بداية التعاقد هذه الحكومات التي سنت تلك القوانين؟

إن رفع سن الزواج في بعض دول أوروبا أدى إلى انتشار ممارسات لا أخلاقية بين الشباب لا يقرها الاسلام في مجتمعاته. ولكن هذه المجتمعات قبلتها واصبحت فيها شائعة معروفة مما أدى بالمشرعين أن ينزلوا بالسن التي يجوز فيها حدوث اتصال جنسي بين فتى وفتاة.

إن الحل الذي أتت به الشريعة الاسلامية في هذا المجال الحساس هو الحل الذي يضمن للمجتمع عفته ونظافته، ويحول في نفس الوقت دون الاساءة إلى هذا التشريع حين يمنع غير الأب من إجبار الفتاة الصغيرة على الزواج، ويلزم الأب حين يزوج ابنته أن يستأمرها. واستئمارها علامة واضحة على أنها بلغت من النضوج العقلي والاجتماعي ما تعلن موافقتها على أمر يتوقف عليه مستقبلها وحياتها كعضو في المجتمع الاسلامي. إن هذه الاستشارة هي صمام الأمان في هذا الوضع الاجتماعي. إنها لا تتقيد بأكثر من نضج الفتاة ووعيها بمتطلبات حياة الزوجية.

دعاء اليوم

اللهم ارزقنا بعد النظر وصدق البصيرة، حتى لا ننخدع بالظواهر، ولا تعمينا المظاهر. ووفقنا إلى استخدام ما أعطيتنا من قوة لنصرة دينك، ورفع الظلم عن بلاد المسلمين.



اجتماعات الوحدة الإسلامية
إنشاء مؤسسة إسلامية للغذاء و شبكة للمعلومات التجارية



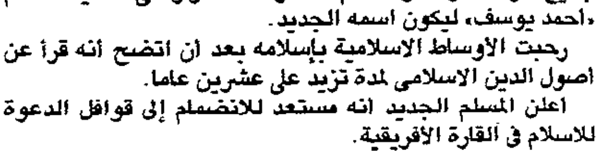
تشهد العاصمة التركية اسطنبول اكبر تجمع إسلامي لرجال الاقتصاد والتجارة والزراعة، في محاولة جادة لوضع نواة الوحدة الاسلامية في المجالات الاقتصادية والتجارية والزراعية. يناقش الاجتماع الأول الذي يترأسه الرئيس التركي كنعان ايفرين زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية، وإنشاء اسواق تعاونية إسلامية ـ إسلامية على غرار السوق الأوربية المشتركة، وإنشاء مؤسسة إسلامية للغذاء، واتحاد إسلامي للمقاصة، وشبكة للمعلومات التجارية.

راعى الكنيسة بسيراليون وأسرته يشهرون إسلامهم

تنفرد «المسلمون» هذا الأسبوع بنشر قصة إسلام جورج آمدو راعى الكنيسة البابوية الجديدة بمدينة كينما بسيراليون مع جميع افراد أسرته، وعددهم ١٢ فرداً. اختار راعى الكنيسة اسم «احمد يوسف» ليكون اسمه الجديد.

رحبت الأوساط الاسلامية بإسلامه بعد أن اتضح انه قرأ عن اصول الدين الاسلامي لمدة تزيد على عشرين عاما.

اعلن المسلم الجديد انه مستعد للانضمام إلى قوافل الدعوة للاسلام في القارة الأفريقية.



٧ ملايين مسلم فى انتظار وعود الحكومة الفلبينية
الحكومة الجديدة وعدت بالحكم الذاتي

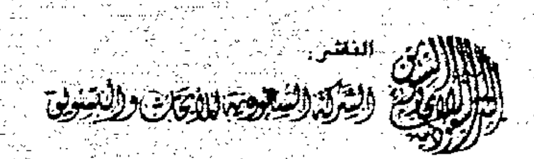
اعلن زعماء جبهة تحرير جزر مورو الاسلامية تاييدهم للسيدة اكينو التي تقلدت الحكم في الفلبين. قال البروفيسور نوري سواري رئيس اللجنة المركزية للجبهة في تصريح خاص لـ «المسلمون» إننا ننتظر الآن وعود زعماء الحكومة الجديدة التي صرحوا بها لنا في مدريد، والخاصة باحترام المسلمين في الاستقلال وتقرير المصير في حالة سقوط ماركوس.

وكيل وزارة الأوقاف الأردني:
عودوا إلى قواعدكم الإسلامية لتحقيق التنمية الاقتصادية

طالب الدكتور عبد السلام العبادي وكيل وزارة الاوقاف والشئون والمقدسات الاسلامية بالأردن، بضرورة حرص رجال الاقتصاد في الدول الاسلامية على تنقية النشاط الاقتصادي من عناصر الانتاج المحرمة. قال انه يجب قيام انسجام تام بين الخطط الاقتصادية، والقواعد الاسلامية من اجل تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية.

سنغافورة تخطط لهدم مسجد لتقيم «سوبر ماركت» !

علمت «المسلمون» ان حكومة سنغافورة تخطط الآن لازالة مسجد «انجوليا بارك» واقامة «سوبر ماركت» بدلا منه. شن المسلمون حملة احتجاج واسعة في محاولة لوقف قرار الحكومة بهدم ثالث مسجد في سنغافورة خلال الفترة الاخيرة. قال عبد القادر جناح رئيس مجلس إدارة المسجد، إنه كتب إلى جميع كبار ومسئولي الحكومة بما فيهم رئيس الدولة «كيم وي» يطالبهم بإلغاء قرار هدم المسجد، إلا ان جميع المسئولين لم يبدوا أى تعاطف مع قضية المسلمين.



الرياضة السعودية

بروشتش في حديث الوداع لـ «الشرق الاوسط»

قدمت دراسة متكاملة للاتحاد السعودي لاقامة مشروع للبراعم تحت ١٤ سنة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

نصف قرن مع كرة القدم قضاه المدرب لوبروشتش اليوغوسلافي الأصل الاسترالي الجنسية لاعبا ومساعدا للمدرب ومدربا للفرق والمنتخبات والمدربين واخيرا البراعم، وطاف حاملا خبرته لاربع قارات. واليوم في نهاية نصف القرن يضع كل همومه وعناء السنين مع فريق النادي الأهلي. وقد كان لـ «الشرق الاوسط» ظهر امس لقاء بموعد سابق مع المدرب الذي تجاوز السبعين من عمره.

حينما جلست مع بروشتش كنت اود ان تكون بداية حديثنا حول محطته المقبلة بعد رحيله الوشيك عن النادي الأهلي ولكنني فوجئت بأن الرجل لا علم له بقرار الاستغناء عن خدماته، ولذلك طرحنا سؤالا آخر حول فترته التي قضاها مع الأهلي فقال :

ـ لم ارتبط مع النادي الأهلي بعقد مثل بقية المدربين فقد قبلت مهمة الاشراف على فريقه الاول في ظروف غريبة واجهها هذا الفريق ووافقت لعشقي الكبير لكرة القدم والتدريب. وكان العقد بيني وبين الأمير خالد بن عبد الله هو كلمات رجل لرجل. ولم يطلبوا مني تحقيق بطولة ولم تكن لي اية شروط. واستمريت بالفريق رغم الظروف العصيبة التي انتهت بغياب اكثر من ثمانية لاعبين من افضل اللاعبين السعوديين عن الفريق الأهلي بسبب الاصابات والمشاركة مع المنتخب.

● هل زهد بروشتش عن تدريب الفرق الكبيرة ويرغب ان يتفرغ لتدريب البراعم والناشئة فقط ؟

ـ أنا مدرب محترف منذ لكثر من ٢٥ سنة ومارست كل انواع التدريب، اي دربت مدربين ولاعبين محترفين وغير محترفين وشبابا واشبالا وبراعم.. وأثق انني يمكن ان أؤدي المهمة في اي مجال والحقيقة انني احب ان اختتم حياتي في تدريب البراعم تحت ١٤ سنة، فهذا هو اقصر الطرق لتطوير اللعبة.

● الى اي مدى نجحت في هذا الجانب مع نادي الهلال بالرياض، وما هي مقترحاتك للنهوض بهذا الجيل ؟

ـ في الهلال عملت بارتياح مع الامير بندر بن محمد الذي تعاقد معي في البحرين لتأسيس مدرسة لكرة القدم. وخطونا خطوات ناجحة جنى الهلال ثمارها وسيجنيها في المستقبل. اما مقترحاتي فيسرني ان اعلن لأول مرة عبر جريدتكم انني تقدمت بدراسة متكاملة للاتحاد السعودي لكرة القدم في شكل مشروع رائد للعناية بالبراعم تحت ١٤ سنة، وتناقشت حوله مع صديقي المدرب السعودي خليل الزياني الذي ارتاح للفكرة. وعلمت انها ستطرح للمناقشة بعد انتهاء دورة الخليج. ومشروعي يتلخص في اقامة ثلاث مدارس كروية للبراعم في الرياض وجدة والدمام، وتتكون هذه المدارس من طلاب المدارس في هذه المناطق وتكوين فرق للبراعم واقامة بطولة في كل منطقة بالتعاون بين اتحاد الكرة ووزارة المعارف.

● يرتبط اسم بروشتش بالعديد من نجوم كرة القدم في العالم العربي، هل تذكر لنا بعضا منهم ؟

ـ أي مدرب يحس بسعادة غامرة عندما يرى لاعبا ناجحا سبق ان قام بتدريبه. ولا ادعي لنفسي فضلا كبيرا في ذلك، ولكنني ساهمت بالتوعية المبكرة. ومن هؤلاء جاسم يعقوب وسعد الحوطي واحمد الطرابلسي وفتحي كميل. وفي السعودية ماجد عبد الله ويوسف خميس ودرويش سعيد وعبد الله عبد ربه وكانوا جميعهم في فريق تحت ١٦ سنة واسماء كثيرة في مصر والبحرين ويوغوسلافيا وايطاليا وهولندا ونيوزيلندا واستراليا وغيرها.

● هل تستعرض لنا باختصار مشوار تدريبك في كل هذه الدول التي تقع في ٤ قارات في العالم ؟

ـ بدأت التدريب في بلدي يوغوسلافيا مع فريقي السابق الردستار «النجم الاحمر» كمساعد المدرب، وقمت به بجولة في مصر والسودان باعتبارهما من أوائل الدول العربية المتقدمة في كرة القدم، ولا اعرف لماذا تدهورتا الان ؟

ودربت المنتخب المصري وحققت به بطولة البحر الابيض المتوسط يوم فزنا على فرنسا ١/٦ ايام كان المنتخب المصري يضم الضظوي والديبة ومكاوي. ودربت فريق النادي الأهلي لمدة ٦ شهور ثم دربت فريق اليوفينتوس الايطالي لمدة سنتين ثم برشلونة الاسباني لسنتين وفريق بي. اس. في. الهولندي لسنتين ايضا، ثم دربت منتخب نيوزيلندا لمدة ٣ سنوات. واقمت دورات لتأهيل المدربين ثم هاجرت الى استراليا وحصلت على جنسيتها ودربت لمدة ٥ سنوات مع المنتخب الاسترالي وفريق هيلاسي مليورن. وبعدها حضرت الى الكويت وقضيت أحلى ٥ سنوات مع المنتخب حققنا خلالها بطولة الخليج ٣ مرات ثم الى نادي النصر السعودي لثلاث سنوات حصلنا فيها على الكأس مرتين، ثم الى البحرين حيث دربت المنتخب لمدة سنتين الى ان حضر الي صديقي الأمير بندر بن محمد واعادني الى السعودية لنادي الهلال ومنه الان الى النادي الأهلي. ولا اعرف ما هي محطتي القادمة ؟ وقد طلب مني الأمير خالد بن عبد الله الاجتماع به اليوم (الاحد) لتحديد مستقبل عملي مع النادي الأهلي. وسواء بقيت أم ذهبت فانني اقدر واحترم الاهلاويين للشهور القليلة التي قضيتها معهم.

● هل ترى في لاعبي الأهلي الحاليين من تتوقع له مستقبلا كبيرا ؟

ـ نعم.. وكثيرون جداً. ولا ابالغ لو ذكرت ان الأهلي يمتلك لاعبين جيدين على سوية عالية.

● هل استفادت الكرة السعودية من المدربين البرازيليين الذين بدأوا في التناقص الان ؟

ـ لا يعقل ان اقول انهم لم يفيدوا، فاي جهد يقع في هذا المجال. ولكنني وكما ذكرت سابقا ان اللاعب السعودي يختلف عن البرازيلي، والمدرب الاوروبي هو الاصلح له لانه يدرب بالكرة بعكس البرازيلي الذي يوكل المهمة لمساعديه ومدربي اللياقة ويكثر من الخطط النظرية بدون كرة. وقد تنفع هذه الطريقة مع اللاعبين البرازيليين المحترفين ولكن اللاعب السعودي الهاوي يحتاج لأشياء اخرى غير النظريات.

● لو سألناك اختيار افضل اللاعبين السعوديين في المراكز المختلفة فمن تختار ؟

ـ أنا لا احب التحديد واعتقد ان المجموعة الحالية التي اختارها المدرب خليل الزياني لتشكيلة المنتخب هي الأفضل. وتحديدي لن يخرج كثيرا عن هذه المجموعة. فماجد عبد الله سيظل افضل مهاجم بدون منافس. اما في الوسط فالسعودية تزخر بالعديد من اللاعبين الجيدين امثال يحيى عامر وفهد المصيبيح وفهد الهريفي ويوسف الثنيان وباسم ابو داوود. اما افضل المدافعين فهم صالح النعيمة واحمد نيقاوي، ومدافع الاتحاد احمد جميل. اما حراسة المرمى فلا اعتقد ان هناك افضل من سمير السليماني ومحمد المترو وعبد الله الدعيع وجميعهم مع المنتخب.

● هل من كلمة اخيرة في نهاية هذا اللقاء ؟

ـ نعم، وكلمتي هذه اوجهها للصحافة الرياضية اذ ان عليها دورا كبيرا وهاما لتحويل كل هذا الاهتمام بكرة القدم نحو قاعدة اللعبة واعني البراعم تحت ١٤ سنة. فأتمنى ان يركزوا على هذا الأمر.

اخبار رياضية سعودية

● يتواجد في الرياض مدافع المنتخب السعودي الاول لكرة القدم ونادي الشباب عبد الرحمن الرومي وذلك لتأدية بعض الامتحانات الدراسية. ولن يتمكن الرومي من مشاركة المنتخب مبارياته مساء اليوم امام باراجواي.

● يغادر الرياض يوم غد (الاثنين) متوجها الى الكويت سكرتير علم الاتحاد السعودي للكرة الطائرة فهد الدهمش للمشاركة في اجتماعات اللجنة العربية بالاتحاد العربي للكرة الطائرة التي ستقام يومي الاثنين والثلاثاء ١٠ و١١ مارس (آذار) الحالي.

المطوم ان المجتمعين سيبحثون اعداد روزنامة جديدة لنشاطات الاتحاد العربي متوازية مع برامج وانشطة الاتحادات الاسيوية والافريقية والدولية حتى عام ١٩٩٠م الى جانب الاطلاع على التقارير الفنية لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري للكرة الطائرة التي اقيمت في تونس وترشيح اللجان الفنية للبطولات المقبلة وفي مقدمتها البطولة العربية الرابعة للرجال والتي ستقام في الاردن خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

● تختتم يوم الاربعاء المقبل ١٢ مارس (آذار) الحالي دورة الدراسات التحكيمية للحكام المستجدين في لعبة الدراجات التي ينظمها الاتحاد السعودي للعبة بالتعاون مع المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمدينة المنورة ويشارك في فعاليتها ١٦ دارسا.

● من المنتظر ان يشارك قائد فريق كرة السلة بنادي الرياض محمد خير الله فريقه في مباراته المقبلة يوم غد (الاثنين) امام الترجي ضمن دور الثمانية لمسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب وذلك بعد ان اتم مرحلة العلاج الطبيعي

هل يتراجع الزامل عن استقالته ؟!

الدمام ـ «الشرق الاوسط»

كثيرون فوجئوا بخبر استقالة احمد الزامل رئيس نادي القادسية التي اعلنها امس وكانت ردود الفعل كثيرة ومتباينة.

وكانت الأمور في نادي القادسية في الفترة الاخيرة غير مستقرة نتيجة الهزائم الكثيرة التي مني بها الفريق الاول في كرة القدم وخروجه من الدوري والكأس، وتوقع الكثيرون ان تحدث مفاجآت او تغييرات... لكنهم لم يتوقعوا ان يتخلى الزامل نفسه عن منصبه.

وليست هذه المرة الاولى التي يعلن فيها الزامل استقالته بل حدث في العام الماضي ان قدم استقالته ثم رجع عنها نزولا عند رغبة الكثيرين الذين لا يتوقعون لنادي القادسية اي تقدم بدون الزامل.

وقد رصدت «الشرق الاوسط» ردود الفعل المختلفة على هذه الاستقالة. وقبل ان يتعرف على هذه الردود ماذا يقول احمد الزامل نفسه :

ـ لقد عقدت النية والعزم على التخلي عن منصبي كرئيس للنادي في نهاية الموسم الرياضي الحالي وسأترك المجال لغيري ليقود من بعدي القادسية.

● هل ترى ان الوقت مناسب لتقديم الاستقالة ؟

ـ اعتقد انني اخترت انسب وقت ليبدأ المجلس الجديد في مهامه مع بداية الموسم. ولنرى ماذا سيفعل الذين يتكلمون كثيرا ؟

● الا تعتقد ان البعض سيفسر استقالتك بانها هروب من المسؤولية خاصة وان فريق كرة القدم مستواه غير مرض ؟

ـ أنا لم أهرب من المسؤولية، بالعكس لقد قدمت استقالتي من صميم احساسي بالمسؤولية ولاعتقادي بانه لا بد من اتاحة الفرص للآخرين خاصة الذين يتحدثون كثيرا عن انخفاض مستوى كرة القدم ـ وانا لست منهم ـ ويعلنون سخطهم ويتدخلون في امور كثيرة ليست من اختصاصهم ثم انني خدمت النادي ست سنوات والحمد لله فقد وفقت طوال هذه المدة.

ويقول جاسم الياقوت نائب رئيس النادي وهو من الذين اثير حولهم التشكيك في الكفاءة والقدرة على تولي هذا المنصب :

ـ استقالة الزامل خسارة ما بعدها خسارة لنادي القادسية وللاوساط الرياضية بصفة عامة، فلم يتولى منصب رئاسة النادي منذ زمن بعيد رجل مثل الزامل، سخر امكانياته الشخصية في انحاء كثيرة من العالم لخدمة النادي وقدم كل ما في وسعه باخلاص وتفان. وهذا ما كنا نفتقده في فترات كثيرة قبل توليه.

واضاف :

ـ ان الذين يثرثرون بكلام لا معنى له عن مستوى كرة القدم في النادي أقول لهم ان كرة القدم في عهد الزامل وصلت الى مستوى جيد جدا لم تصل اليه في اي فترة سابقة وكان بامكاننا تحقيق الدوري في موسم ١٩٨٤م وتصدرنا القائمة عدة اسابيع متتالية لكننا اخفقنا في تحقيق الأمل بسبب الايادي الخفية والسنة المتطرفين.

أما الذين يشككون في مقدرتي كنائب للرئيس وليس لهم مصلحة في ذلك إلا مصلحة شخصية، فلن اتحدث عن نفسي وإنما عليهم ان يسألوا جدران النادي عن خدماتي وتمكني من العمل الذي انيط بي في هذا المجال.

الاتحاد يختار الهلال للمباراة الثانية امام «المقاولون العرب»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد سيف:

تحدث الدكتور مدني رحيمي عضو مجلس ادارة الاتحاد والمشرف العام على كرة القدم بالنادي حول استعدادات فريقه للدور الرباعي من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ولقاءه بفريق النصر قائلا «ان هناك اصرارا وعزيمة من قبل اللاعبين لتقديم عطاء جيد في هذه المرحلة ويأملون تحقيق نتائج ايجابية ليتسنى لهم تعويض اخفاقهم في المسابقات الماضية».

واضاف الدكتور رحيمي قائلا: «ان الاعداد الفني للفريق سيستمر كما هو عليه في اللقاءات السابقة والجميع يسعى لتحقيق هذه البطولة ان شاء الله ونتمنى ان يكون النصر حليفنا في اللقاءات المتبقية».

وعن اللقاء الثاني الذي سيجريه فريق المقاولون المصري الذي سيزور المملكة في السابع والعشرين من شهر مارس (آذار) الحالي بدعوة من نادي الاتحاد قال الدكتور مدني «ان مجلس ادارة النادي اجرى اتصالا بنادي الهلال بالرياض لاختياره لخوض اللقاء الثاني للفريق الضيف».

وذكر الدكتور مدني ان تلك الاختيار جاء على اساس ان فريق الهلال يستعد حاليا لخوض بطولة الاندية الابطال لدول مجلس التعاون لكرة القدم وسيكون اللقاء ضمن برنامج الاستعدادات التي يجريها فريق الهلال لهذه البطولة. وقد ابدى نادي الهلال رغبته في اللعب امام الفريق الضيف وسيقوم النادي بارسال موافقته على ذلك العرض الى مجلس ادارة النادي خلال الايام المقبلة.

اليوم المنتخب السعودي في مواجهة باراجواي

يخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اليوم على استاد المركز الرياضي بملعب الراكة الساحلي تجربته الثامنة في نطاق استعداداته لبطولة كأس الخليج العربي الثامنة لكرة القدم والتي ستبدأ اعتبارا من يوم السبت ٢٢ مارس (آذار) الحالي بالبحرين حيث سيواجه منتخب باراجواي.

وكان اعضاء المنتخب السعودي قد اكملوا فترة استعدادهم من واقع الجرعات التدريبية ومن مباريات تجريبية حيث لعب مع بيفرن البلجيكي وتعادل معه (١/١) وبنتيجة مماثلة خرج امام المنتخب الجزائري في مباراة وتعادلا سلبيا في اخرى وكسب زامبيا (١/ صفر) وخسر من ويلز (١/٢) وخسر من فنلندا (صفر/١). ولن يتمكن مهاجم المنتخب السعودي ماجد عبد الله من المشاركة بناء على توصيات الطبيب المعالج.

كأس الامم الافريقية لكرة القدم:

مباراة قوية كسبها الكاميرون على حساب زامبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استمتع الجمهور الكبير الذي ملأ استاد الاسكندرية بمشاهدة مباراة قوية وخمسة اهداف منها ثلاث ضربات جزاء في لقاء الكاميرون وزامبيا الذي انتهى لصالح الكاميرون ٣/٢.

جاءت الاهداف في الشوط الثاني رغم انخفاض مستوى اداء الفريقين عنه في الشوط الاول الذي تألق فيه الفريقان وقدما عرضا فنيا قويا.

وكانت السيطرة في الشوط الاول لصالح زامبيا، ولكن خبرة الكاميرون رجحت كفتهم في الفوز بأول لقاء في المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها بالاسكندرية.

سجل اهداف الكاميرون ميلا في الدقيقة ٢ ثم تعادل لزامبيا مايكل شابالا في الدقيقة ١٩ ثم سجل نيكولا الهدف الثاني للكاميرون من ضربة جزاء ثم عادل لزامبيا من ضربة جزاء سجلها كالوشا. ثم حقق الكاميرون الفوز بالهدف الثالث في الدقيقة ٣٧ من ضربة جزاء سجلها نيكولا.

الشوط الاول

قدم فريقا زامبيا والكاميرون شوطا سريعا وكانت السيطرة لفريق زامبيا الذي اضاع العديد من الفرص من الضربات الركنية بالاضافة الى ابعاد حارس الكاميرون كرة قوية من تحت العارضة اثر تسديدة قوية من شندي لاعب وسط زامبيا. وقدم الفريقان احدث فنون الكرة الحديثة من لعب مباشر وتبادل مراكز وانقضاض، واستطاعا ان يقدما افضل شوط في البطولة حتى الان.

لعب الفريقان بطريقة واحدة ٤/٤/٢ ونفذا الشقين الهجومي والدفاعي بكل دقة. كما تميز الفريقان بارتفاع مستوى اللياقة البدنية وخاصة عنصر السرعة وانتهى الشوط بتعادلهما بدون اهداف.

الشوط الثاني

رغم هبوط مستوى الفريقين قياسا لما قدماه في الشوط الاول، الا ان هذا الشوط شهد الاهداف منذ الدقيقة ٢ من بدايته عندما سجل ميلا الهدف الاول للكاميرون بتسديدة مباشرة من داخل منطقة الجزاء اثر تمريرة طويلة من نيكولا.

ثم تعادل منتخب زامبيا في الدقية ١٩ بضربة رأس من لاعبه مايكل شابالا من ضربة ركنية.

ثم تقدم الكاميرون بهدف من ضربة جزاء في الدقيقة ٢١ سجل منها نيكولا. ولم ييأس فريق زامبيا الى ان احتسب له الحكم ضربة جزاء في الدقيقة ٣١ سجل منها كالوشا هدف التعادل لفريقه، ولكن مورنجا ظهير زامبيا ابعد كرة بيده وهي في طريقها للمرمى فاحتسبها الحكم ضربة جزاء سجل منها نيكولا الهدف الثالث في الدقيقة ٣٧.

الفريقان والحكام

مثل زامبيا: شابالا في حراسة المرمى، وشيشالا وشلنجي وبيلو ومورنجا في خط الدفاع، وشندي وشيلوبيا وشارلز وويزدم في خط الوسط وجاك سلن (شبالا في الشوط الثاني) وكالوشا في خط الهجوم.

ومثل الكاميرون: توكونو في حراسة المرمى، وديب واودوا ابراهيم وكوندي وسينكوت في الدفاع، ونيكولا وابيجا (وموبيدا في الشوط الثاني في الدقيقة ١٦) واميك وكانا في خط الوسط وميلا وارنست في الهجوم.

وحكم المباراة ادريس تراوري من مالي وعاونه بادو جاسيه (جامبيا) وادريس (موريتانيا).

الوحش يقاطع الدورة

عبده صالح الوحش المدير الفني للمنتخب القومي المصري السابق والذي يشغل حاليا منصب المدير الفني للاتحاد الافريقي اعلن مقاطعته حضور مباريات الدورة الافريقية نظرا للموقف الذي تعرض له خلال حضوره مباراة مصر والسنغال ومعه مندوب الاتحاد السويسري حيث ارسل له الاتحاد المصري تذاكر دعوة للدرجة الاولى الممتازة وفوجيء الوحش بذلك اثناء دخوله المقصورة وتم منعه من الدخول وجلس بالدرجة الاولى.

تعادل المغرب والجزائر بدون اهداف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل المغرب والجزائر بدون اهداف في مباراتهما امس في البطولة الافريقية لكرة القدم رقم ٢٥ باستاد الاسكندرية.

جاءت المباراة بطيئة وضعيفة رغم اشتراك نجوم المنتخبين. وتعتبر المباراة الاولى في الدورة حتى الان التي تنتهي بالتعادل.

ويعتبر اليوم الاحد راحة لجميع الفرق المشاركة.

رسالة الامارات الرياضية

الامارات وقطر في بطولة العالم العسكرية لكرة القدم عن اسيا

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى دبي امس وفد الامارات الذي شارك في اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الدولي للرياضة العسكرية التي عقدت بالخرطوم حيث تقرر مشاركة دولة الامارات في بطولة العالم العسكرية لكرة القدم والتي يشارك في تصفياتها التمهيدية ٢٠ فريقا يمثل اسيا فيها قطر والامارات.

وقد اسفرت قرعة مباريات مجموعة اسيا عن اقامة المباراة الاولى بين الامارات وقطر بالامارات فيما يقام لقاء الاياب بقطر وسيحدد الموعد الزمني فيما بعد.

● ناقش مجلس ادارة نادي النصر بدبي مساء امس خطة اعداد فريقه الاول لكرة القدم للمشاركة في بطولة الاندية الرابعة لابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بالرياض في الفترة من ١٥ الى ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل حيث تتضمن الخطة المقدمة من مدرب الفريق لابولا اقامة ثلاث مباريات تجريبية في دبي خلال الفترة من ١٢ ـ ٢٨ مارس (آذار) الجاري تعقبها جولة لكل من الاردن وسورية يلتقي خلالها الفريق بابرز الفرق في الدولتين حيث سيتوجه من سورية الى الرياض للمشاركة في البطولة.

● بدأت امس تدريبات منتخب قطر لكرة القدم في معسكره المقام بمدينة العين بالامارات والذي يستمر حتى يوم ١٨ مارس (اذار) الجاري في نطاق استعدادات المنتخب القطري للمشاركة في بطولة كأس الخليج العربي الثامنة لكرة القدم.

هذا وسيلعب المنتخب القطري يوم غد (الاثنين) امام ثاني الدوري البلجيكي، فيما يلعب يوم السبت المقبل اخر مبارياته التجريبية امام منتخب رومانيا.

وكانت بعثة المنتخب القطري قد وصلت الى ابوظبي مساء يوم امس الاول برئاسة محمد المؤذن مدير المنتخب وبقيادة افرستو مدرب الفريق واللاعبين عادل خميس، ابراهيم خلفان، عبد الله مبارك، فرج عباس، مبارك عنبر، صالح عيد، يوسف العدساني، بلال السويدي، مبارك سالم، محمد عفيفة، محمد مبارك، عيسى احمد، علي زيد، خالد سلمان، محمد العماري، يوسف احمد، محمد دهام، محمد وفا، عادل مال الله، احمد الماجد، صلاح سلمان، يوسف دسمال، صلاح ماجد، مبارك عبد الله، بدر بلال، سبعان سلام، احمد الخياط، فيما تخلف اللاعب المعروف منصور مفتاح لاستبعاده عن قائمة المنتخب بناء على قرار من افرستو.

اسماء جديدة للمدن الرياضية في السعودية

الرياض ـ واس : صدر أمر الملك فهد بن عبد العزيز بتسمية المنشآت الرياضية في المدن الآتية كالتالي :

أولا : المدينة الرياضية في مكة المكرمة تسمى مدينة الملك عبد العزيز الرياضية.

ثانيا : المدينة الرياضية في المدينة المنورة تسمى مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز الرياضية.

ثالثا : المدينة الرياضية في القصيم تسمى مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية.

رابعا : المدينة الرياضية في أبها تسمى مدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية.

خامسا : المدينة الرياضية في الاحساء تسمى مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية.

سادسا : المدينة الرياضية في حائل تسمى مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الرياضية.

سابعا : المدينة الرياضية في الخبر تسمى مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية.

وتأتي هذه التسميات اكباراً واعتزازا لهذه الاسماء التي قدمت لوطنها كل عمل عظيم.

صرح بذلك الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ خداع.
٢ـ ما بين الكف والساعد ـ صورة.
٣ـ من الفراعنة ـ ماركة احذية (معكوسة).
٤ـ التنفس الطويل من هم أو تعب.
٥ـ فنجان ـ للنفي.
٦ـ مقاومة ـ حرف جزم.
٧ـ قف ـ عريان.
٨ـ قصد ـ ارتفع (معكوسة).
٩ـ من الحمضيات.

عموديا:
١ـ من التوابل.
٢ـ مساعد ـ بحر.
٣ـ حرف جر ـ ظرف الاخلاق.
٤ـ من المعادن ـ ضمير منفصل.
٥ـ غضب ـ وعاء.
٦ـ جدها في (عاد) ـ اسندة (معكوسة).
٧ـ لتصفية القمح من الشوائب ـ من اجزاء النهار.
٨ـ جدها في (همسة) ـ دهان.
٩ـ فات ـ مخترع الموسيقى.

الكلمة الضائعة

صراحة	اقدام
افلاس	بطولة
تفتح	عزم
هوادة	هجم
تقصير	اقتسام
معتدل	كوارث
عظيم	خجل
بلح	سواح

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة	الحل السابق
ممثل مصري	القاهرة

الرياضة السعودية

قرعة الادوار النهائية لمسابقة الكأس
النصر والاتحاد في الرياض وكذلك مباراة الهلال والاتفاق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من صالح الحمادي:

برئاسة عبد الرحمن الدهلم السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم وحضور مندوبي الاندية الاربعة الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ود. مدني رحيمي مدير الكرة وعضو مجلس ادارة نادي الاتحاد وعبدالله خليفة عضو مجلس ادارة نادي الاتفاق وعلي مرسي سكرتير نادي الهلال جرت مساء امس بمقر اتحاد الكرة قرعة تحديد ملاعب المباريات الاربع المتبقية لمسابقة كأس الاتحاد والتي جاءت كالتالي:

١ـ الخميس ١٣ مارس (آذار) الجاري مباراة بطل المجموعة «أ» (النصر) مع بطل المجموعة «ج» (الاتحاد) تقام عصراً بالرياض.

٢ـ الجمعة ١٤ الشهر مباراة بطل المجموعة «ب» (الهلال) مع بطل المجموعة «د» (الاتفاق) تقام عصرا بالرياض.

٣ـ الخميس ٢٠ الشهر الخاسر من مباراة (١) مع الخاسر من مباراة (٢) تقام على ملعب الخاسر من مباراة (٢) لتحديد المركزين الثالث والرابع.

٤ـ الخميس ٢٠ الشهر ايضا مباراة الفائز من مباراة (١) مع الفائز من مباراة (٢) تقام على ملعب الفائز من مباراة (١) لتحديد المركزين الاول والثاني (بطل الكأس ووصيفه).

لقطات:

● في بداية الاجتماع طلب الامير عبد الرحمن بن سعود ان تقام مباراة فريقه مع الاتحاد على ملعب النصر في حال تقررت اقامتها في الرياض (وهو ما حصل بالفعل) او في ملعب الامير عبدالله الفيصل في حال تقررت اقامتها في جدة في حالة تعذر اقامتها على ملعب النصر تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الاندية.

● عبدالله خليفة سحب قرعة مباراة النصر مع الاتحاد فكانت بالرياض فيما سحب قرعة الهلال والاتفاق د. مدني رحيمي وجاءت بالرياض ايضا.

● الجدير بالذكر ان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم سيرعى المباراة النهائية ويسلم الكأس والميداليات الذهبية للبطل والفضية لوصيفه فيما يتلقى فريق المركز الثالث ميداليات برونزية.

رسالة لبنان الرياضية

محمد القيسي يتحدث لـ الشرق الأوسط عن اوضاع رياضة رفع الاثقال في لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

يمكن القول ان رياضة رفع الاثقال تأتي في مقدمة الرياضات التي تجلب للبنان الميداليات من مختلف الانواع، في المحافل العربية والقارية والدولية، رغم الامكانيات المتواضعة التي يعيش في ظلها قادة اللعبة والرباعون، الذين يبذلون العرق السخي لرفع راية بلادهم في البطولات التي يشاركون فيها.

في سبيل الاحتفاظ بمكانة لبنان البارزة عربيا في هذه الرياضة هناك خطط يعتزم الاتحاد اللبناني تنفيذها في المستقبل القريب، لتخريج أبطال جدد.

«الشرق الاوسط» التقت بأمين عام الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والتربية البدنية محمد القيسي، الذي حدثنا عن اوضاع اللعبة ومستقبلها وماضيها، وسلط الاضواء على المشاكل التي تعاني اللعبة منها في ظروف الحرب التي تلف لبنان منذ ١١ سنة. وهنا ما جاء في اللقاء :

● ما هو وضع لعبة الاثقال في لبنان حاليا ؟

ـ «مستوانا جيد ـ والحمد لله ـ ونطمح الى مستوى افضل، والحقيقة اننا لم نصل الى القمة لكننا لسنا على المسفح، وحاليا تضيع جهودنا بسبب هجرة نجوم الاثقال الى الخارج لكسب لقمة العيش او متابعة الدراسة. فنحن نعد البطل طيلة خمس سنوات لكي يصل الى المستوى الذي يؤهله للاشتراك في البطولات، ويستطيع اعطاء نتائج طيبة..

الذنب ليس بالطبع ذنب احد، فظروف اللبنانيين صعبة، ورغم كل شيء ترانا نتحامل على الجراح ونواظب على العمل بصبر وأناة. وما نزال نصر على المشاركة في البطولات العربية والاقليمية والعالمية وتسجيل النتائج الجيدة..».

«.. ولا اخفي بأننا نعد جيلا جديداً من الرباعين لكن مع الاسف هناك مؤسسة واحدة تتبع في لعبة الاثقال، هي نادي الصحة والقوة، الذي يعطي اللعبة الاهتمام المطلوب.

اما نحن كاتحاد فنضع كل ما نملك من امكانيات في تصرف جميع الأندية اللبنانية التي نلمس منها حماسة للعمل بجد لانجاح اللعبة.. واذا لم تنتشر اللعبة في جميع ارجاء الوطن فلا شك ان العطاء يبقى محدوداً. اذ تغيب المنافسات وينعدم الاحتكاك الداخلي. علما ان في كل دولة تمارس لعبة الاثقال الوف الرباعين، ـ على خلاف ما هو حاصل عندنا ـ وبالنسبة الى رياضة رفع الاثقال يمكن القول انه لا يوجد بطل دائم، ومن هنا أوجه كلامي الى النوادي والجمعيات الرياضية بوجوب الاهتمام قدر الامكان باللعبة، واتحادنا على استعداد لتقديم المساعدة ايضا قدر الامكان، ولن تقتصر فنيا على الاطلاق».

● هل سيؤثر غياب الرباعين الدوليين الكبار مثل عصام الحمصي وخالد مقلد الموجودين حاليا في الخارج على وضع الاثقال اللبنانية ؟

ـ «.. لا شك ان غياب عصام الحمصي وخالد مقلد يقلقنا كثيراً، خصوصا ان استقدامهما الى لبنان يكلف مبالغ طائلة، فهما يواصلان دراستهما العليا في الولايات المتحدة الامريكية.

لكن هناك أمل في عودة رباع دولي آخر الى لبنان هو محمود طرحة، ونأمل ان يصدر الاتحاد الدولي لرفع الاثقال عفوا عنه وعن امثاله من الرباعين الذين اوقفوا في اولمبياد لوس انجيليس.

ومن المحتمل ان تنتهي عقوبة طرحة في شهر مايو (ايار) من السنة الجارية، وسيستعد بعدها للمشاركة في اولمبياد سيوول».

● كيف تقارن لبنان مع شقيقاته الدول العربية في هذه الرياضة ؟..

ـ «.. لا نستطيع مقارنة مستوى لبنان في رفع الاثقال بمستويات الدول العربية في الوقت الحاضر لاننا نمر بأزمة لا نستطيع معها ان نطل على البطولات بكل قوانا واستعداداتنا. ويعلم الجميع كيف يتجه شبابنا قبل كل شيء الى تأمين لقمة العيش الكريمة او الدراسة قبل البحث عن لقب في الرياضة. ومع ذلك نستطيع القول وبكل فخر ان لنا ارقاما في بعض الأوزان نتقدم بها في المجال العربي وكذلك الآسيوي».

● ما هو مستقبل اللعبة في لبنان حسب رأيك ؟

«.. سنتابع كفاحنا ولن نألوا جهداً في اقامة البطولات في جميع المناطق اللبنانية فور فتح المعابر بشكل طبيعي بين كافة الأراضي اللبنانية. علما ان الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال دأب على اقامة بطولاته بشكل مستمر منذ الستينات ولم يتوقف عن ذلك الا خلال الاعوام القليلة الماضية بسبب تفاقم الأزمة السياسية والامنية التي تعصف بالبلاد. ويوجد في لبنان حاليا ٢٥ ناديا عاملا لكن نشاطات هذه الاندية تؤثر عليها الاحداث بطريقة أو بأخرى وبصورة مباشرة..

وأنا شخصيا تقدمت اخيراً بطلب لمؤسسة الحريري وأمل ان نجد تجاوبا وتحسسا بواقع اللعبة، لتقديم بعض المساعدات الفنية لنا. علما ان بروز الرياضة اللبنانية في الخارج تعود الى الرباعين اولا»..

ختام منافسات كرة السلة بلقاء الاهلي والمنامة الاربعاء

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد:

برعاية الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة يختتم اتحاد كرة السلة نشاطه للموسم الرياضي (٨٥/١٩٨٦م) في المباراة النهائية لمسابقة خروج المغلوب للدرجة الاولى يوم الاربعاء المقبل بلقاء الاهلي محتكر بطولتي الدوري والكأس مع المنامة منافسه التقليدي على صالة مركز الشباب بالحفير.

الجدير بالذكر ان الاتحاد البحريني لكرة السلة يسمح بمشاركة لاعب اجنبي واحد لكل ناد لذلك فمن المنتظر ايضا ان يعقد اجتماع سيتم من خلاله التنسيق مع الاندية فيما يتعلق باستمرار اللاعب الاجنبي بعد قرار اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون بمنع مشاركة اللاعب الاجنبي.

● حقق فريق النادي الاهلي بطولة الدوري المشترك لكرة القدم بعد فوزه على فريق مدينة عيسى بخمسة اهداف مقابل هدف واحد ليرفع الفريق رصيده الى ١٨ نقطة محتلا المركز الاول. وهذه هي المرة الثانية التي يفوز بها الاهلي بهذه المسابقة. وتأتي هذه المرة تحت اشراف المدرب البحريني عدنان ايوب الذي اشرف على تدريب الفريق في بداية هذا الموسم.

الجدير بالذكر ان مسابقات كرة القدم قد فاز بها نادي المحرق وذلك لبطولات الدوري الممتاز للكبار والشباب والاشبال. وسيمثل البحرين في مسابقة ابطال الدوري للاندية ابطال دول مجلس التعاون في الموسم المقبل، كما سيشارك فريق الاشبال في بطولة الاندية الاشبال لدول مجلس التعاون التي ستنظمها البحرين على كأس شركة مارس.

كما فاز فريق النادي الاهلي بمسابقة دوري البراعم وفاز فريق مدينة عيسى بمسابقة دوري الدرجة الاولى ونادي سنابس بمسابقة دوري الدرجة الثانية.

صحيفة السلة السعودية

مفاجأتان لدور الـ ١٦ في كأس السلة!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب:

ظلت خسارة فريق الهلال لكرة السلة الوصيف الثاني في سجل السلة السعودية لهذا الموسم من نظيره فريق الرياض (٩٠/٨٧) خلال دور الـ ١٦ لمسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب على سطح المفاجآت في مسابقة هذا الموسم استنادا على الفارق في الناحية الفنية والامكانيات بين الفريقين.

واحدث فريق الفيحاء احد فرق الدرجة الثانية المفاجأة الثانية حينما اقصى الانصار بطل الدرجة الاولى وبخسارة (٤٠/٣٨)، فيما جاءت بقية نتائج المنافسات عادية.

حديث عام ٤٨ (١٠)

يوميات كانون الثاني !

فواز عيد

تميز الشهر الاول من عام ٤٨م ، بدخول جيش الانقاذ بـالافه الثمانية ارض فلسطين بعد اعلان تشكيله في اليوم الاول منه . وذلك في تواريخ متفرقة بين ٨ـ٢٢ منه . كما دخلتها يوم (١١) منه وحدات من قوات البادية من الاردن . وتمركزت في مدينتي «بيسان ، وحيفا» .

الى جانب هاتين القوتين ، كان ثمة ثلاث قوات اخرى من قوات البادية من «الجهاد المقدس» الذي شكلته «الهيئة العربية العليا» بزعامة الحاج امين الحسيني . وقد اسندت قيادتها للمجاهد الصلب : عبد القادر الحسيني الذي اعقبت استشهاده في الثامن من ابريل (نيسان) سلسلة من الانهيارات في المعنويات امتد تاثيرها الى جيش الانقاذ نفسه والى حاميات المدن ، فسقطت اثر ذلك اهم مدينتين في الجليل : طبرية ، وحيفا ، وبدات موجات الاستسلام والفرار .

وكان تحت امرة عبد القادر الحسيني ما يقارب الالف رجل من القدس والخليل ونابلس وقراها ، الى جانب عدد من مجاهدي سورية وتونس والجزائر ، موزعين على اربع سرايا صغيرة يقودها كل من المجاهدين «ابراهيم ابوديه» من الخليل ، وحافظ بركات» من الخليل ايضا ، وعبد الله العمري» من «بيت صفافا» ، وعلي الحمزة» من قرية «عين كارم» . على ان اهم مجموعة من «الجهاد المقدس» كانت تحت امرة المجاهد «فوزي القطب» ، وعددها لا يتجاوز خمسة وعشرين من الشبان البواسل الذين اختيروا بعناية . (٩) من القدس و(٣) من الخليل ، و(٢) من نابلس و(٢) من عمواس ، و(٢) من سورية و(١) من كل من عكا ، وسيلة الظهر وبيتونيا ومن الجزائر وتونس ، وقد اطلق عليها اسم «فرقة التدمير» ، وتولى المجاهد «القطب» بنفسه مهمة صناعة المتفجرات والالغام لهذه الفرقة من صفائح وبراميل الديناميت ، واخلاط اخرى . وقد حققت هذه الفرقة منجزات مذهلة اذهلت القوات اليهودية وقوات الجيش البريطاني نفسه . اما القوة الاخرى ، وهي الرابعة فهي مجموعات من المجاهدين المصريين ومن الاخوان المسلمين وقد انضموا الى حاميات المدن في غزة ، ويافا واللد والرملة . الا ان العبء الاكبر من القتال كان يتركز على الحاميات المحلية في المدن الكبيرة والقرى المتباعدة ، ومن اهمها حامية بقيادة الشيخ «حسن سلامة» تولت الدفاع عن منطقة «اللد والرملة» ، وتعدادها لا يزيد عن (١٦٢) رجلا ، يتناوبون القتال بـ (٦٢) بندقية فقط .

من الجانب الآخر ، كانت هنالك ثلاث قوات رئيسية موزعة على :

- منظمة «الهاجانا» وجناحها العسكري «البالماخ» .
- منظمة «الارجون» وجناحها العسكري «تزفاي ـ لئومي» .
- منظمة «الشتيرن» .

وقوام كل من هذه المنظمات خمسة آلاف من الشبان المدربين تدريبا عاليا في معسكرات سرية ، كان اهمها «معسكر اشدوت يعقوب» في وادي الاردن . هذا الى جانب القوات المنظمة التي كانت تساندها من «الكيبوتزات» و«الموشافات» . ذلك لان النظام الاجتماعي والاقتصادي في المستعمرات اليهودية ينقسم الى «نظام الكيبوتز» ونظام الموشاف» . ففي الكيبوتز تكون الملكية عامة في المستعمرة في المباني والاراضي والادوات ، اذ يخصص سكن معين للمتزوجين ، وآخر للعازبين على حين تتولى هيئات تربوية مهمة اسكان الاولاد واطعامهم وتعليمهم وتدريبهم عسكريا في اماكن منفصلة عن الاباء ، وقد شرع بتطبيق هذا النظام منذ الموجة الثالثة للهجرة اليهودية ما بين ١٩١٨ ـ ١٩٢١هـ ، ونظام الكيبوتز نفسه خضع لسلسلة من التعديلات من «الكيبوتز الموحد» الذي لا تخضع المستعمرة فيه لعدد محدد من السكان ، الى «الكيبوتز الوطني» حيث يحدد سلفا عدد الاشخاص بطريقة انتقائية متماثلة ثقافة او اصلا ، مع قبول العمل فيه بالأجر اليومي من غير سكانه . ثم الى «اتحاد الكيبوتزات» ذلك النظام الاسبارطي بعضوية انتقائية واكتفاء ذاتي .

اما نظام «الموشاف» فهو يخضع للملكيات صغيرة اسروية بعمل حر ، وتسويق جماعي للمحصول . وقد عممه مهاجرو الموجة الاولى الى فلسطين منذ عام ١٨٨٢م .

●●●

ورغم تباين النظامين فان كلا منهما يخضع لمبدأ التدريب العسكري الالزامي لكل من الشبان والشابات على حد سواء ، مما يهيء للمنظمات الثلاث فرصة الاستنجاد دائما باقرب مستعمرة من موقع اية معركة ورغم ذلك كله من الاستعدادات المنظمة من جهة العدو ، والاستعدادات العاجلة في الطرف العربي . فلقد شهد شهر كانون الثاني من عام ٤٨ ، سلسلة من الهجمات والمعارك المعزولة ، كان اهمها الانتصارات التي حققها العرب في مستعمرة «كيشت» قرب الناصرة ، وفي «حي الشيخ جراح» في القدس يومي (٢ ، ٣) منه ، وفي «معركة بحيرة الحولة» يوم (٩) منه ، وفي حي «سنهدريا» بالقدس ، وفي شارع «هاتسومير» بحيفا . وفي مستعمرة «كفار عصيون» قرب الخليل وفي معركة على الطريق بين القدس ويافا يوم (٢٢) منه ، وفي معركة «جسر الشرر» بين لوبية والشجرة .

ونشطت الاعمال الارهابية للمنظمات اليهودية الثلاث بالمتفجرات ، فاستطاعوا نسف مبنى «السرايا القديمة» في يافا يوم (٤) منه ، و«فندق سمير اميس» في القدس ، يوم (٥) منه . والقوا ببرميل من المتفجرات في سوق باب الخليل بالقدس فاستشهد (٢٠) عربيا عدا الجرحى . كذلك هاجموا قرية «كفر كنا» قرب الناصرة يوم (١٦) منه ، ونسفوا عمارة المغربي بحيفا في اليوم نفسه ، كذلك دحرج بعض الارهابيين برميلا متفجرا من جبل «هدارا كرمل» على حي العباسية العربي في وادي النسناس بحيفا .

على ان اهم حدثين وقعا في هذا الشهر ، هما الاعلان عن بيع احدى وعشرين طائرة بريطانية من طراز «اوستر» للمنظمات اليهودية ، وانسحاب السريتين الثالثة والرابعة من القوات العربية يوم (٢٩) منه التي كانت مرابطة بحيفا .

● دمشق

المذنب هالي

شعر مصطفى زقزوق

بزغ النجم والمدائن ثكلى
تتساقى الفناء ظلما وجهلا
فإذا الكون والورى في زحام
والمنايا تحوم فتكا وختلا
ما بها الأرض ؟ والحياة جحيم
أرهقت في الوجود شيخا وطفلا
والرؤى في العيون تجري عبابا
من دماء تسيل ويلا وهولا
فتن الموت أمة فابتلاها
في بنيها فأسرفت فيه بذلا
وكأن الحلوم طيش رجال
تشتهي مجدها نكالا وقتلا
والشجاعات أخفقت هل تراها
والمروءات أشفقت منه خجلى
رهبة الموت أزهقت كل بوح
بسماتي غدت هوانا وعذلا
أي لوم على «المذنب هالي»
وعلوم النجوم نشوى وجذلى
وثقات العقول تضرب رأيا
لمصير .. وربما كان سهلا
أي ليل يخيفنا فيه حلم
وحديث اليقين حاشا وكلا
لا أرى ـ والبروق تدنو بخير ـ
غير حظ يكون أوفى وأعلى
فانهب العمر قوة واقتدارا
لتعيد الآثام طهرا ونبلا

● مكة المكرمة

الموضوع هو الكاتب

● بقلم: محمد حسين زيدان

قلت لصاحبي وقد تحدث عن كاتب اعطى الموضوع حقه من الاحاطة والتحليل والتعليل : ترجم لمعاصره فاجاد : هكذا قال صاحبي .

فقلت له : ان الموضوع اذا ما تسلط على وعي الكاتب كرافد من روافد الثقافة فانه هو الذي كتب الكاتب . فكثير من الكتاب فيما اجادوا .. لم يكتبهم الا الموضوع الذي اشرق في عواطفهم وامتلك ما يعقلون .. فاذا هم من صناعة الموضوع .

اعجبتني رواية «غادة الكاميليا» حتى اذا عرفت ان مؤلفها اسكندر ديماس الصغير عرفت ان امه هي التي كتبته ، وان اباه هو القارىء الاول له ، وان لم يقرأها فالام كانت خليلة لا حليلة ، والاب استلحقه ابنا له .. فتجرع ديماس الصغير جرعة كرب بها فاذا هو يتنفس .. يعطي امه الطهر والعفة ، ويجعل اباه عظاميا اتخذ الخليلة حليلة بصورة غير مشروعة ... تعذب ديماس فانصهر فاذا هو احد اعلام الكتاب ليس في دنيا فرنسا وانما في دنيا الانسان البريء من تبعات الظلم ، والصديق لنفحات الحب .. يهذبه بالطهر ولا يعذبه بالاستحواذ .

قرأتها مرتين .. ترجمها العارف بلغة فرنسا . وترجمت للمنفلوطي كرؤوس اقلام ، فاذا بي اعشق ترجمة المنفلوطي ، رغم اختزالها . فالمترجم الاول كتبها ولم تكتبه . اما المنفلوطي فكتبته ليكتب نفسه من خلال العبرات تحت عنوان : «مرغريت جوته» . فكل الذين قرأوها عن المنفلوطي تعلموا تهذيب الحب ، وتهذبوا بروعة البيان . ان العقدة في وجدان ديماس تنفس بها لئلا ترهقه اذا لم يكتبها .

وكاتب عربي صنف عدة روايات لم يكن فيها الا الماخوذ بالعقدة . فالمفارقة بينه وبين ديماس هي ان ديماس اعطى الانثى الطهر والعفاف وسجل على المجتمع قهر الطهر وتعذيب العفاف . اما كاتبنا العربي فالعقدة لديه هي نفسها عقدة ديماس : «تقديس الام» . غير انه جعل من كل انثى خاضعة لاغرائها .. فهي التي تصنع لنفسها من الرجال اكثر من خليل .. حتى وهي في حوزة الخليل تابى الا ان تكون متغطرسة على من يحتويه جمالها . فالعفة والطهر اذابة العقدة من نفس ديماس . واباحة الانثى لنفسها لا تسال عن طهرها كان فيه حل العقدة في نفس الكاتب العربي . كلاهما لم يكتب موضوعه . وانما هو الموضوع كتب نفسه ليكتب عقدة الكاتب يتنفس بها امام مجتمع ظالم وامام مجتمع ينصرف عن معابة الانثى بالكلمة (ربك يستر وما عليش) .

● جدة

الضوء والعتمة

الرجل نهر .. والمرأة سد !

● نزار قباني

بقلم شاكر النابلسي

هناك قول جميل للكاتب السوداني «الطيب صالح» يقول فيه :

ـ ان الحضارة في رايي هي انثى .. وكل ما هو حضاري هو انثوي !

ولقد كان للحضارة الفرعونية وللحضارة الاسلامية في ما بعد ، هذا الدوي الانساني الكبير في التاريخ لانهما كانتا حضارتين ، اعطتا المرأة (مركزا شرعيا) تعترف به الدولة والأمة ، وتنال به حقوقا في الأسرة والمجتمع ، تشبه حقوق الرجل فيها ، ولا تتوقف على حسن النية من جانب الآباء ، والابناء ، والاقربين . اما الحضارات الاخرى ، فكل ما نالته المرأة فيها من مكانة مرضية ، فانما كانت تناله بباعث من بواعث العاطفة على حاليها من حميد وذميم ، كما يقول «العقاد» :

● ففي شريعة «مانو» الهندية ، كان مقضيا على المرأة ، بان تموت يوم موت زوجها ، وان تحرق معه على موقد واحد ، وظلت هذه الطقوس سارية المفعول حتى القرن السابع عشر !

● وفي شريعة «حمورابي» ، كانت المرأة تعتبر مثلها مثل الماشية المملوكة . وكانت شريعة «بابل» ، شريعة «حمورابي» تفرض على من قتل بنتا لرجل آخر ، ان يسلمه بنته ليقتلها ، او يملكها اذا شاء ان يعفو عنها .

● وفي الحضارة اليونانية القديمة ، كانت المرأة لا تملك الحرية ولا المكانة فيما يتعلق بحقوقها الشرعية . ويلاحظ الاستاذ «العقاد» ان مجالس الفلاسفة ، خلت من جنس المرأة . ولم تشتهر منهن امرأة نابهة ، الى جانب الشهيرات من الغواني ، او من الجواري الطليقات .

وقد كان «ارسطو» يعيب على اهل «اسبرطة» انهم يتساهلون مع نساء عشيرتهم . ويعزو سقوط «اسبرطة» واضمحلالها الى هذه الحرية ، وهذا الاسراف في الحقوق .

● وفي المدينة الرومانية ، كان الرومان يعاملون المرأة كما يعاملها الهنود الاقدمون . فكانت المرأة هي الضلع القاصر في المجتمع ، وكان شعار الرومان النسوي على مدار التاريخ :

لا قيد يخلع للمرأة ، ولا نير ينزع منها !!

وانفردت الحضارة المصرية القديمة ، من بين كافة الحضارات القديمة بإكرام المرأة ، وتخويلها حقوقها الشرعية ، التي تقترب كثيرا من حقوق الرجل ! فكان لها ان تملك ، وان ترث ، وان تتولى امر اسرتها في غياب من يعولها . ودامت للمرأة هذه الحقوق على ايام الدول المستقرة بشرائعها وتقاليدها ، تضطرب مع اضطراب الدولة ، وتعود مع عودة الطمانينة لها ، كما يشير «العقاد» .

● ثم جاء الاسلام ، بحقوق مشروعة للمرأة ، لم يسبق اليها دستور ، او شريعة ، او دين .

فقد رفع الاسلام المرأة من المهانة الى مكانة الانسان المعدود من ذرية آدم وحواء ، بريئة من رجس الشيطان ، ومن حطة الحيوان .

ولعل اعظم الحقوق الشرعية التي كسبتها المرأة في القرآن الكريم لاول مرة في التاريخ الانساني ، انه رفع عنها لعنة الخطيئة الابدية ، ووصمة الجسد المرذول ، فكل من الزوجين قد وسوس لهما الشيطان واستحقا الغفران بالتوبة ، والندم ، كما يشير «العقاد» .

●●●

مع تراجع التطبيق الاسلامي في العالم العربي في القرون الماضية ، وفي القرن العشرين على وجه الخصوص ، تراجعت مكانة المرأة في العالم العربي ، عما كانت عليه في صدر الاسلام مثلا .

فاصبحت المرأة في هذه القرون ، وفي القرن العشرين ايضا ، في نظر المجتمع العربي ، مصدر الكيد ، والفتنة ، وسبب العلة ، والمسؤولة الاولى عن الخطأ ، وقيل لها :

ـ انك رضعت وابليس من ثدي واحد ، كما يشير الدكتور «حليم بركات» .

وكأن المجتمع العربي قد عاد الى سيرته الاولى ، ايام الجاهلية الاولى !

ولاتزال المرأة في انحاء كثيرة من العالم العربي ، محرومة في الواقع من حق توارث الاراضي وتملكها ، ولاتزال في انحاء كثيرة من هذا العالم العربي ، عرضة بجرائم الشرف ، والزواج دون موافقتها ، والعقاب حين لا تتقيد بالتقاليد المتبعة !

والمرأة العربية ، تستمد مكانتها الخاصة في الوطن العربي ليس من مسؤولياتها ومشاركتها النادرة في العمل الانتاجي ، بل من كونها أما ، وابنة ، واختا . انها مثل الارض ، رمز للخصب فتعطي اكثر مما تأخذ بكثير ، كما يشير الدكتور «حليم بركات» في بحثه (النظام الاجتماعي وعلاقته بمشكلة المرأة العربية) . فلازلنا نردد حتى اليوم القول المأثور :

الرجل نهر ، والمرأة سد !

ويرد الباحثون الاجتماعيون ، تقهقر مكانة المرأة العربية ، عما كانت عليه في عصر الاسلام الاول المزدهر الى عوامل كثيرة اهمها :

● الاستغلال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وعملية الافقار الروحي والفكري ، التي يقودها مجتمع الذكور ، ضد مجتمع الاناث ، كما يعبر بذلك «روجيه جارودي» .

● السلطوية التي تقوم على القهر والاذلال ، في شتى نواحي الحياة .

● التغريب الناتج عن الاستغلال ، والسلطوية ، والفراغ المعنوي .

● العدائية التي تقوم على الحسد ، والنفاق ، والتفاخر ، والتشاوف ، والتنافس ، والتزييف ، والتقنع ، وكل عدائية تسمي نفسها دفاعا عن النفس ، وغيرها اعتداء عليها !

● الفقر الذي يجر الفقر ، والعنف الذي يولد عنفا مضادا ، يرتد الى الآخرين من الاولين !

● التعصب الذي تبديه الجماعات المتحكمة ، ضد الجماعات المحكومة ، فتسود بذلك ثقافة عامة ، ذات ايديولوجية متكاملة ، تبرر التحكم .

وهذه الامراض الاجتماعية والسياسية ، كانت تفترس الجسم العربي ، طيلة قرون طويلة ماضية ، وادت الى تموضع المرأة الحالي في المجتمع العربي المعاصر .

ومن خلال موقف المجتمع العربي المتخلف من تموضع المرأة في هذا المجتمع ، قرر المجتمع العربي المعاصر ، دفن المرأة حية ، او وأدها حية كما كان يفعل العربي في جاهليته الاولى .

فاذا كان العربي يئد الانثى مولودة ، في الجاهلية الاولى ، فان العربي يئد الانثى شابة ، في جاهليته الحاضرة !

يئدها في الجهل ، ويئدها في حرمانها من التعليم ، في حين يفسح التعليم للذكور فقط ، لكي يستطيعوا الحياة ، في عصر لا يعيش فيه غير اولي العلم .

ففي احصائية حديثة نشرت عام (١٩٨١) دلت الارقام ، على ان سبب ارتفاع نسبة الامية في العالم العربي ، عائد الى ارتفاع نسبة الامية بين الاناث العربيات وذلك حتى اواخر عام ١٩٧٥ .

ففي الاردن ، كانت نسبة الامية في عام ١٩٦١ عند الذكور لا تتجاوز ٥٠٪ ، في حين بلغت عند الاناث ٨٥٪ .

وفي مصر ، بلغت نسبة الامية عند الذكور ٥٢٪ ، بينما بلغت عند الاناث ٧٩٪ .

وفي لبنان ، بلغت نسبة الامية في عام ١٩٧٥ عند الذكور ٢٠٪ ، بينما بلغت عند الاناث اكثر من ضعف هذا الرقم (٤٤٪) . في حين كانت في عام ١٩٧٠ ، ٤٨٪ .

وفي العراق ، بلغت نسبة الامية في عام ١٩٦٥ عند الذكور ٦٤٪ ، في حين بلغت عند الاناث ٨٧٪ ، وانخفضت بعد عشر سنوات الى ٧٢٪ .

وفي سوريا ، بلغت نسبة الامية في عام ١٩٦٢ عند الذكور ٤٦٪ ، في حين بلغت عند الاناث ٨٣٪ ، وانخفضت في عام ١٩٧٥ الى ٧٦٪ .

وفي الامارات العربية المتحدة ، بلغت نسبة الامية في عام ١٩٦٨ عند الذكور ٧٣٪ ، في حين بلغت عند الاناث ٩١٪ ، وانخفضت في عام ١٩٧٥ الى ٦٢٪ .

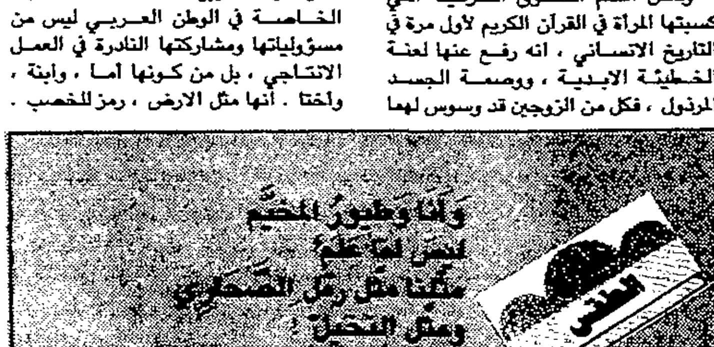
وفي الكويت ، كانت نسبة الامية في عام ١٩٧٠ عند الذكور ٣٦٪ وعند الاناث ٥٨٪ ، وانخفضت هذه النسبة في عام ١٩٧٥ الى ٥٢٪ .

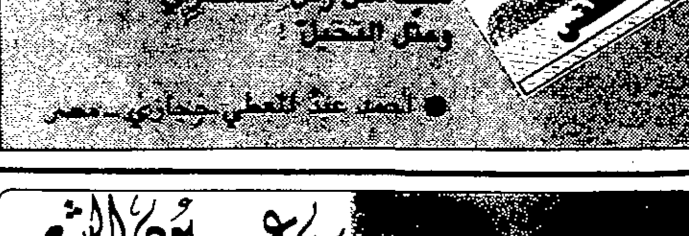
وفي الاسبوع القادم ، نكمل رسم باقي هذه الصورة ، فالى لقاء .

● جدة

حكمة اليوم

الابتسامة تكلف أقل من الكهرباء بكثير.. لكنها تؤمن مزيداً من النور





عجب من الديار

شعر : جرير

حي الغداة برامة الأطلالا
رسما تحمل أهله فأحالا
إن السواري والغوادي غادرت
للريح مخترقا به ومجالا
لم ألق مثلك بعد عهدك منزلا
فسقيت من سبل السماك سجالا
أصبحت بعد جميع أهلك دمنة
قفرا وكنت مربة محلالا
ولقد عجبت من الديار وأهلها
والدهر كيف يبدل الأبدالا
ورأيت راحلة الصبا قد أقصرت
بعد الوجيف وملت الترحالا

معاني الكلمات :

- أحالا : تقادم عهده .
- السواري : ما أسري عليه ليلا . والغوادي : ما غاداه .
- السبل : المطر النازل من السحاب قبل ان يصل الى الارض .
- الدمنة : بقايا الناس في المكان .
- المربة : المختارة المالوفة .

● خواطر فنية :

كيف يحقق الفن أرباحه ؟

● احسان عبد القدوس ●

ـ قال المتفرج وهو حائر مع نفسه : لا ادري ، هل احسد الفنانين ، خصوصا الممثلين والممثلات ، على المبالغ الضخمة التي يكتسبونها وتدخل جيوبهم ؟ ام اشفق عليهم من الفقر الذي يعيشون فيه ؟ اني اسمع عن ممثل يكسب آلاف الآلاف من الجنيهات نظير ظهوره في مسرحية او في فيلم ، واسمع ايضا عن ممثل يكاد يموت من الجوع ولا يشغله في حياته الا تدبير ثمن الكفن الذي سيدفن به بعد ان يموت ، رغم انه يوالي الظهور في مسرحيات وافلام . فكيف يصل الفنان الى تحديد دخله المادي او اجره على تقديم فنه ، وكيف يستطيع ان يصل الى مستوى العز والرخاء الذي يطمع فيه ويريده لنفسه ؟

ـ وقال الفنان في هدوء : الفنان هو الذي يفرض قيمته من ناحية الاجر الذي يتقاضاه وفقا لمدى نجاحه في تقديم الفن ومدى قوة اجتذابه لجماهير المتفرجين ، وكل فنان يبدأ كهاو ، ويبدأ في السعي الى حد التوسل ليشق مجالا يستطيع ان يمارس فيه هوايته ، وتدفعه هوايته الى ان يظهر على المسرح او يقف امام الكاميرا متبرعا ، اي دون ان يتقاضى مليما ، ولكن اذا بدأت هوايته تنجح وتثبت وجودها يبدأ في المطالبة بأجر ، وقد يقبل اجرا لا يزيد عن خمسة جنيهات ثم يدفعه نجاحه الى عشرة ثم الى مائة ، واني اعرف فنانا وصل ثمن فنه الى مائة الف جنيه في الفيلم الواحد ، ووصل في المسرح الى خمسة وعشرين في المائة من دخل الشباك ! بل ان هناك فنانين وصل نجاحهم الى حد انهم اصبحوا يشترطون الدفع لهم بالدولار ، وهذا حق شرعي للفنان . فلا يمكن ان يحصل المنتج او صاحب الفرقة على تسعة وتسعين في المائة من دخل الفن بينما لا يحصل كل الفنانين على اكثر من واحد في المائة من هذا الدخل .

ـ وقال المتفرج ساخرا : تقصد ان شباك التذاكر هو الذي يحدد دخل الفنان من فنه ، حتى اصبح يطلق على الفنان الناجح لقب «نجم شباك» .

ـ وقال الفنان في اصرار : ان من حق الفنان ان يسأل ويتقصى عن ما حقق الشباك من ايراد ، فهذا الايراد بجانب التجاوب الجماهيري هو الذي يحدد قيمة فنه ، وان كنت اعرف فنانا لم يكن يسأل عن دخل الشباك ولم يطالب ابدا برفع اجره انما يترك المنتج يعطيه ما يشاء ، وذلك حتى يتجنب تأثير اطماعه المادية على هوايته الفنية ، وهو الفنان المرحوم محمود المليجي ، لقد كان نجم الشباك ولكنه لم يكن يهتم بالشباك ، وهناك فنانون ليس لهم شباك تذاكر ، ككتاب الكتب ، وهؤلاء يسألون ويتقصون عن ارقام توزيع الكتب ، وكلما ارتفع التوزيع رفعوا ما يتقاضونه ثمنا له ، حتى اصبح من الجاري تحديد الثمن الذي يأخذه الكاتب بنسبة توزيع الكتاب ، اي يأخذ عشرة في المائة من ثمن كل كتاب يوزع ، ويصل الكاتب الذي يجذب الجماهير الى ان يأخذ خمسة وعشرين في المائة من الثمن ، واعرف رساما مصريا بدأ وهو يتوسل الى اصدقائه ان يأخذوا لوحاته مجانا ويعلقونها على حوائط بيوتهم ، الى ان عرف واشتهر واصبح يبيع اللوحة في مصر بخمسة آلاف جنيه ، واذا عرضها في الخارج وصل ثمنها الى عشرة آلاف دولار . وقد يصل الفنان الى ان تصبح قيمة ما يتقاضاه من اجر ليست مهمة بالنسبة له ، اي يصبح في غنى عن مزيد من الاموال ولكنه رغم ذلك يظل مصمما على مستوى الاجر الذي وصل اليه ويزيد عليه ، لا لانه جشع في استغلال فنه ولكن لأن تحديد قيمة الاجر تعتبر شاهدا على تقدير قيمة فنه ، واني اعرف ممثلة ناجحة عرضت عليها قصة تمثلها واشترطت ان يدفع لها اجرها الهائل الذي يصل الى آلاف الدولارات ، واعتذر المنتج عن دفع هذا الأجر ، ولكن .. لانها معجبة بالقصة وتريد تمثيلها واشباع هوايتها الفنية بها ، قبلت ان تمثلها تبرعا ، اي مجانا ! دون ان تقبل تخفيض دولار واحد من الاجر الذي حددته .

ـ وقال المتفرج محتدا : معنى كلامك ان الفنان يعيش على حساب جمهوره ، وحتى يحتفظ بهذا الجمهور فهو يهبط بفنه اليه ولا يحاول ان يرفعه ـ اي يرفع الجمهور ـ اليه ، وربما كان هذا هو سبب الانهيار والاسفاف الفني الذي وصلنا اليه ، لأن الجمهور لا يرفع قيمة الفن ولكنه في حاجة الى ما يرفعه الى القيمة الفنية المتطورة الى اعلى .

ـ وقال الفنان كأنه يلوم المتفرج : قلت لك ان الفن يبدأ كهواية ، وهي هواية تولد مع الفنان وتسيطر على طبيعته ، اي ان الفن لا يفتعل ، ولا يتعمد ، ولكنه نزعة طبيعية ، وقد يولد الفنان ومن طبيعته الفنية الاسفاف ، وهذا الفنان لا يمكن ان يرتقي بالفن ويرتفع عن الاسفاف ، لان هذه هي طبيعته ، وقد يولد الفنان ومن طبيعته الابتكار والارتقاء بالفن ، اي لا يخضع للجمهور بل يحاول ان يفرض نفسه على الجمهور ، وهذه الطبيعة وتلك قائمتان في كل العالم الفني ، حتى أن تاريخ الفن يشمل بعض الفنانين المبتكرين الرائعين لم يعرفهم الجمهور الا بعد ان ماتوا او بعد ان مضى على الفن الذي قدموه عشرات ومئات السنين ، وقد حاولت الحكومة المصرية القضاء على الاسفاف الفني بأن فرضت سيطرتها عليه ، ولكنها فشلت ، وهرب الجمهور من المسرحيات والافلام التي تقدمها ، وبدأ يكتفي بالاقبال على المسرحيات والافلام التي يقدمها الانتاج الخاص ، لأن العقلية الحكومية لا تتسع للفن الذي يمكن ان يحقق نجاحه العقليات الخاصة ، لقد عرض القطاع الخاص ، مثلا مسرحية «كليلة ودمنة» التي لاقت نجاحا باهرا استمر شهورا دون ان يكون فيها اي نوع من الاسفاف . فلماذا لم تفكر الحكومة في تقديم هذه المسرحية على المسارح الحكومية ؟ وفيلم «اريد حلا» الذي قدمته فاتن حمامة ولاقى اقبالا جماهيريا رائعا ، لماذا لا تقدم الحكومة مثل هذا الفيلم ؟ وذلك كما قلت لأن العقلية الحكومية لا تتسع للانتاج الفني ، ان الفن يجب ان يترك كاملا لطبيعة الفنانين مهما اختلفت هذه الطبيعة فيما تقدمه .

ـ وقال المتفرج وقد عاد الى حيرته : لقد اثرت معك هذا الموضوع لان ابني مصر على ان يبني حياته على الفن ويريد ان يلتحق بمعهد التمثيل .

ـ قال الفنان في عجلة : انها اخطر واصعب مغامرة يمكن ان يقدم عليها الفرد لتحديد مصيره ، مغامرة التفرغ واحتراف الفن ، لانها مغامرة مرتبطة بواقع الطبيعة التي ولد بها . فاما ان تحقق له هذه الطبيعة نجاحا باهرا ويصبح من اغنى الاغنياء ، واما ان يكون قد كذب على نفسه واعتبر انه يملك طبيعة فنان ، فتكون النتيجة ان يعيش حياته في منتهى الضياع ومنتهى الفقر !

● القاهرة

رسالة اليوم

من: فاروق صالح باسلامة

اسماعيل صبري.. شاعرا وانساناً

تحلو قراءة الشعر الصادر عن الذوق وتعذب شاعرية الشاعر حينما يتعمق في روحه بفكره ونفسه وشعوره. وانما القلب وهو الناطق والبصيرة هي المفكرة والذوق هو المفتن المفتتن والاحساس الجميل في الفنان الانسان او الانسان الفنان. كلاهما مفن متذوق وبالبيان الحسن منتطق، وان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا.

وقد قال عنه ضمن ما قال الاستاذ مصطفى صادق الرافعي: «لم يكن في مصر ممن يحسن ذوق البيان ويميز اقدار الالفاظ بعضها ببعض والوان دلالتها كالبارودي وصبري وابراهيم المويلحي والشيخ محمد عبده رحمهم الله جميعا، فالبارودي يذوق بالسليقة، وصبري بالعاطفة، والمويلحي بالظرف والشيخ بالبصيرة النفاذة. وذلك شيء ركبه الله في طبيعة صبري ولم يحصله بالدرس اكثر مما حصله بالحس ومن اجله كان يفضل البحتري على غيره». انتهى ما قاله الاستاذ الرافعي رحمه الله.

والشاعر اسماعيل صبري انسان في شعره فكر وفي روحه حس وفي نفسه عشق، وقد ظلمه مؤرخو الشعر العربي في مصر فلم يقدروه حق قدره ولا فضلوه على غيره مع انه يساوي شوقي وحافظ وخليل مطران.

وكان التاريخ الاسلامي للادب الحديث ضنين بالذكر لفطاحله والتخليد لعباقرته اليس صبري هو القائل:

اذا خانني خل قديم وعقني — وفوقت يوما في مقاتله سهمي
تعرض طيف الود بيني وبينه — فكسر سهمي فانثنيت ولم أرم

●●●

وانك لتجد في شعره تسبيحات المفكرين وتقوى المؤمنين وهواجس العاشقين واقراه يقول:

يا رب اين ترى تقام جهنم — للظالمين غدا وللاشرار
يا رب اهلني لفضلك واكفني — شطط العقول وفتنة الافكار
ومر الوجود يشف عنك لكي أرى — غضب اللطيف ورحمة الجبار
يا عالم الاسرار حسبي محنة — علمي بأنك عالم الاسرار
أخلق برحمتك التي تسع الورى — الا تضيق بأعظم الاوزار

●●●

هذه الشاعرية الرقيقة لم تجد من يسعفها بالجميل وهذا الذهن المتوقد المشب بالافكار العذبة والسبحات المروعة من له بالوفي الذاكر والخليل القارىء السامر. لقد ظلم (بضم الظاء) صبري ولعل من جميل ما ذكره عن نفسه متفصحا متغزلا قوله رحمه الله:

طرقت الباب حتى كل متني — فلما كل متني كلمتني
فقالت لي ايا إسماعيل صبرا — فقلت لها ايا اسماعيل صبري

●●●

رحم الله اسماعيل صبري فقد كان من مدرسة الاحياء والتراث العربي الاسلامي في مصر الحديثة. لقد كان من مشاعل الفكر الشعري العربي والادب الفكري الاسلامي واللغة الحية المبسطة العذبة. انه من مدرسة البارودي التي احيت روح العربية الفصحى في مصر في القرن الماضي وسرت طلائعها في نفوس الشعراء العرب اليوم والذين رحلوا قريبا كما رحل ولم يبق سوى البعض المعدودين على عدد اصابع البنان. رحمك الله يا صبري في الحياة صابرا وللآخرة مصطبرا.

نبض الجنان

أينسى المرء نبض جنانه في زحمة الحياة؟ أم هل تغشى أرزاء الدهر شغاف القلب يحس صاحبه بخفقان يحيل حياته الى بسمة سرمدية وهناءة أبدية؟

لا جرم ان القلب قلب، لا يثبت على وتيرة واحدة، يخفق طربا احيانا، ويخفق كربا أحيانا اخرى، وتلك هي سنة الله تعالى في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلا، ولن تجد لسنة الله تحويلا.

إن المرء ليس بآلة صماء، تؤمر فلا تعصي، ان الله تعالى قد وهبه عقلا عظيما يفكر وجنانا عظيما يخفق، فطوبى لمن تدبر وهش له الدهر وابتسم، والويل لمن نسي ربه، وانس في الملاذ، واتبع الشهوات، إن الله تعالى يأخذه بذنبه وينتقم.

إن السعيد الفائز حقا هو من اتقى ونهى النفس عن الهوى:

اصوم عن الفحشاء جهرا وخفية
عفافا وإفطاري بتقديس فاطري

عرفته فذا بين أقرانه، يضرب به المثل في الخلق العظيم والعقل الحكيم حتى تسنم ذروة المجد باقتدار، ولسان حاله يقول:

فتجشموا في المجد كل عظيمة
إني وجدت المجد صعب المرتقى

كم سهر الليالي ناهلا من معين علم ينفع، ذاكرا ربه بقلب يخشع، غير حافل بجسم او جسد هزل، ولله در القائل:

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

إن الله تعالى يجزي من صفا قلبه وطابت نفسه وخاض غمار الحياة بهمة لا تفتر وعزيمة لا تضعف، وصدق الله تعالى إذ يقول: «**إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا**».

كم بذل صاحبنا عصارة قلبه في تبيان علم ينفع غير طامع في أجر، فأجره على الله، واذا وقع أجره على الله فأعظم به من أجر. مرت سنون وسنون وصاحبنا على هذا الحال مجاهدا صبورا ومثابرا شكورا ثم فجأة ينظر صاحبنا الى أقرانه فيجدهم وقد تزوجوا جميعا، وقد وهبهم الله تعالى الذراري هانئين، إن صوتهم البريء يشنف الآذان، ويطرب له القلب. إن أقرانه يعيشون الحياة بأفراحها واتراحها، فالدنيا مزرعة الآخرة، وطوبى لمن طاب غراسه.

مات عنه ابوه دون ان يراه من زمن سحيق، وبقيت جنبه ام رؤوم، قلبها له داع، وإخوة أعزة هم احب اليه من نفسه التي بين جنبيه، ان اخوته جميعا قد تزوجوا، وبقي هو سعيداً بهم داعيا لهم.

لعمري! ان قلب صاحبنا الآن ينادي عليه: «واصاحباه»، انه يخفق بشدة من بعد رحلة طالت ونفس جالت شرقا وغربا. وآه ! لقد حول الوجد والشوق قلبه الى ينبوع لاينضب من عاطفة تسمو وسريرة تصفو، واعجباه! كم تمنى طويلا فاذا بالمنى تضحي حقيقة لا خيالا!

ان المرء خلق لغاية سامية... إنها عبادة الله تعالى حق عبادته: «**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون، ما أريد منهم من رزق وما اريد أن يطعمون، إن الله هو الرازق ذو القوة المتين**»، ولكن ما ينبغي للمرء أن ينسى نصيبه من الدنيا، ما دام في نطاق الخير، ادعوا معي لصاحبنا!

د. وجدي محمود القللي

فيتو أمريكي ضد الكلمة الحرة!

كلنا يعرف الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش، انه شاعر ملىء بالاحساس غيور على امته العربية، كل كلمة تخرج منه شعر معبر وكل شيء فيه ينبض شعراً ومعاناة للوطن حتى أصبح شعره يعبر عن المعاناة والظلم ونحس من خلاله بالكفاح والصبر حتى ننال حقنا.

ولقد اردنا ان نكون على موعد معه في منتدىء الادباء العلمي في امريكا، عله ان يفصح عن الشيء الذي لم نقدر ان نعبر عنه لا بالكلام ولا بالسلاح وخاصة في هذا الزمن الذي يستعمل فيه حق الفيتو ضدنا دوماً، ونحن لا نعرف الا كلمتين، تنديد واستنكار... هاتان الكلمتان اللتان ضاعت في معجم العجرفة والاعتداء الاسرائيلي المستمر.

ولكن ماذا حدث؟ لقد استعملت امريكا هذه المرة حق الفيتو لتخرس الكلمة الحرة المكافحة التي تعبر عن معاناة شعب بأسره وامة بأكملها وذلك بمنع اعطاء شاعرنا محمود درويش تأشيرة دخول لبلدها، بلد الحرية. وماذا كان رد امريكا تجاه هذا المنع؟ لقد بررت موقفها بأنها لن تعطي حق الدخول لارهابي او انسان تابع لهيئة ارهابية. معنى ذلك من وجهة نظر واشنطن ان محمود درويش ارهابي ومنظمة التحرير الفلسطينية ارهابية والامة العربية بأكملها ارهابية! ونحن ارهابيون لاننا ندافع عن حق وهم على حق لانهم يدافعون عن ظلم! وهكذا انقلبت الموازين.

يا ترى اين يصل بنا المسير؟

عز الدين اسماعيل

ردود القراء حول موضوع الصحافة والاثارة

اولا: اود ان اقول للاخ سعد مرزوق العتيبي ان ما نشر في زاوية «مع قهوة الصباح» بقلم الاستاذ الاديب عبد الله باجبير ليس من نسج الخيال والاوهام وليس بعيدا عن الواقع ولا اقول ذلك مدافعا عن الاستاذ عبد الله باجبير بل اقول ذلك لانه من المستحيل ان يوجد انسان يملك هذا الخيال الواسع الذي يجعله يكتب كل يوم في موضوع يختلف عن الآخر وكل موضوع يتميز بالدقة والاتقان وهذه المواضيع بشكل عام، التي تكتب في زاوية مع قهوة الصباح، هي في نظري تفيد القراء وانا واحد منهم ـ اما ثقافيا اوعلميا.

فعلى سبيل المثال ان ما يكتبه الاستاذ عبد الله باجبير عن بعض الاختراعات التي توصل العلماء الى صنعها في بعض الدول المتقدمة كلها حقيقية يمكنك ان تقرا عنها في معظم الجرائد والمجلات المحلية والعالمية. وليس من المانع ان نتبع الجرائد الغربية في بعض المواضيع المفيدة لنا.

ثانيا: اتمنى ان يستمر الاستاذ الاديب عبد الله باجبير في الكتابة في زاوية «مع قهوة الصباح» ونقد القراء الكثير هو عبارة عن الدليل الذي يؤكد نجاح الكاتب.

فريد مصطفى حسن ـ الرياض

ردود سريعة

● **الاخ ايكن الحسن :**

ـ رغم ما كتبت في رسالتك نفتح صدرنا لملاحظاتك وملاحظات جميع الاخوة القراء. كن موضوعيا في انتقاداتك ونحن على استعداد لنشر رايك.

●●●

● **الاخ عبد المولى ياتيم :**

ـ كنا نتمنى تلبية طلبك، لكن ليس لدينا حاليا وظيفة شاغرة تناسب مؤهلك الدراسي. نرجو لك التوفيق والعثور على الوظيفة المناسبة.

●●●

● **الاخ قارىء مغترب :**

ـ نحن لم نقصر أبدا في الكتابة عن هذا الموضوع، ونحن على استعداد لنشر كتاباتك اذا زودتنا بالمعلومات الثقافية التي تحدثت عنها.

●●●

● **الاخ رشيد عنوب :**

ـ لقد مضت فترة غير قصيرة منذ آخر رسالة لك ونود أن نخبرك اننا لم نتلق أيا من الموضوعات التي ذكرتها في رسالتك الاخيرة. وقد نشرنا لك كل ما وصل الينا تقريبا.

●●●

● **الاخ عبد الله احمد سعود الحربي :**

ـ وصلتنا محاولتك الشعرية تحت عنوان «صرخة فلسطينية»، ونتمنى لك فرصة أفضل في رسالة مقبلة. ونقدر مشاعرك الوطنية النبيلة.

ظلال

● أنت تفكر ـ بلا شك ـ في أشياء كثيرة، ومهمة...
وأثناء استغراقك في التفكير.. يشرد ذهنك خلف خاطرة صغيرة، وربما صغيرة، وربما صغيرة جداً.. خلف سحابة بعيدة.. خلف نجمة في ليلة ممطرة !

وقد تشعر أن أفكارك تبعثرت، وأن الخاطرة الصغيرة جداً قد استحوذت على اهتمامك، وأن الصعود الى قمة «إيفرست» يبدو لك حينذاك أسهل بكثير من الهروب بعيداً عن هذه الخاطرة الصغيرة !

وقد تستطيع حل مشكلة «الشرق الأوسط» المستعصية حتى الآن.. ولا تقدر أن تتخلص من تسدد الخاطرة الصغيرة جداً الى ذهنك، وتشعبها في نفسك !

● ● ●

نحن ـ اذن ـ أصبحنا نعاني من «الخواطر الصغيرة جداً» !!
أو أن هذه الخواطر قد استأرضتنا.. لسبب واحد، وهو : ان عنعنات الانسان قد تحولت في حياته الى رغائب.. وأن أشياءه الصغيرة جداً ـ أيضاً ـ و «السرية» قد طغت على القضايا الكبيرة، والانسانية، والجماعية !

● ● ●

صحيح أن الانسان يحتاج الى محادثة النفس...
صحيح ـ أيضاً ـ أن النفس بدورها.. تقبل على الخواطر الخاصة، لأن هذه الخواطر تعبر عن عواطف الانسان، وعن ضعفه، وعن وحدته، وعن أحلامه غير المعلنة !

ويستنكف هذا الانسان أن يقتحم الآخرون خاطرته.. لماذا؟!
لأن الخاطرة هي حوار مع النفس !
لأن الخاطرة ـ أحياناً ـ هي خلاف مع النفس.. من خلال عواطفنا التي نمنحها طواعية للآخرين !
ولذلك... فنحن نتعاطف مع تلك الخواطر..
ولذلك.. قد نهمل في تأمل القضايا الهامة، والمصالح الكبيرة !
والسبب : أن الانسان يحب الحياة، ولا بد أن يحب الناس من أعماق نفسه ليرتاح.. لأن هذه النفس الانسانية، هي سر عظيم.. لا ينبغي أن نستهين به !

وفي حمى هذه النفس تارة، ومن خارجها تارة أخرى.. نحن نفتش عن تلك اللحظة، أو الخاطرة الصغيرة جداً.. تناديها. نحتاج اليها، لنفر من مرهقات عديدة، ومن تراكم القضايا الكبيرة !
لكنه الفرار القصير، والمؤقت.. ما نلبث بعده أن نعود الى طبيعة العصر، وأدواته، والكثير من صراعاته واستخداماته.. لنؤكد بهذه العودة المستمرة : أننا تقدمنا فراسخ كبيرة في طريق التطور، وأننا دخلنا عصر التقدم، والثورة التكنلوجية.. لتوفير مزيد من الراحة، وتسهيل الحياة.

● ● ●

وفي لحظة من لحظات هذا التفتيش.. توقفت عند استطلاع نشرته مجلة امريكية ـ اسمها طويل ـ «يو. اس. نيوز آند وورلد ريبورت».. قالت فيه :
ـ ان معظم الامريكيين يتوقعون أن يشهد نصف قرن من الزمان : تغييراً واثارة، أكثر مما شهده العالم حتى الآن !
وهذا التوقع بدهي، اذا ما قيس بسرعة العصر، ولكن الخبراء تكهنوا بأن أسبوع العمل سيتقلص الى ثلاثين ساعة، ليتفرغ الناس للاستمتاع بمزيد من وقت الراحة، وذلك من أجل استغلاله في الابداع، والتعلم، والفنون.
عظيم.. فماذا بعد ؟!
ـ قالوا أيضاً : ان المنازل ستتحول خلال العقود الخمسة المقبلة الى مراكز إعلام.. حيث ستقبل العائلات على شبكات الكترونية، عالمية.. للتسلية، والتعلم، والاعلام !

● ● ●

وهذا يعني : أنهم بما توقعوه.. يشعرون الانسان المعاصر أنه سينعم برفاهية مثيرة... بينما أعماق الانسان من الداخل تعاني من اوجاع عديدة.. أهمها :
ـ الخوف من الحروب، ومن الكوارث، ومن الانقلابات، ومن لعبة الأسواق المالية، ومن جنون السلاح في يد الاقوياء، والطامعين !
فماذا ينفع الانسان اذا وفروا له عالماً من التكنلوجيا المتقدمة، وجعلوه يعيش الخوف، والدمار، وعبث السلاح والغوغاء !
انهم بذلك يحرمون الانسان البسيط والفقير من أجمل خواطره، ومن حواره العفوي والصادق مع نفسه... ليتحول هو الآخر الى : انسان الكتروني !!

● ● ●

● آخر الكلام :
ـ «اذا خيل للمرء انه مجنون، فهو عاقل.. أما اذا خيل له أنه وحده العاقل دون من حوله، فهو مجنون» !!

عبد الله الجفري



خطة لتطوير مطارات السودان وزيادة حجم النقل الجوي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
صدرت حديثا في السودان دراسة حول «الطيران المدني والنقل الجوي في السودان الحاضر والمستقبل» اعدت بمصلحة الطيران المدني في شكل مذكرة مقدمة لمؤتمر قطاع البنيات الاساسية الذي انعقد في الخرطوم وتوضح هذه الدراسة ان في السودان حاليا ١٧ مطارا و٤٧ مهبطا في المدن الرئيسية وعواصم الاقاليم وموزعة توزيعا جغرافيا لخدمة البلاد وربطها . وكانت معظم هذه المطارات قد شيدت اثناء الحرب العالمية الثانية لخدمة الاغراض العسكرية تحت سيطرة الحكم البريطاني للسودان كما ان هناك ستة مطارات انشئت بعد استقلال السودان .

وهذه المطارات متباينة فبعضها مسفلت مثل مطارات الخرطوم وبورتسودان وكسلا وجوبا وبعضها غير مسفلت كمطارات الابيض وملكال والدمازين ، والاغلب منها له مدرجات خرصانية فقط ومهابط ترابية مثل مطارات وادي حلفا ودنقلا والدبه وعطبرة ومروى وواو والجنينة والفاشر نيالا وحلفا الجديدة . ويشير التقرير الى ان حالة معظم هذه المطارات والمهابط غير مرضية ولا تستوفي متطلبات الملحق الرقم ١٤ (المطارات) لمعاهدة شيكاغو للطيران المدني باستثناء مطارات الخرطوم وكسلا وجوبا وبورتسودان ومطار الابيض تحت التشييد ، ويرجع السبب في ذلك الى قصور في تصميم هذه المطارات لتلائم الطائرات الحديثة المستخدمة حاليا ، والى عدم صيانتها بشكل مستمر كما ان معظم هذه المطارات يستفاد منها في ساعات النهار فقط لعدم توفر الاضاءة المدرجية ، كما ان عدم توفر وقود الطائرات في معظم هذه المطارات يضطر شركات الطيران لتحميل الطائرات بوقود العودة وتقليل الحمولة التجارية بسبب ذلك ..

انخفاض عدد السفريات

فحالة المطارات والمهابط الراهنة وضعف خدماتها يقلل من عدد السفريات الجوية ويحد من الاستغلال الامثل للطائرات ويخفض من ساعات تشغيلها والمثال على ذلك طائرة الفوكرز ٢٧ تعمل ٤,٥ ساعة في اليوم في السودان بينما تعمل في بلاد اخرى ٩ ساعات في اليوم وتفيد الاحصائيات التي وردت في صلب الدراسة بان السعة المقعدية المعروضة في سوق النقل الجوي الداخلي تبلغ ٤٨٣٠ مقعدا في الاسبوع ، توفر منها الخطوط الجوية السودانية ٣٧٤٠ مقعدا وشركات القطاع الخاص للنقل الجوي العارض (شارتر) توفر ١٠٩٠ مقعدا واما سعة نقل البضائع الحالية فتبلغ ١٣٠ طنا في الاسبوع وحسب الدراسات التي اجريت في عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٣ فان السعة المعروضة تفي بحوالي ٢٢٪ من الطلب المتزايد فقط ولا يزيد نصيب شركات الطيران المسجلة في السودان عن ٢٦٪ من النقل الجوي الاقليمي والعالمي والمفروض ان يقل عن ٥٠٪ بالذات بالنسبة للحركة الصادرة من السودان . اما الحركة الجوية فهي ضئيلة بالرغم من موقع السودان الجغرافي .

استراتيجية للتطوير

وتقترح الدراسة استراتيجية لتطوير خدمات الطيران المدني والنقل ترتكز على:
أ ـ تطوير وتحسين المطارات والمهابط وخدماتها وتأمين سلامة الطيران في الاجواء السودانية باعتبارها البنيات الاساسية للطيران .
ب ـ توسيع قاعدة صناعة النقل الجوي بربط السودان بطرق نقل جوية داخلية واقليمية وعالمية وللاغراض الاخرى كالرش الزراعي والطيران العلم .
ج ـ تشجيع القطاع الخاص المقتدر فنيا وماليا للدخول في مجال صناعة النقل الجوي والاستثمار فيها اسوة بالصناعات الاخرى .
د ـ تكثيف تأهيل وتدريب الكوادر الوطنية للعمل في مختلف المجالات التخصصية مع مراعاة وضع شروط خدمة مجزية وجذابة .
ويمكن بذلك التطوير تحقيق الاتي :
● التكامل بين الاقاليم السودانية عن طريق النقل السريع للمواطنين والبضائع والبريد .
● ربط مراكز الانتاج بمراكز الاستهلاك داخليا واقليميا وعالميا .
● الاستغلال الامثل والاوسع للموارد البشرية ومهاراتها المتنوعة .
● تنشيط السياحة وصناعاتها .
● ترسيخ اللامركزية دون الاخلال بالرقابة من مركز الدولة .
● تسهيل وتوفير الخدمات الطبية .
● توثيق الصلات الاسرية .
● الاغاثة في حالات الكوارث والطوارىء .

خطة زمنية

واقترحت الدراسة ان تتم عملية التطوير وفق خطة زمنية خمسية وفي اطار خطة تفصيلية ذات اهداف لتحسين المطارات والمهابط وخدماتها مقسمة اياها الى ١٠ مطارات رئيسية و١٦ مطارا فرعيا و٣٦ مهبطا بخلاف مطاري الخرطوم وبورتسودان تتوزع على شبكة نقل جوي مركزها الخرطوم واخرى مركزها عواصم الاقاليم في اطار تعدد شركات الطيران الوطنية وتشجيع القطاع الخاص للدخول في هذا المجال علما بان حجم الطلب على النقل الجوي في السودان متزايد حتى ان حجم الطلب على النقل الجوي الداخلي حاليا لا يقل عن ٨٥٠ الف راكب في السنة بمتوسط معدل نمو حوالي ١٣ ـ ١٥٪ سنويا .

وفي ما يتعلق بالنقل الجوي العالمي والاقليمي فقد بلغ حجم الحركة الجوية العالمية والاقليمية ٩٥٠ الف راكب و٦٧٠٠ طن وارد و٩٥٠٠ طن صادر في عام ١٩٨٥ وذلك بمعدل وزن بضاعة ٣٥٪ للوارد و١٠٪ للصادر ومعدل نمو حركة الركاب يتراوح بين ٨ ـ ١٠٪ وحركة البضائع بين ٢٥ـ٣٠٪ في العلم وتبين ان اكثر الطرق الجوية كثافة هي منطقة الخليج والسعودية يليها مصر ثم اوروبا في موسم الاجازات .

وفي هذا الاطار اوصت الدراسة بالسعي لتنفيذ مشروع مطار الخرطوم الجديد ومشروع مطار بورتسودان الجديد وبتوفير المعدات والآليات اللازمة للصيانة ووقود الطائرات في كل المطارات والمهابط والعمل على وضع توصيات لجنة دراسة ومراجعة موقف الخطوط الجوية السودانية التي صادق عليها مجلس الوزراء موضع التنفيذ واعادة تخطيط وبناء شبكة الطرق الجوية الداخلية وتوسيع قاعدتها بما يحقق الربط الجوي لكل انحاء السودان والعمل على تصميم تعريفة نقل جوي داخلي لتنشيط زيادة حجم الحركة الجوية واعفاء الطائرات المدنية المسجلة في السودان وقطع غيارها من الرسوم الجمركية واي رسوم اخرى .

مؤتمر في الرياض للبحث في افضل الاساليب المتطورة لتعليم المكفوفين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يجتمع عدد من الخبراء والمختصين في الرياضيات بمكتب التربية العربي لدول الخليج والمملكة العربية السعودية في الرياض في غضون اسبوعين، وذلك لاستعراض مشكلات الرموز والمصطلحات الرياضية بالخط البارز للمكفوفين (طريقة برايل) التي تواجه عددا من هذه الفئة والعمل على ايجاد الحلول لها وذلك بالاطلاع على التجارب والخبرات الدولية في هذا المجال، وكذلك استخلاص المناسب من هذه التجارب ودراسة الاختصارات العربية للمكفوفين ومدى امكان ملاءمتها لاجهزة التقنية في مجال الطباعة البارزة المستخدمة حاليا.

وسيتم استخلاص رموز رياضية من الكود البريطاني لتدريس الرياضيات المعاصرة.

وسيقوم مكتب التربية بتقديم النتائج العملية والصيغ الحديثة التي ستنتج عن هذا الاجتماع والذي تشارك فيه وزارة المعارف السعودية للدول الاعضاء للافادة منها وليتمكن المكفوفون في الدول العربية من التعمق في دراسة الرياضيات المعاصرة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢١	٣٣	غائم جزئيا	هلسنكي	ـ١	صفر	مثلج
المدينة المنورة	١٧	٢٩	غائم	هونج كونج	١٤	٢١	صاف
الرياض	١٣	٢٠	غائم	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
جدة	٢٢	٣١	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٢	٣٣	صاف
الظهران	١٥	٢٠	غائم	لشبونة	١١	١٧	صاف
ابها	٩	٢٠	غائم	لندن	٤	١٠	صاف
امستردام	١	٨	غائم	مدريد	٤	٢٠	صاف
اثينا	٩	١٤	صاف	مانيلا	١٨	٣١	صاف
البحرين	١٥	٢٣	ممطر	مونتريال	ـ٦	١	غائم
بانكوك	١٧	٣٢	صاف	موسكو	ـ٧	ـ٣	غائم
بيروت	١١	١٥	غائم	نيودلهي	١٣	٣٠	صاف
برلين	٣	١٠	غائم	نيويورك	٢	١٠	مثلج
بروكسل	١	١٠	ممطر	نيقوسيا	٨	١٩	غائم
بيونس آيرس	٢٠	٢٤	صاف	باريس	٧	٨	غائم
القاهرة	٩	٢٥	غائم	روما	٣	١٧	صاف
كوبنهاجن	ـ٧	٢	صاف	سنجافورة	٢٤	٢٩	ممطر
دبلن	٤	٩	غائم	استوكهولم	ـ٣	٢	صاف
فرانكفورت	٥	٦	ممطر	سيدني	٢٠	٢٧	صاف
جنيف	١	١٢	صاف	طوكيو	٢	٩	صاف
				فيينا	ـ٣	٥	غائم

عرب وعجم

● المهندس عماد محمد سعيد متبولي تم تعيينه مديرا لمشروع الطيران المدني بمؤسسة الصيانة السعودية (صيانكو) التي تختص بتنقل وصيانة المطارات.

● ● ●

● الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر يلقي في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الاحد بصالة فنادق «العطاس» بشارع الملك فهد بجدة محاضرة بعنوان «المسرح والتراث العربي» وذلك بدعوة من النادي الادبي الثقافي بجدة في اطار موسمه الثقافي الحالي، والدعوة عامة للجميع.

● ● ●

● فواز بدر العتيبي أحد منسوبي الخطوط السعودية بمطار المدينة المنورة رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها تهاني وقد اقام بهذه المناسبة حفل عشاء دعا اليه الاقارب والاصدقاء.

● ● ●

● جمال ياسين نابلسي مساعد مدير التحصيل بشركة داينرز كلوب السعودية بجدة تم عقد قرانه على كريمة علي درويش جابر وذلك بالمدينة المنورة.

● ● ●

● يوسف محمد زكري حصل على درجة البكالوريوس في العلاقات العامة والاعلام من قسم الاعلام في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

● ● ●

● جميل حسن كردي الموظف في الخطوط السعودية في جدة رزق وحرمه مولوداً سمياه حسن.

● ● ●

● دعت لجنة صندوق لندن لمساعدة لبنان الى حضور امسية لبنانية تقام يوم الاربعاء المقبل في نادي «لاكيب انجليه» يخصص ريعها لمساعدة العائلات اللبنانية المحتاجة والمتضررة. وتتضمن الامسية عرضا للازياء مع عشاء لبناني.

● ● ●

● مدراء مبيعات فنادق «حياة ريجينسي» في الشرق الأوسط يعقدون في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر اليوم الاحد اجتماعا بهدف التعرف الى افاق التجارة السعودية وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية برجال الأعمال السعوديين.

● ● ●

● روجيه فاديم المخرج الفرنسي يصل الى لندن في نهاية الشهر المقبل للاشراف على طبع مذكراته بعنوان «باردو، دونوف وفوندا».

مثل اليوم



يحفر البئر بأبرة

جامعة الملك سعود تشارك في احتفالات امانة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تشارك جامعة الملك سعود في احتفالات امانة مدينة الرياض بمناسبة مرور خمسين عاما على انشائها، حيث تقوم بتصميم وطباعة شعار المناسبة، ولافتات تحمل عبارات التهاني للامانة وتقوم بتوزيعها، وترفع داخل المدينة الجامعية اعلام المناسبة الى جانب اعلام المملكة واعلام الجامعة وتوزع كتيبا مدعما بالصور عن مدينة الرياض، وتصدر جريدة «رسالة الجامعة» التي يصدرها قسم الاعلام بالجامعة عددا خاصا عن هذه المناسبة.

وتساهم الجامعة بتقديم فقرة فنية في حفل الافتتاح واخرى رياضية تتناول عرض كارتيه وبعض الالعاب الشعبية، والمعروف ان للجامعة فريقا مسرحيا جيدا يضم ممثلين ومشرفين رياضيين سعوديين لديهم خبرة في الالعاب الشعبية القديمة.

وتعد الجامعة يوما رياضيا يقيمه قسم النشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلاب التي تشرف على المشاركة بالتنسيق مع ادارة العلاقات العامة بالجامعة، ويشمل اليوم الرياضي سباق اختراق ضاحية تشارك فيه مختلف الجهات المشاركة في الاحتفالات، كما تقدم فيه الجوائز والكؤوس.

وتنظم الجامعة امسية ثقافية فنية تعرض فيها مسرحية قصيرة وتقدم بعض الفقرات والفنون الشعبية في السعودية، ويشارك طلاب الجامعة من الجنسيات الاخرى بتقديم بعض الفقرات من الفنون الشعبية في بلادهم احتفالا بهذه المناسبة، بالاضافة الى المحاضرات العامة عن مدينة الرياض من الناحيتين التاريخية والجغرافية، وهذه المحاضرات تلقى خلال مدة الاحتفالات في احدى القاعات الكبرى في الجامعة.

وتقدم جامعة الملك سعود هدية تذكارية تحمل اسم الجامعة للامانة تتناسب مع اهمية المناسبة، ومن ناحية اخرى تنظم الجامعة للضيوف المشاركين في المؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية الذي يعقد في فترات الاحتفالات، والضيوف المدعوين من الدول الصديقة يوما لزيارة مباني الجامعة في الدرعية .

«خليج الغد» صحيفة جامعة الخليج العربي

البحرين ـ «الشرق الاوسط»:
صدر العدد الاول من صحيفة «خليج الغد» التي تصدرها جامعة الخليج العربي في البحرين وتمثل احد النشاطات الثقافية المهمة لوحدة الاعلام والعلاقات الثقافية في الجامعة، ويحدد الدكتور محمود محمد سفر رئيس جامعة الخليج العربي في افتتاحية هذا العدد بعض ملامح هوية الصحيفة الجديدة إذ يقول: «ولا اجدني بحاجة الى شرح اهداف الجامعة وفلسفتها وغايلتها.. فان (خليج الغد) قد ظهرت لتقوم بهذه المهمة الكبيرة عبر اعدادها واصداراتها المتتالية، وهذا يضع عبئا كبيرا على عاتق جميع القطاعات في هذه الجامعة من اساتذة وباحثين وطلبة ومبتعثين، لان هذه الصحيفة هي مرآتهم جميعا ومرآة ما يقدمونه من بحث ويحصلونه من علم ويقومون به من انشطة».

وقد تميز العدد الاول باحتوائه على مجموعة من المقالات والمقابلات والبحوث الجيدة عبر صفحاته التي تنوعت بعناوينها: «اخبار، تحقيق، من الطالب واليه، النتاج الثقافي للطالب والمبتعث، شؤون جامعية وعلمية، النتاج الفكري لهيئة التدريس، لقاء داخلي، ادب وثقافة وعلوم، الاسلام والحياة، الرياضية والشباب، ثم الصفحة الاخيرة التي تتضمن عمودا للدكتور محمد جابر الانصاري بعنوان ـ من الجامعة الى المجتمع ـ».

ومن مواضيع هذا العدد: «حوار مع الدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم في دولة البحرين»، «قانون الخوارزمي الاول للدكتور رياض يوسف حمزة»، «حوار مع الدكتور عبد الله القيسي رئيس قسم الدراسات العامة بالجامعة»، «من سنن الله في الحضارات والامم»، «في رحاب القرآن الكريم».

ومما تجدر الاشارة اليه ان صدور صحيفة «خليج الغد» التي يرأس تحريرها الاستاذ فخري حسين عزي يعتبر نجاحا جديدا يضاف الى نجاحات جامعة الخليج العربي في تجربتها الحية والفريدة من نوعها.

سيارات جديدة في مصر تضم قسم شرطة كاملا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تستعد وزارة الداخلية المصرية حاليا لطرح مناقصة بين شركات السيارات العالمية لشراء سيارات مجهزة تجهيزا خاصا للانتقال في حالة الحوادث وانهيارات المنازل.

والسيارات الجديدة عبارة عن قسم شرطة كامل يمشي على عجل وبه ضابط نوبتجي وامين شرطة وجنود ومكان لحجز المتهمين يتسع لاثنين ونقالة للمصابين في الحوادث.

وستلحق كل سيارة بقسم من اقسام القاهرة والجيزة وسيحصل السائق الذي يعمل عليها على دروس اللاسلكي وارسال الاشارات وتلقيها واللغة الانجليزية ويؤدي امتحانا بعد الدراسة التي سوف تستغرق ثلاثة اشهر.

أبيض وأسود

ازاريا والدينجو

لا شك لدي في ان حكاية السيدة الاسترالية ليندى شمبرلين وابنتها ازاريا ستصبح عما قريب فيلما سينمائيا بعد ان اصبحت كتابا سيصدر في استراليا وبريطانيا قريبا وسيترجم الى عدة لغات اخرى.

فالقصة تضم كافة العناصر المكونة للفيلم الناجح اذا ما وجدت التمثيل والاخراج الجيدين سيما بعد الافراج من السجن عن السيدة في الشهر الجاري.

بدأ السيناريو عندما خرجت ليندى وزوجها وابنتها الى الصحراء حيث خيموا في عطلة نهاية الاسبوع بعد ان تركت ولديها ريجان ومايكل وهي حامل.

وفي احدى اللحظات افتقدت ليندى ابنتها ازاريا وفتشت الخيمة وحواليها فلم تعثر عليها وتأكد لها فورا ان احد الكلاب المتوحشة المعروفة باسم الدينجو خطفها وحملها بعيدا حيث التهمها. فابلغت الشرطة الا ان الشرطة والشعب بعد ذلك انقسما. فريق اتهمها بالتسبب في قتل ابنتها. وفريق اقتنع بروايتها. وقدمت للمحاكمة بتهمة قتل العمد واتهم زوجها بالتواطؤ. وشكلت المحاكمة اهم شواغل الشعب الاسترالي لعدة اشهر وتناقلتها الوكالات ونشرت تفاصيلها من استراليا الى افريقيا. عرفت بحكاية الدينجو في الوقت الذي كانت ليندى تصر على براءتها من أتهام التضحية بابنتها واصرت على وجوب العثور على معطف ازاريا للتأكد من ضياعها في المجاهل الاسترالية.

واستغرق القضاء عامين لادانتها حتى بعد ان اثبت التحقيق الاول الذي يسبق المحاكمة براءتها ونادى المحققون بوجوب العثور على المعطف. وحكم عليها بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل ابنتها. كما حكم على زوجها بالسجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ لرعاية اولاده.

وعند استئناف الحكم انقسمت المحكمة العليا وهي اكبر هيئة قضائية في القارة بمعدل ٣ ضدها و٢ معها واكدت استحقاقها للسجن واستمر الشعب الاسترالي على انقسامه مع تزايد عدد المتعاطفين بتكاثف الشك في صحة الاتهام.

وطيلة اعوام المحاكمة واصلت مطالبتها بالمعطف، لكن كل الجهود للعثور عليه ذهبت ادارج الرياح الصحراوية التي تدفن بيوتا باكملها فما بالك بمعطف طفلة في المهد.

وقضت ليندى ٣٢ شهرا في السجن وهي مؤمنة ببراءتها والشعب الاسترالي والقضاء والشرطة في حيرة عميقة وتزداد عمقا حتى اصبحت قضية ليندى جرحا نازفا في جسد القارة الجديدة.

وفي الشهر الماضي كانت فرقة من رجال الامن تبحث عن بقايا رجل بريطاني انزلقت قدمه وهوى الى حتفه أثناء تسلقه احد الجبال.

وخلال البحث التقط احدهم قطعة قماش تشبه معطف طفل وحمله معه الى المركز وبعد فحص دقيق بدأ الاخصائيون يميلون الى الاعتقاد بانه معطف ازاريا ابنة ليندى وبالتدقيق المخبري وجدوا عليه ما يشير الى عبث حيوان مفترس حاول تمزيقه بأسنان حادة. وانطبق ذلك الوصف على دعوى ليندى بالنسبة للدينجو واختفاء ازاريا والمعطف.

وبعد تسعين دقيقة من اتصالات سريعة عبر القارة صدر امر باطلاق سراحها وعودتها الى بيتها واولادها.

الا ان الحكاية لم تنته عند ذلك الحد. وعند الافراج عنها قالت: «انني اشعر وكأنني في جو غير حقيقي. ان همي الأول هو اعادة التأهيل واعادة التأقلم من جديد في بيتي وبين اسرتي بعد ما مر بي طيلة الاعوام الخمسة الماضية».

وكانت بذلك تشير الى سنوات العذاب التي بدأت منذ فقدانها ازاريا. فبالاضافة الى مأساة ابنتها تحملت اتهامات وسباب ولعنات نصف الشعب الاسترالي ونصف قراء القصة في بقية انحاء العالم.

والان ماذا ستفعل استراليا؟ لم تكن قصة اتهام وادانة ليندى ثم تبرئتها بعد سجنها وتعذيبها الاولى من نوعها في تاريخ القضاء الغربي الا انها كانت من اشهرها بسبب تطور وسائل الاعلام في القارة والعالم خلال الحقبة الاخيرة، ولا بد انها ستثير جدلا حاميا حول اساليب التحقيق واستعجال النيابة وبعض القضاة على الاقل لادانة الام والقائها في السجن من دون الحصول على ادلة قاطعة بالكامل على اساس ما قاله احد القضاة البريطانيين يوما ما «انني افضل تبرئة الف مجرم على ادانة بريء واحد».

فاروق لقمان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية


London - Sunday, 9 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2658
الاحد ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٣/٩م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٥٨

الموضوع هو الكاتب (ص١٢)
بقلم: محمد حسين زيدان
كيف يحقق الفن أرباحه؟ (ص١٣)
بقلم: إحسان عبد القدوس
محمد القيسي يتحدث عن رفع الأثقال في لبنان (ص١٢)
الرجل نهر.. والمرأة سد (ص١٣)
بقلم: شاكر النابلسي

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى رقم ٢

أخبار طبية سارة:

الحمل لا يشكل خطراً على المرأة المصابة بالسكري

شيكاغو - ي.ب.ا: قبل ١٥ عاما كان قرار الحمل بالنسبة الى المراة المصابة بالسكري مسالة حياة او موت في الاعم الاغلب، والسبب ان معدل وفاة الجنين في رحم الحامل المصابة بالسكري كان في حدود اربعين بالمئة، يضاف الى ذلك ان احتمالات التشوه الخلقي للمواليد كانت عالية جدا، ولم تكن الاخطار بالنسبة الى حياة الام بالامر الهين، لكن هذا الوضع تغير كثيرا.

الدكتور جاي سكايلر من كلية الطب بجامعة ميامي الامريكية يقول في ذلك قبل السبعينات لم تكن تجد الكثيرين من الاطباء الذين يوافقون المراة المصابة بالسكري على الحمل.

لكن الحال تغير كثيرا عام ١٩٨٦ وسؤال المراة المصابة بالسكري «هل احمل» لم يعد مطروحا بالشكل الذي كان عليه.

الدكتور سكايلر وغيره من اطباء يطمئنون المراة الحامل بقولهم ان اخطار الحمل يمكن ان تهبط الى المستوى العادي لدى الحوامل من غير المصابات بالسكري شرط ان تتعاطى المراة المصابة بالسكري الانسولين بشكل منتظم وتراقب بعناية منسوب السكر في الدم قبل الحمل وخلاله.

ويشير سكايلر الى ان مراقبة منسوب السكر في الدم هي «امر يحتاج من المراة القيام بقدر كبير من العمل»

واذا كانت على استعداد لذلك فالفائدة التي ستعود عليها كبيرة، وفي اغلب الاحيان تنجب المراة اطفالا اصحاء.

ويصف الدكتور سكايلر ما تحقق من انجازات في الاونة الاخيرة على صعيد رعاية الحوامل المرضى بالسكري

بأنه «النبأ الطبي السار لهذا العقد» أي للسنوات العشر الاخيرة وربما كان ما تحقق بمثابة افضل ما انجز منذ البدء في استخدام الانسولين على نطاق واسع عام ١٩٢٣.

فقبل ذلك التاريخ لم تكن المراة المصابة بالسكري تجرؤ على التفكير في الحمل. وحتى بعد ذلك التاريخ لم يكن الانسولين وحده قادرا على تجنيب الحامل كل مضاعفات الحمل السكري.

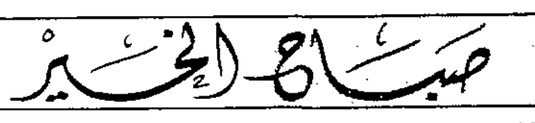
فقد بلغ معدل وفاة الجنين خمسين بالمئة، وكانت امراة من كل ثماني تموت خلال الحمل او بعده بقليل.

ومن المضاعفات الشائعة للحمل السكري أنذاك ان الجنين كان ينشأ عادة بحجم اكبر كثيرا من الحجم المعتاد وكان يعاني من اضطراب نظام التمثيل الغذائي. وكانت ضخامة حجم الجنين خطرا بالغا على حياة كل من الجنين والام.



ليزا تعود لتغني في لندن

النجمة الامريكية ليزا مانيللي عادت الى بريطانيا لتغني في «البلاديوم»، وكانت قد غنت في لندن عندما كانت في السابعة عشرة من عمرها. وترى اثناء التمارين التي تجريها قبل سلسلة الحفلات التي ستكون نجمتها.



الصفع كتثقيف

كنا في لندن بعد حرب ١٩٦٧ وزرنا زاوية الخطباء في هايد بارك، ووجدنا ان الحرب لم تكف، فهناك خطيب انكليزي يهودي وقح اعمل في العرب شتما وهزءا مما قسم المستمعين الى قسم يؤيده وآخر يعارضه.

ولم تفد المعارضة لان الرجل كان طويل اللسان جدا، وأفحمنا واحدا بعد الآخر، فلغة اكثرنا ليست في مستوى لغته، ولهجته مفهومة اكثر من لهجتنا.

واخيرا صعد زميل لنا الصندوق الخشبي الذي كان يخطب الرجل من فوقه وكال له صفعة مدوية اغنت عن الف خطاب.

واعتقد انها كانت من المرات النادرة جدا في تاريخ زاوية الخطباء الطويل التي تدخل فيها البوليس الانكليزي لفض نزاع، فقد دارت عدوى الصفع بين الحاضرين، وخرجنا منتصرين.

وتعلمت طول عمري ان الصفعة اصدق انباء من الكتب، فقد كان لنا معلم اعتاد ان يشرح بالصفع اذا لم نفهم من اول مرة.

وكان هذا المعلم يسير في ممر بين مقاعد الاولاد، فاذا لم يعجبه مستوى فهم احد منا شده من اذنه. ويهبط الولد مع يد المعلم حتى لا تنقطع شحمة الاذن فاذا هبط راسه ومال بما هو كاف فان المعلم يترك الاذن فجاة ويهوي بصفعة رنانة على الخد المكشوف.

واعتقد ان الاولاد الذين شاء حظهم العاثر ان يجلسوا على جانبي الممر في الصف، تخرجوا ولهم اذن اطول من اذن، الا ان حديثنا اليوم عن الصفع لا شد الآذان.

وكنت بعد المدرسة الابتدائية قد نسيت قيمة الصفع، حتى بلغنا الجامعة، ونكبنا بطالب كان يصر على حقه «الديمقراطي» في الكلام، فيعارض ويعارض ويطيل ويصيب الجميع بالملل.

واخيرا دار جدل بينه وبين زميل حسمه هذا بصفع الطالب الثقيل صفعة كدوي الرعد امام كل الطلاب والطالبات، وبلغ من احراج الطالب المصفوع انه لم يعد الى المنصة بعدها.

واختتم بقصة حملها صديق ذكرتني بكل مناسبات الصفع السابقة، فقد قال انه كان في صالة المغادرة في مطار أثينا، تاهبا للعودة الى بلده العربي، عندما وصل ثلاثة شبان كان اثنان منهم يكادان يحملان الثالث بينهما، واجلساه في مقعد وذهبا ليعودا (فما تبين بعد ذلك انه فنلجين قهوة). غير ان الجالس سقط من مقعده، وقام رجل ليساعده فاكتشف انه مخمور، وكال له صفعة مناسبة، وهو يقول ان القلة من العرب مثل هذا الشاب تعطي كل العرب سمعة سيئة. وسمع آخرون الصفعة والاسباب، فاخذ كل واحد يتقدم ليصفع الشاب ويوبخه، وزاد واحد ان صفعه وبصق عليه.

والشاب يستحق الصفع، واذا كانت الصفعة غير ديمقراطية فهي احيانا مفحمة.

جهاد الخازن

مع قهوة الصباح

حتى لا تنام!

اذا كانت مشكلة بعض الناس هي الارق.. فمشكلة بعض الناس هي النوم.. مثل سائقو الطائرات والسيارات.. والمشكلة هي ان ياتي النوم اثناء القيادة.. لهذا اعلن مخترعان بريطانيان انتاج جهاز انذار صغير يوضع على اصبع اليد او القدم ويقيس بصفة مستمرة تغيرات المقاومة الكهربائية للبشرة التي تزيد لدى الشعور بالنعاس.

وجهاز الانذار الذي اخترعه المهندس «هنتلي سبنيس» والطبيب «جيرالد سيور» يسمح بمرور تيار كهربائي ضعيف بين قطبين كهربائيين صغيرين مثبتين على جلد الشخص المطلوب.

ومن الممكن وضع هذا الجهاز في شكل خاتم في الاصبع او داخل الجورب. وعند النعاس يوقظ الجهاز الشخص عن طريق الوخز بسن صغير.

غير ان هذا الجهاز لا ينفع مع النوم الناتج عن الكحوليات او الادوية واوضحت الشركة المنتجة انه يجري تطوير هذا الجهاز الذي اكدت شركة جنرال اليكتريك فاعليته في احد المعاهد في بريطانيا.

وسيستفيد قائدو الطائرات وسائقو القطارات والسيارات من هذا الاختراع الذي سيتكلف ٣٥٠ فرنكا فضلا عن العاملين في ابراج المراقبة والحراس والممرضات اللاتي يعملن اثناء الليل.

ومن المتوقع ان يصدر قانون يحتم استخدام الجهاز الجديد مثل حزام الامان في السيارة.. وقاكم الله شر النوم اثناء القيادة.

عبد الله باجبير

ظاهرة تثير الرعب في أمريكا

الآباء والأمهات يهربون من منازلهم بسبب تصرفات أبنائهم اللاأخلاقية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر خبراء وعلماء اجتماعيون امريكيون من خطورة ظاهرة اجتماعية آخذة في التفشي مما يهدد آخر ما تبقى من لحمة وتماسك العائلة الامريكية. الظاهرة هي هرب الابوين او احدهما من المنزل بسبب عدم قدرتهما على تحمل العيش مع ابنائهما خاصة الذين هم في سن المراهقة.

وعن هذه الظاهرة قال الطبيب النفساني سام جونسون: ان اعدادا متزايدة من الآباء والامهات يفضلون الهرب من البيت على العيش مع ابناء لا يقدرون على تحمل تصرفاتهم غير الاخلاقية.

واضاف: «إن الاخلاق المنحطة لهؤلاء الابناء وسلوكهم وتصرفاتهم المتغطرسة تهدد ما تبقى من لحمة العائلة الامريكية».

وقدم جونسون صورة عن طبيعة هذا النوع من ابناء الجيل الجديد فقال: انهم لا يقيمون وزنا لاية سلطة ويستخدمون الكلام البذيء ولا يحترمون اية اصول او قيم اجتماعية. وبالرغم من ان عدد الآباء الهاربين اكثر من عدد الامهات، إلا أن عدد الامهات آخذ في الازدياد بشكل يبعث على الرعب.

وقال طبيب آخر: «في الماضي كان الاطفال او الابناء عموما عاملا مساعدا على تكوين الاسرة وتمتين روابطها، فاصبحوا اليوم لعنة على تماسك الاسرة».

وقدم الخبيران بعض النصائح للآباء والامهات الذين يواجهون مثل هذه المصائب منها ان يلجأ الابوان ومنذ صغر الابناء الى توضيح الحدود التي لا يسمح لهم بتجاوزها ومن ثم انزال العقوبة بهم اذا تجاوزوها، كما يجب على الوالدين عدم اظهار خلافاتهما امام الابناء وان يحاولا ان يكون موقفهما موحدا تجاه اية مسألة تتعلق بالابناء، ثم عدم التوبيخ اذا تصرف الابناء بالطريقة السيئة فهناك مؤثرات خارجية تؤثر في الابناء، لكن الأهم هو السهر على تربيتهم صغارا..

وفاة اقدم محاربي الحرب الامريكية الاسبانية

لوس انجيليس - ي. ب. ا: اقدم محاربي الحرب الأمريكية الأسبانية توفي ليلة أمس عن عمر يناهز مئة وسبعة أعوام.

الأمريكي المولود في المانيا كريستيان ستانيل، لفظ النفس الاخير في المستشفى التابع لادارة قدامى المحاربين في لوس انجيليس.

وكان المحارب القديم قد انتقل من المانيا إلى ولاية أوهايو الأمريكية مع أسرته وهو في الرابعة عشرة من العمر. ثم انضم إلى الجيش الأمريكي وهو في التاسعة عشرة عام ١٨٩٧، وخدم في الفليبين خلال الحرب الأمريكية الأسبانية وبوفاة ستانيل يصبح جاسبر جاريسون الذي يبلغ من العمر مئة وخمسة أعوام أكبر قدامى محاربي الحرب الأمريكية الأسبانية الباقي منهم على قيد الحياة تسعة من المحاربين القدامى.

نكتة اليوم

نائم

عاد الصبي باكيا الى منزله واخبر امه بغضب ان المعلم طرده من الفصل.. فسألته:

- ولماذا طردك، اكيد انك كنت تشاغب؟

- الصبي: كيف اشاغب طالما كنت نائما طوال الوقت..

من القارىء
يسر قربون

سكان البحرين يصبحون ٦٠٠ الف في السنة ٢٠٠٠

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

اكد تقرير لوزارة الصحة في البحرين ان عدد السكان سيرتفع خلال عام ٢٠٠٠ ليصل الى ٦٠٠,٠٠٠ نسمة وهو ما يستدعي توفير ٧٠٠ طبيب وطبيبة خلال نفس الفترة لمواجهة الزيادة السكانية في البحرين. واشار التقرير الى ان عدد الاطباء العاملين في البحرين الوقت الحاضر لا يتجاوز ٤٥٩ طبيبا.

هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

البوليس البريطاني يطارد اربعة من البلطجية المجرمين - بينهم امرأة - أجبروا سيارة على الوقوف لمهاجمة راكبيها بالسكاكين دون سابق استفزاز.

حدث المشهد المفزع مساء الاربعاء على الطريق السريع «ام - ٥» المحيط بلندن حين أجبرت العصابة بسيارتها الفورد اسكورت الخضراء كلا من اندرو بوسي وجوناثان كلاي على الوقوف بسيارتهما الاسكورت الحمراء. ونزل أفراد العصابة ليهاجما الاثنين بوحشية ودون مبرر أو دافع.

الانجليزي أندرو (٢١ سنة) نال عدة طعنات في كبده ورئته وأدخل إلى غرفة العناية الفائقة بحالة وصفت بأنها خطيرة، اما زميله جوناثان فنالت عدة طعنات أقل خطرا.

منافق افندي

ريجان يدعو الى انقاذ الميزانية الامريكية

ولو؟!... اطلبوا قرض من اسرائيل!!